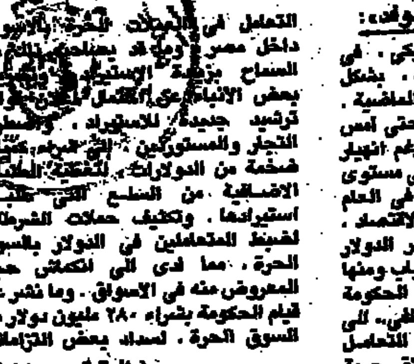
ارتفاع جنونى فى ثمن الدولار يهدد بزيادة اسعار السلع

الأسباب : ● تكثيف حملات الشرطة ● شائعات عن قرارات جديدة ● الخوف من حكومة على لطفى

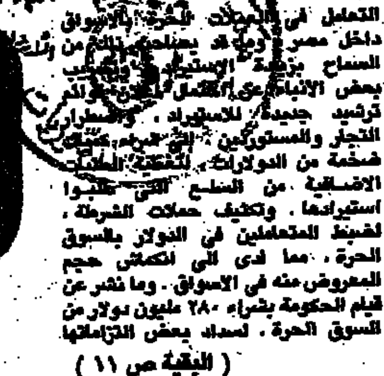
الدولار ينهار فى الأسواق العالمية بصورة خطيرة وثمن بيعه فى مصر يقفز الى ١٨٢ قرشا


د . على لطفى

كتب المحرر الاقتصادى «للوفد» :

ارتفع سعر الدولار الامريكى . فى السوق المصرية . لأول مرة . بشكل جنونى . خلال الايام القليلة الماضية . قفز ثمن بيع الدولار الواحد . حتى امس الاربعاء . الى ١٨٢ قرشا . رغم انهيار سعره فى الاسواق العالمية . الى مستوى لم يصل اليه منذ شهر يونيو فى العام الماضى . على رجال المال والاقتصاد . هذا الارتفاع الجنونى فى سعر الدولار بالسوق المصرية . الى عدة اسباب ومنها انتشار شائعات عن اتجاه الحكومة الجديدة برئاسة الدكتور على لطفى . الى اصدار عدة قرارات تنظيم التعامل بالدولار خارج البنوك . واطلاق حرية التعامل فى العملات الحرة بالاسواق داخل مصر . وما قد يصاحبها من ... السماح بزيادة الاستيراد ... بعض الانباء عن ... ترشيد جديدة للاستيراد . واضطرار التجار والمستوردين ... ضخمة من الدولارات . لتغطية الطلبات الاضافية من السلع التى طلبوا استيرادها . وتكثيف حملات الشرطة . لضبط المتعاملين فى الدولار بالسوق الحرة . مما ادى الى انكماش حجم المعروض منه فى الاسواق . وما نشر عن قيام الحكومة بشراء ٢٨٠ مليون دولار من السوق الحرة . لسداد بعض التزاماتها

(البقية ص ١١)





فؤاد سراج الدين

سراج الدين يطالب بالديمقراطية الكاملة
لتحقيق الاستقرار الاقتصادى

اكد فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . ان الاستقرار الاقتصادى الذى ينشده الرئيس حسنى مبارك . لن يتحقق بدون استقرار سياسى . واعلن سراج الدين فى تعليق له على خطاب الرئيس بمدينة رشيد . ان الاستقرار المطلوب . سوف يتحقق بالديمقراطية الحقيقية الكاملة . وليس بمجرد الاكتفاء بقشورها او مظاهرها . وطالب رئيس الوفد . بتوطيد سلطة الشعب . بأن يكون لممثليه فى البرلمان . الحق الكامل فى الاشراف على ميزانية الدولة ومساءلة الحكومة . واضاف سراج الدين ان الديمقراطية سوف تتحقق باطلاق الحريات العامة . لبث الطمأنينة فى نفوس المواطنين . فلا يعيشون فى ظل قوانين استثنائية . او سلطات مطلقة لحاكم . واوضح رئيس الوفد . ان التنمية الاقتصادية المطلوبة . يقوم بها الشعب اولا . ثم الدولة . ولذلك يجب ان يكون لمصر دستور حديث . يحقق للجماهير كل مطالبها فى توفير الديمقراطية الحقيقية حتى ينطلق الشعب الى العمل والانتاج

سراج الدين يفتتح .. الليلة مقر لجنة الوفد بالاسكندرية

يفتتح فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . فى الساعة السادسة من مساء اليوم الخميس . مقر لجنة الوفد العامة . فى محافظة الاسكندرية . يقع المقر فى ٣٧ شارع النبى دانيال . ويحضر حفل الافتتاح اعضاء لجنة الاسكندرية

الهيئة العليا تجتمع يوم الجمعة ٤ اكتوبر

تعقد الهيئة العليا لحزب الوفد . برئاسة فؤاد سراج الدين . اجتماعا فى الساعة السادسة والنصف . من مساء يوم الجمعة الموافق ٤ اكتوبر القادم . يعقد الاجتماع فى مقر الوفد بالمنيرة .



الخميس ١١ محرم ١٤٠٦ هـ ـ ٢٦ سبتمبر ١٩٨٥

مبارك بحث زيادة الاستثمارات الامريكية فى مصر

واشنطن مراسل الوفد :

بحث الرئيس حسنى مبارك . خلال مباحثاته مع كبار المسئولين فى الحكومة الامريكية . زيادة الاستثمارات الامريكية فى مصر . وكانت هذه الاستثمارات . قد بلغت ٦١ مليون دولار فقط . خلال الفترة من عام ١٩٧٥ حتى منتصف العام الماضى . وبلغت المساعدات الاقتصادية التى تلقتها مصر . خلال نفس الفترة . عشرة بلايين دولار . وعلمت « الوفد » من مصادرها فى واشنطن . ان السفارة الامريكية بالقاهرة . ارسلت الى الولايات المتحدة . تقارير اكدت تفاقم المشاكل الاقتصادية فى مصر مما اثر على استعداد المستثمرين الامريكيين . وحد من رغبتهم فى القيام . باستثمارات ضخمة طويلة الامد فى مصر .

افتحوا مدارسكم ولن ندخلها ..!

بقلم : مصطفى شردى

اقترح على الحزب الوطنى الديمقراطى . الذى كان حزب مصر . والذى كان الاتحاد الاشتراكى . والذى كان الاتحاد القومى . والذى كان هيئة التحرير . وكلها تنظيمات جاءت من اصلاب الدكتاتورية . وتربت فى ادغالها وظلماتها . ورفضها الشعب باستمرار . اقترح على الحزب الذى يحكم مصر الآن . والذى يحاول ان يكون ديمقراطيا بقدر الإمكان . ان يفتتح مدرسة نموذجية اسمها «مدرسة تعليم المعارضة» ولن يسن قانونا جديدا يلزم جميع المعارضين بدخول تلك المدرسة . وخصوصا رؤساء تحرير صحف المعارضة المنفلتين . وكتابها المغرضين الحاقدين . ومحرريها الشياطين . وربما يتوسع الحزب الحاكم فى المشروع . مستقبلا . فيفرض على قراء الصحف الحزبية ايضا دخول مدرسته النموذجية . وذلك حتى يتعلم المصريون كيف يعارضون دون إغضاب قيادات الحزب الحاكم . وكيف يمارسون حقوقهم السياسية والدستورية . دون المساس بمزاج السادة الذين يحسبون ان مصر عزبة يتوارثونها . وكيف يؤدون واجبهم الوطنى ويتنفسون الحد الادنى من الحرية . دون ان تعبس وجوه الذين يعتقدون انهم ملكوا رقاب العباد . والذين نسوا اننا جميعا . نحن وهم . ولدنا من بطون امهاتنا احرارا .

افتحوا لنا مدارس وعلمونا فيها المعارضة التى تعجبكم . درسوا لنا كيف نتعامل مع خطاياكم ورزاياكم ومصائبكم التى تتراكم على صدر مصر كل يوم . افهمونا كيف نمارس واجبنا دون ان نسبب لكم اى ضيق . ودون ان نحرجكم امام الناس . ودون ان نكشف الخطايا والبلايا العديدة التى ترتكب فى حق الوطن . حاولوا ان تعلمونا فهذا فن لا نعرفه . وندعو الله الا نعرفه . ولست اعتقد ان اى بلد ديمقراطى فى العالم . او فى التاريخ . قد عرفه . او يريد ان يعرفه . ولست اظن ان « هيئة التدريس » ستكون مشكلة امامكم . فإن لديكم من الاساتذة فى فنون الدجل والطبل والزمر . طوابير وصفوف وفطاحل . فلا مشكلة فى العثور على العدد اللازم من اساتذة النفاق الذين تربت منهم اجيال فى عزكم وبين احضان حزبكم . الذى يريد فى مرحلته الراهنة . ان يتعايش مع شعب مصر تحت مظلة الديمقراطية . ولكن على طريقته . وبشروطه . ووفق قواعده . ومن يحاول الخروج « عن الخط المرسوم » ومن يحاول ان يعبرها ولو قليلا . فهذا مرفوض ومخالف لقواعد اللعب . وهذا « تهديد » للديمقراطية . وهذه « إساءة » إلى الحرية . وهذا «استغلال» للنعمة التى وهبها لنا الحزب ولى النعم . وصاحب الافضال والعطايا .

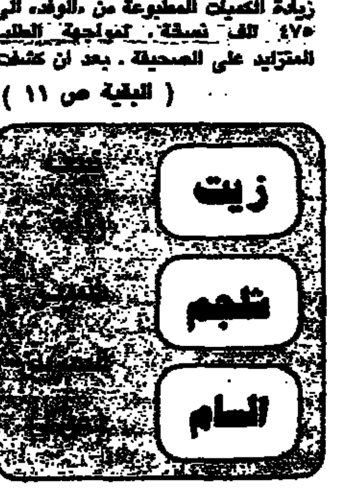
افتحوا مدارس تعلم ديمقراطيتكم . واسلوب المعارضة الذى يعجبكم . وليس معنى ذلك اننا سنقبل الدخول فى مدارسكم . لاننا لم نقف فى هذه الساحة لكى نتعلم النفاق ثم نمارسه . ولم نتردد فى اختيار خنادق المعارضة لكى نمارس فيها الخوف منكم . وندرك تماما ان اقلامنا اسلحة ندافع بها عن الشعب ومصالحه العليا وحريته . وليست نبابيت مثل التى يمسك بها فتوات الدجل والنفاق فى مواكبكم . لا يا سادة . هذا لا نرضاه لانفسنا ابدا . ولا يقبله الشعب منا . ولا يقبله لنا .

(البقية ص ١١)

« الوفد » نصف مليون نسخة .. إبتداء من هذا العدد

طبعت «الوفد» من هذا العدد . الذى بين يديك . نصف مليون نسخة . استجابة لطلب مؤسسة «الاهرام» التى تتولى توزيع صحيفة «الوفد» . ارسل صلاح الغمرى المدير العام للتوزيع «بالاهرام» خطابا الى مصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» . يطلب فيه زيادة الكميات المطبوعة الى نصف مليون نسخة . لمواجهة احتياجات القراء . ولتناقص الاعداد المرتجعة فى الفترة الاخيرة الى ١ ٪ من الكميات المطروحة بالسوق . هذه هى المرة الاولى . فى تاريخ الصحافة العربية والمصرية . التى يرتفع فيها توزيع صحيفة حزبية معارضة الى نصف مليون نسخة . بل تعدى توزيع «الوفد» بعض الصحف الحكومية المصرية . وجميع المجلات الحكومية الاسبوعية . وكانت مؤسسة «الاهرام» قد طلبت منذ عدة شهور قليلة . زيادة الكميات المطبوعة من «الوفد» الى ٤٧٥ الف نسخة . لمواجهة الطلب المتزايد على الصحيفة . بعد ان كشفت

(البقية ص ١١)


الاهرام
تأسست سنة ١٨٧٥

" بسم الله الرحمن الرحيم "

القاهرة فى ١٩٨٥/٩/٢٤ م

السيد الاستاذ / مصطفى شردى
رئيس تحرير جريدة " الوفد "
تحية طيبة ... وبعد "

الموضوع : طلب زيادة كمية جريدة "الوفد"

اشارة الى محادثاتنا التليفونية المذكورة بخصوص زيادة الكمية المطبوعة من جريدتكم الموقرة " الوفد " ـ ونظرا لتناقص المرتجعات فى الفترة الاخيرة والتى لا تتعدى ١ ٪ من الكميات المطروحة بالسوق . الامر الذى لا يفى بحاجته ـ لذلك نرجو التفضل بزيادة الكمية المطبوعة اعتبارا من العدد القادم ١٩٨٥/٩/٢٦ م الى ٥٠٠ ألف نسخة (نصف مليون) ـ حتى يتسنى لنا تغطية الطلب المتزايد على الجريدة .

متمنيا لكم التوفيق ولجريدتكم الموقرة الازدهار .

وتفضلوا سيادتكم بقبول وافر الشكر والاحترام ""

المدير العام للتوزيع
(صلاح الغمرى)

مؤسسة الاهرام CAIRO

صورة زنكوغرافية من خطاب مدير عام التوزيع بمؤسسة الاهرام

توجيهات لضباط الشرطة بحسن معاملة الجمهور

اصدر اللواء احمد رشدى وزير الداخلية . توجيهات مشددة جديدة . الى ضباط الشرطة . بحسن معاملة الجماهير . كان الوزير . قد تلقى شكاوى عديدة . بسبب سوء معاملة وتصرفات الضباط . ومنها ما حدث مؤخرا . فى مداخل كبارى القاهرة . فقد اعتادت الشرطة . منذ ايام . اغلاقها ليلا . وتفتيش المارين بطريقة استفزازية .

تطورات خطيرة فى العلاقات المصرية الاسرائيلية !

ادلى الدكتور عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية . بتصريحات خطيرة عقب اجتماعه مع اسحاق شامير وزير الخارجية الاسرائيلى فى نيويورك . يحضره الوزيران المصرى والاسرائيلى . الآن اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة . اعلن الدكتور عصمت عبدالمجيد . ان مصر على استعداد لبحث امكانيات ايجاد حل لمشكلة طابا . بعيدا عن طريق التحكيم او التوفيق . وكانت مصر تتمسك دائما بالتحكيم كطريق وحيد لحل مشكلة طابا . واعرب الدكتور عصمت عبدالمجيد عن اعتقاده . بان هناك فرصا لعقد لقاء قمة بين الرئيس حسنى مبارك . وشيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل . ورفض الوزير المصرى الادلاء . بتفاصيل حول هذا اللقاء . وعلمت «الوفد» . ان الدكتور عصمت عبدالمجيد . ابلغ شامير خلال لقائهما . بان موقف القاهرة يقضى . بان حل مشاكل اخرى فى العلاقات بين مصر واسرائيل . ليس مرهونا بحل مشكلة طابا . كما اعلن الدكتور عبدالمجيد فى لقاء له مع مراسل راديو اسرائيل فى نيويورك . بعد اجتماعه بشامير . ان طابا مشكلة عادية . وليست حجة تتذرع بها مصر لابقاء العلاقات فاترة مع اسرائيل . وعلمت «الوفد» ان وزير الخارجية الاسرائيلى . اقترح تشكيل لجنة مصرية اسرائيلية مشتركة . لدراسة مدى التقدم فى العلاقات بين البلدين .



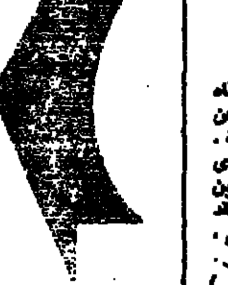
المحكمة تدين ٤ من قيادات الصرف الصحى بالاسكندرية
النيابة تطعن فى براءة رئيس الهيئة وتتهمه بالتقصير والإهمال

ادانت المحكمة التأديبية لمستوى الادارة العليا بالاسكندرية . اربعة من قيادات هيئة الصرف الصحى بمحافظة الاسكندرية . اتهمتهم المحكمة بالتراخى فى اداء اعمالهم . وضياع اموال على الهيئة . وقضت المحكمة برئاسة المستشار عزيز بشاى سيدهم . ببراءة ثلاثة من قيادات الهيئة . احدهم عبدالله احمد محمود رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للصرف الصحى بالاسكندرية . وطعنت النيابة الادارية فى براءته . واتهمته بانه المتسبب فى كل تقصير واهمال فى مجارى الاسكندرية . وكانت النيابة الادارية برئاسة المستشار الدكتور احمد رفعت خفاجى . قد احالت بعض قيادات الصرف الصحى بالاسكندرية . الى المحاكمة التأديبية . بناء على تقارير

(البقية ص ١١)

تأميم مستشفى الهلال الاحمر بعد ٦٠ عاما من إنشائه !

استولت وزارة الصحة على ٢٠٠ سرير فى مستشفى الهلال الاحمر تمهيدا للاستيلاء على المستشفى . وازالته واقامة وحدة علاجية اخرى . تعللت الوزارة بان الدولة امت جميع المستشفيات منذ عام ١٩٦٤ . ولم يبق سوى مستشفى الهلال الاحمر . يتعارض هذا الاجراء مع اتفاقيات جنيف . التى وقع عليها مندوبون عن ١٤٠ دولة . وتنص على عدم جواز تأميم جمعيات الهلال الاحمر التى تتبع الاتحاد الدولى . ونفت جمعية الهلال الاحمر المصرى . انها حصلت على ٩٠ الف جنيه ثمنا للمستشفى . وطالبت الجمعية وزارة الصحة . بدفع مليون جنيه .






ابراهيم فرج .. نعمان جمعه .. عبدالحميد حشيش

انشاء مراقبة عامة لمتابعة نشاط لجان الوفد بالمحافظات

تقرر انشاء مراقبة عامة . تحت اشراف ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد . لمتابعة اعمال لجان الوفد بالمحافظات على مختلف مستوياتها . وملاحظة انشطتها المختلفة . ستقوم المراقبة العامة . بوضع تقارير دورية عن لجان المحافظات . وعرضها على فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . وتضمن القرار الذى اصدره رئيس الوفد . ان يتولى الدكتور نعمان جمعة السكرتير العام المساعد للوفد . متابعة اعمال اللجان الاقليمية .

(البقية ص ١١)

الغاء تعدد التوكيلات فى بيع السيارات

قررت وزارة الداخلية . عدم الاعتراف . بالتوكيلات التى لا تصدر من مالك السيارة المرخصة باسمه . اصدرت الوزارة قرارا . يقضى بانه اذا كان طالب الترخيص وكيلا عن مالك السيارة . فيجب عليه ان يتقدم بتوكيل من المالك الاصلى مباشرة . ومصدقا عليه من احد مكاتب الشهر العقارى . ولن تقبل ادارات المرور . توكيلا يصدر . من غير مالك السيارة المرخصة باسمه . واكد مصدر مسئول بوزارة الداخلية ان تطبيق احكام قانون المرور . كشف عن وجود حالات تحايل . بهدف التهرب من سداد الضرائب والرسوم . والفحص الفنى للسيارة . وشرط حظر التصرف لمدة معينة . وكان مالك السيارة . يصدر توكيلا الى آخر . ويجيز له التصرف فى السيارة لنفسه او لغيره . وان يوكل غيره . وتتوالى التوكيلات ببيع السيارة والتصرف فيها دون اخطار ادارات المرور المختصة .



فرنسا والمانيا تنتقدان التقرير الاقتصادى لمصر

كشف تقرير للصندوق الدولى . تلقاه الدكتور على لطفى رئيس الوزراء . عن قيام ممثلى فرنسا والمانيا الاتحادية . بتوجيه انتقادات الى التقرير الاقتصادى الخاص بمصر . وكان مجلس المديرين التنفيذيين لصندوق النقد الدولى . قد عقد اجتماعا فى ٧ اغسطس الماضى . لمناقشة التقرير الاقتصادى لمصر .

(البقية ص ١١)

٣ مذيعات بالتليفزيون أمام المحكمة التأديبية يوم الاثنين

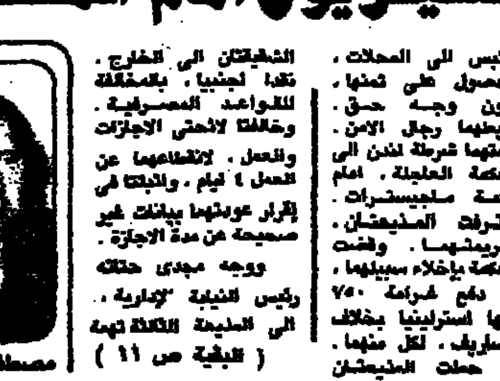
تقف امام المحكمة التأديبية العليا . يوم الاثنين القادم . ثلاث مذيعات بالتليفزيون . وجهت اليهن النيابة الإدارية . تهمة الخروج على مقتضى الواجب الوظيفى . وسلوكهن مسلكا لا يتفق مع الاحترام الواجب . وكانت مذيعتان شقيقتان . قد استولتا على ملابس من محلات « ماركس اند سبنسر » بلندن . وحاولتا اعادة الملابس الى المحلات . والحصول على ثمنها . بدون وجه حق . وضبطهما رجال الامن . واقتادتهما شرطة لندن الى المحكمة العاجلة . امام محكمة ماجيسترات . واعترفت المذيعتان . بجريمتهما . وقضت المحكمة باخلاء سبيلهما . بعد دفع غرامة ٧٥٠ جنيها استرلينيا بخلاف المصاريف . لكل منهما . كما حملت المذيعتان الشقيقتان الى الخارج . نقدا اجنبيا . بالمخالفة للقواعد المصرفية . وخالفتا لائحتى الاجازات والعمل . لانقطاعهما عن العمل ٤ ايام . والابلاغ فى إقرار عودتهما ببيانات غير صحيحة عن مدة الاجازة .

ووجه مجدى حتاته رئيس النيابة الإدارية . الى المذيعة الثالثة تهمة

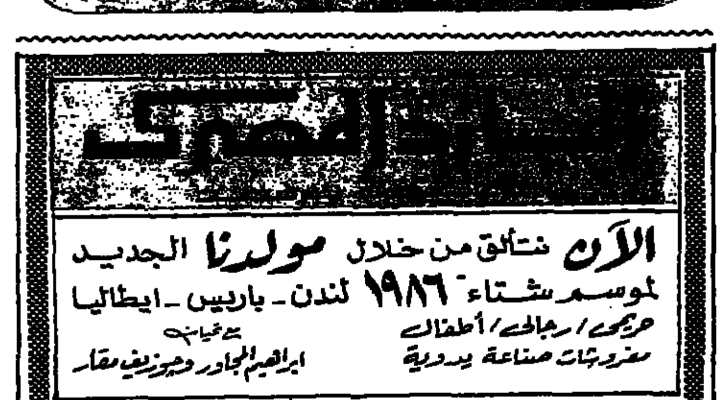
(البقية ص ١١)

« السعيد » : لا احد فوق سيادة القانون

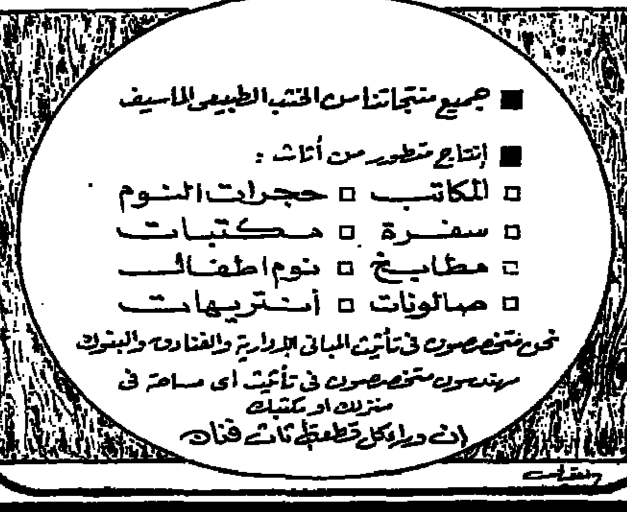



مصطفى السعيد

ابدى الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق اسفه . واعتراضه على التصريح الذى ادلى به مصدر مسئول بجهاز المدعى العام الاشتراكى . الى «الوفد» فى الاسبوع الماضى . وكان المصدر قد اكد . ان قضايا الوزير السابق . التى اقامها ضد الجهاز مجدى شوشرة وحرب كلام . واعلن الوزير السابق انه يأمل . التزام المسئولين فى جهاز المدعى الاشتراكى . بالموضوعية والدقة . فى اختيار الالفاظ . واضاف الدكتور مصطفى السعيد ان الامر معروض الآن . امام القضاء . ليقول كلمته . واكد انه لا يتصور قانونا . ان يستطيع المدعى الاشتراكى ومساعدوه . انتهاك حقوق المواطنين . واهدار حقوق مخاصمتهم ومقاضاتهم . وانه لا يوجد احد فوق سيادة القانون .







نبضات

شهد الإسبوع الماضي انطلاق بل انفلات الدولار الأمريكي . وتجاوز سعره كل التوقعات . واضطرب الاستيراد . واحس اصحاب الاعمال بهلع ودوار هز كيانهم . ان "الدولار يؤثر على معظم السلع والخدمات ، لانه هو عملة الاستيراد . ونسبة كبيرة من السلع التي نستهلكها نستوردها من الخارج . وكانت النتيجة هي اختفاء بعض السلع . وزيادة سعر البعض الآخر . وصعوبة حصول اصحاب المصانع على قطع الغيار وبعض المواد الأولية . ولاصلة لحركة الدولار في مصر بتقلبات سعره عالميا . فهو في مواجهة العملات الاوروبية واليابانية يرتفع . وينخفض تحت تاثير عوامل كثيرة

اما في مصر فإن الامر يختلف تماما . فالدولار في ارتفاع مستمر . ويرتفع في فترات ينخفض فيها سعره عالميا . ويقول الناس ان السبب هو الاتجار في المخدرات . حيث الجنيه المصري متوافر بكميات ضخمة لايحكمها اى منطق . والسبب الثاني هو التهريب او اكتناز الدولار في الخزائن الخاصة . والسبب الثالث هو الاستيراد . وتتفاقم المشكلة من جهتين . الاولى هي الطلب الجنوني العصبي على الدولار . والثانية ندرة العرض . فمن يحوز الدولار يفضل الاحتفاظ به . وتجار العملة يتصرفون بحذر خوفا من مطاردة الشرطة . واحيانا توقعا لزيادة في سعره . واحيانا اخرى لمواجهة حرب الحكومة لهم بحرب مضادة تعتمد على ندرة الدولار في السوق فيتوقف الاستيراد . بل يتوقف القطاع العام وبعض اجهزة الدولة عن الوفاء ببعض التزاماتها خارجيا . ووجه الصعوبة في المشكلة ان الدولة تحارب تجار العملة . دون ان توفر البديل . فهم وحدهم القادرون حتى الآن على تجميع العملة الاجنبية .

هل آن الأوان لخطوة شجاعة عاجلة تتحدى الشعارات وتخرجنا من قبضة سكان القبور . هذه الخطوة هي السماح لجميع البنوك بالتعامل في النقد الاجنبي وفقا لقانون العرض والطلب . وإباحة مهنة الصرافة مع تنظيمها واخضاع ارباحها للضرائب .

د . نعمان جمعة

ماهى طبيعة المشروع الإسرائيلى لتطوير الحاصلات الزراعية فى الغربية ؟

تكشف « الوفد » اليوم عن « طابا » جديدة .. ولكنها في هذه المرة ليست في المنطقة التي كانت تحتلها في سيناء وانسحبت عنها .. وانما هي تقع في قلب الدلتا .. في محافظة الغربية .. وبالتحديد في تفتيش « الجميزة » .. ويبدو ان مصر قد خلت من خبراء الزراعة وهي الدولة الزراعية منذ عشرات الآلاف من السنين .. فلم تجد وزارة الزراعة خيرا من إعطاء « اسرائيل » مساحة ٤٠ فدانا لتقيم عليها مشروعا زراعيا يشرف عليه خبراء اسرائيليون ويعرف باسم « المشروع الاسرائيلي لتطوير الحاصلات الزراعية » !!

وترجع بداية هذا المشروع الى عام ١٩٨١ ، عندما وافق وزير الزراعة على تخصيص ٤٠ فدانا وسط الدلتا الزراعية للمشروع الاسرائيلي لتطوير الحاصلات الزراعية .. ووصل الاسرائيليون في بداية عام ١٩٨١ وبدأوا في تنفيذ المشروع بقرية الجميزة ، وفي الاراضي التابعة لتفتيش زراعة الجميزة بمحافظة الغربية . واشرف على المشروع الخبير الزراعي الاسرائيلي « دان » ، وطلب الاسرائيليون مد خطوط ري محوري وبالتنقيط لاراضي المشروع . بالإضافة الى اقامة محطة لرفع المياه ، وتخصيص مجموعة من العمالة الخاصة بالتفتيش للعمل تحت إشرافهم !!

وبدأ المشروع والمصريون العاملون لايستطيعون الا الطاعة للاسرائيليين والا تعرضوا لعقاب مدير المنطقة وتحول المشروع الى دولة داخل الدولة ، وليس من حق المهندسين الزراعيين المصريين الاشراف على التجارب ، او حتى معرفة النتائج !

حتى انتاج الاراضي المصرية كان الاسرائيلي « دان » هو المسئول عن تسويقه ، وتوريد ثمنه الى خزانة المنطقة ، مع ملاحظة ان المشروع كان له « طابع خاص » كما قال المهندس محمود داود لخبراء منطقة وسط الدلتا المصريين ، عندما طلبوا منه التدخل لكي يكون المشروع خاضعا للادارة المصرية .

وحتى الآن لم يعرف احد ماهي نتيجة هذا المشروع .. وهل استطاع الاسرائيليون تطوير ضخم وزيادة انتاج الزراعة في مصر ؟ !

واستمر الاسرائيلي « دان » في ادارة المشروع بدون تدخل مصري ، حتى عين الدكتور محمد خليفة مديرا لمنطقة وسط الدلتا ، فطلب اشراف الادارة المصرية على بيع الانتاج وكذلك الصرف المالي على التجارب .. وتبين للادارة المصرية ان الاسرائيليين قاموا بمد خطوط للري المحوري بارض المشروع مما ادى الى ظهور ملوحة بالارض ، نظرا لطبيعتها السمراء ، والتي لايتناسب معها نظام الري المحوري او الري بالتنقيط .

وقد انهى الاسرائيلي « دان » خدمته بالمشروع بعد ثلاث سنوات من العمل وبعد ان ترك « طابا » مصرية لاخرى لاسرائيلي آخر يدعى « عبد الله » .. يشرف حاليا على المشروع .. ويحاول إقامة صداقات مع المهندسين والخبراء المصريين الذين رفضوا ذلك ، ورفضوا ايضا تبادل الزيارات معه سواء بمكان إقامته بالمشروع ، او بسكنه في مدينة نصر !

والسؤال الآن ماهي طبيعة هذا المشروع ؟ وهل مصر مازالت بحاجة الى خبرة زراعية من اسرائيل ؟ !!

النيابة توجه تهمة الإضرار بالمال العام لمدير بنك وطنى للتنمية وعضوين بمجلس الإدارة

كتب جمال يونس :

وجهت النيابة تهمة الاضرار العمد بالمال العام ، والتعامل بالنقد الاجنبي الى مدير احد البنوك الوطنية للتنمية ، واثنين من اعضاء مجلس الادارة واحيلت القضية الى نيابة الأموال العليا بمكتب النائب العام .

وكانت الرقابة الادارية قد اكتشفت ان احد عضوي مجلس الادارة يعمل في الوقت نفسه وكيلا لشركة «عزاري للصرافة» في الكويت ، التي ليس لها اى نشاط شرعي داخل مصر ، وغير مصرح لها بفتح حساب بالجنيه المصري بالبنوك ، ومع ذلك قام بفتح حساب لها بالجنيه المصري استغلته في تسديد نفقات عملائها في مصر ، دون ان يكون نتيجة تحويلات من الحساب الحر المفتوح لها والذي يتم الايداع فيه دون اثبات لمصدر العملات ! وقام عضو مجلس الادارة ـ بموافقة المدير ـ بالحصول على مديونية للشركة من البنك قيمتها ٦٠ الف جنيه . وخطاب ضمان نهائي لجمرك القاهرة بمبلغ ٤٣ الف جنيه ، وخطاب ضمان ابتدائي بمبلغ ٣٠٠ الف جنيه . وذلك كله دون توافر الضمانات القانونية ، وبفائدة (مارج) ٥٪ للبنك وهي نسبة اقل من المتعارف عليها .

وتبين ان العضو المتهم هو نائب مدير شركة سياحة وقامت الشركة باستقدام مجموعة من السياح العرب ، واقاموا في الفنادق المصرية وتم سداد قيمة النفقات والخدمات بالجنيه المصري ، بموجب شيكات صادرة من البنك بينما قام هو بخصم قيمة هذه الخدمات بالنقد الاجنبي من حساب الشركة لنفسه ! اما عضو مجلس الادارة الثاني ، فهو يعمل وكيلا لمحمود زلقط (سوري) الشريك في الشركة المصرية ـ السورية (علم وشركاه) وحصل بهذه الصفة على ٧٠ الف جنيه من البنك ثم ١٦٥ الف جنيه بدون ضمانات وبموافقة مدير البنك . كما فتح له حسابا بالجنيه المصري بالمخالفة للقانون . واثبتت تحريات الرقابة الادارية وجود علاقة خاصة بين مدير البنك وعضوي مجلس الادارة ، جعلته يوافق على فتح هذه الاعتمادات والحسابات مخالفا القانون وتعليمات البنك المركزي .

لايجوز لرئيس مجلس الدولة عرض قضايا على جمعية الفتوى من تلقاء نفسه

افتت الجمعية العمومية للفتوى والتشريع بانه لايجوز لرئيس مجلس الدولة ، عرض موضوعات على الجمعية من تلقاء نفسه ، دون طلب الجهة الإدارية .

جاءت هذه الفتوى بسبب نزاع على اراضي الدولة بالاسكندرية بين الهيئة العامة للاصلاح الزراعي ومحافظة الاسكندرية . رفضت الجمعية طلب رئيس مجلس الدولة بإعادة عرض الموضوع ، وحفظ طلبه . وكانت الجمعية قد افتت في ١٥ يونية ١٩٨٣ ، برفض طلب رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للاصلاح الزراعي ، بوقف تنفيذ والغاء قرار محافظ الاسكندرية الصادر عام ١٩٨٢ ، بوضع قواعد بيع وتاجير ، وتسوية اوضاع الحائزين للاراضي المملوكة للدولة في نطاق المحافظة . قالت جمعية الفتوى ، ان طرح المسالة على الجمعية العمومية لإحالتها من رئيس مجلس الدولة بسبب اهميتها ، لايكون منتجا الا اذا اتصل علم الرئيس بها عن طريق الجهة صاحبة الشأن . وعندما تطلب هذه الجهة عرض الموضوع ، على الجمعية ، فهذا يعني رفضها للفتوى الصادرة من إحدى الإدارات او احدى اللجان . ولايجوز القول باختصاص رئيس مجلس الدولة بالاحالة الى الجمعية العمومية للاهمية ولو لم تطلب ذلك الجهة صاحبة الشأن مباشرة . وليس من المعقول ان تفاجأ تلك الجهة بفتوى تتناول شئونها بغير ان تطلبها ودون ان تكون في حاجة اليها .

ابلغ عن غياب طفلة وبعد شهر عثر على جثتها

يحاول رجال مباحث مديرية امن قنا ، ازاحة الغموض عن جريمة غريبة بالمحافظة . فقد ابلغ سيد بكري الموظف بمطار الاقصر ، والمقيم في قوص عن غياب طفلته سحر (٦سنوات) . وبعد شهر ابلغ وهيب عبد الرحيم انه اثناء مروره بالقرب من ترعة الكلافة شاهد ٥ كلاب ضالة تنهش جثة آدمية . اسرع مدير المباحث الجنائية الى المكان ، وتبين انها جثة الطفلة سحر المختفية . وابلغت النيابة التي امرت بتشريحها لمعرفة اسباب الوفاة

يشربون المرطبات اثناء الزفة الاعلامية

زفة اعلامية فى ميناء دمياط

قام المهندس حسب الله الكفراوي وزير التعمير والمجتمعات الجديدة بزيارة ميدانية لميناء دمياط الجديد ، يوم الخميس الماضي . يرافقه عدد من الشخصيات العامة والوزراء السابقين ، ووفد إعلامي كبير يضم مندوبي الصحف والتليفزيون وكان هدف الزيارة هو الرد على ماانشر على صفحات « الوفد » من ان مشروع ميناء دمياط التهم مساحة كبيرة من الأرض الزراعية ، وان القروض المستغلة في إنشائه بلغت ٣٦٠ مليون دولار .

وردا على اسئلة مندوب « الوفد » ، اثناء الزيارة ، قال المهندس حسب الله الكفراوي ، إن المرحلة الاولى من المشروع قد انتهت بالفعل وكان من الممكن افتتاح الميناء لو ان الطرق المؤدية اليه كانت ممهدة . وقال الوزير إن المساحة الكلية للمشروع ثمانية آلاف فدان . لاتضم سوى ٤٠٠ فدان من الاراضي الزراعية ! وقال إن الوزارة اجرت مناقصة دولية رسا العطاء فيها على العرض الاقل حيث بلغت تكاليف المرحلة الأولى ٣٦٠ مليون جنيه انخفضت بانخفاض قيمة الفرنك الفرنسي الى ١٩٠ مليون جنيه ! وحول اسناد المشروع الى شركة فرنسية ، قال الوزير ان الشركات المصرية ليست لديها الامكانات لتنفيذ مثل هذا المشروع الضخم .

موافقات التليفونات الفورية لرؤساء القطاعات بالمحافظات

اصدر المهندس وجدى عبد الحميد رئيس هيئة التليفونات ، قرارا بتفويض رؤساء القطاعات ، في اختصاص منح موافقة تركيب التليفونات الفورية . ينص القرار ، على تولي رؤساء القطاعات ، على مستوى الجمهورية ، هذا الاختصاص في حدود نسبة ٢٠٪ ، ويشترط تطبيق القواعد ، والاولوية لاصحاب الطلبات المتاخرة . سيتولى المهندس نبيل خضير رئيس قطاع شرق ، والمهندس محمد سليم رئيس قطاع غرب ، منح موافقات محافظة القاهرة . كما سيتولى رؤساء القطاعات بالمحافظات هذا الاختصاص .

حصص السمسم واللب وزعت على التجار الأجانب !!

تقوم اجهزة الرقابة الادارية حاليا ، باجراء تحقيقات شاملة في شركة من شركات القطاع العام والتابعة لوزارة الاقتصاد لقيام رئيس مجلس ادارتها بمخالفة القانون ومنح ، حصص من السمسم واللب التي تستوردها الشركة لصالح التجار المصريين ، الى بعض التجار غير المصريين .

رئيس مجلس الادارة اسس شركة خاصة مع هؤلاء التجار الاجانب تعمل في مجال الاستيراد والتصدير !!

فى البلد

ياريس احترمهم

الرئيس مبارك كان حادا على الصحافة في خطابه الأخير .. اعداء الحرية قد يفسرونها فرصة للتحرك ضد مناعة الجلالة .. اقول للرئيس احترمهم ياريس .. صحيح انك قلت انه لاسماح بالتدخل في حرية الصحافة الحرة وكذلك الديمقراطية .. ولكن كل هذا لايكفي .. الخطر قائم .. انصار الظلام قد يأتون الله من المدخل الذي تحميه .. وهو ترسيخ الديمقراطية .. بالتاكيد سوف يقاولون انهم يعتنقون الديمقراطية بلا .. ويصونون .. فيها ايضا .. ومن هذه المقدمة غير الصادقة ينطلقون الى مبتغاهم .. ويطالبون بوضع بعض « الضوابط » .. سيقولون ان هدفهم هو الحفاظ على الديمقراطية .. وترسيخها .. وجهة نظرهم معروفة تماما .. قالوا بها في عهد السادات .. حتى انحرف في مسارهم .. إنها « كلشيه » محفوظة خلاصته ان الحرية لاتعني الفوضى او الاثارة .. والديمقراطية لاتعني البلبلة او التشكيك . انها كلمات حق ولكنهم يريدون بها باطلا .

وانصار الظلام قد يجدون في المجلس الأعلى للصحافة فرصتهم الذهبية .. هذا المجلس اسمه على مسمى .. مفروض من اعلى على الصحفيين .. الغالبية العظمى من عناصره حكومية .. بدأت السادات في كل خطواته للبطش بالصحافة ..

الرئيس مبارك .. اثناء هجومه على الصحافة في خطابه طلب هذا المجلس بالتحرك .. الغرض كما قال هو تعزيز حرية الصحافة ورفع رايتها وتدعيم ثقة الشعب في صحافته .. واخشى ماأخشاه ان يكون تحرك اعداء الديمقراطية من هذا الطريق .. وباسم الشعارات التي نادى بها الرئيس مبارك في خطابه الأخير .

كلمة اخيرة اقولها .. زمان كان البطش بالحرية سهلا عن طريق العسكر .. وعى الشعوب اليوم تقدم .. انصار الظلام لجأوا الى وسيلة اخرى .. قتل الحرية بالتدريج .. باسم المطهرة .. ذبح الديمقراطية باسم الديمقراطية وحمايتها .. لعبوا هذه اللعبة مع السادات حتى تحول في النهاية الى ديكتاتور .. ياريس احترمهم .

محمد عبد القدوس

العصفورة

قصة من مطار الأقصر تؤكد سلامة قرار فؤاد سلطان

● «العصفورة» .. طارت فرحا وزغردت ، عندما شاهدت عروس البحور ، ونجمة الفوازير شيريهان . بصحبة مجموعة تصوير فيلم «الطوق والاسورة» ومجموعات ضخمة من السائحين الاجانب بمطار الاقصر ، في الساعة الواحدة صباحا ، فجر يوم الجمعة الماضي . واستفسرت «العصفورة» عن سبب تواجدهم في المطار . وهللت عندما علمت انهم سيستقلون معها احدى طائرات الخطوط الداخلية التابعة "شركة مصر للطيران" المتجهة الى القاهرة .

وتحشرت «العصفورة» بين المتواجدين ، حتى نجحت في الجلوس بجوار «يقشي باشي» او نجمة الفوازير . بصالة المطار ، انتظارا لإقلاع الطائرة . التي كان محددا لاقلاعها الساعة الواحدة والنصف . ومرت عقارب الساعة من الواحدة . الى الثانية . الى الثالثة ، دون ان يعلن المطار عن اقلاع الطائرة . وبدأت مجموعة الفنانين . الاحتجاج باسلوبهم الخاص . وبدأت «المزيكا» وهات يا رقص وغناء . وبصراحة شاركتهم «العصفورة» في الاحتجاج عندما رأت «شيري» تتوسط حلبة الرقص . وزغردت «العصفورة» بحرارة حتى تدلى لسانها . واصيبت مجموعة الفنانين بحالة ذهول ، عندما ضرب العاملون بالمطار ، «الطناش» ولم يلتفت احد لمظاهر الاحتجاج . وغلب النعاس على الفنانين ، والسائحين الذين شاركوا في مظاهرة الاحتجاج بالرقص . وادعت «العصفورة» ان النعاس غلبها ، ونامت بجوار عروس البحور . وفجاة ، في حوالي الساعة الخامسة والنصف صباحا ، اطل احد اباطرة المطار قائلا : «اصحي يا نايم .. اصحي يا شيريهان .. بطلي كسل يا عصفورة .. وقوموا روحوا ناموا في فندق مينا بالاس» وفي الساعة الثامنة والنصف صباح يوم السبت ، اطل آخر في الفندق ، يطلب ركوب السيارات الى المطار . واكتشفت مجموعة الفنانين عدم وجود اتوبيس ، لنقلهم الى المطار . وصوصوت «العصفورة» وانزعجت شيريهان» التي كانت تسير نائمة . وبعد فترة ظهر الاتوبيس . ونقل الركاب الى المطار ، وفوجئوا بالطائرة تتاهب للاقلاع . وتم اعادة الطائرة الى المهبط ، ووضعوا السلم امام بابها . وصعد الركاب ، وهم يعانون من حالة جوع شديد . وبعد ١٥ دقيقة ، وزعت المضيفات العابسات الوجه قطعتين «كورواسو» تم خبزه منذ ٦ اشهر تقريبا ، وعصير ينافس الشاي في درجة السخونة . وتهدي «العصفورة» هذه القصة الى فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران ، لتؤكد له سلامة قراره ، بالسماح لشركات الطيران الاجنبية بالعمل في الخطوط الداخلية . منعا لمثل هذه الفضائح التي شهدها عشرات السياح الاجانب .!!

سؤال لوزير الحربية السابق

● امين هويدى وزير الحربية السابق .. ارسل خطابا مطولا الى «العصفورة» يتضمن وجهة نظره ، في اسباب استبعاده من عضوية نوادي القوات المسلحة ارفق مع خطابه ايصالات سداده لاشتراك النوادي منذ عام ١٩٧٦ حتى بداية العام الحالي . وتسأل «العصفورة» وزير الحربية السابق ، هل سدد الاشتراكات منذ منتصف الخمسينات حتى منتصف السبعينات ؟!

وكانت «العصفورة» قد علمت ان مجلس ادارة النوادي ، قد طلب من جميع الاعضاء الذين تخلفوا عن السداد ، بدفع المبالغ المتاخرة عليهم . ولكن المفصولين رفضوا السداد .

عائلة الدكتور صبحى فى ذعر وفزع

● «العصفورة» .. لاحظت حالة ذعر وفزع ، انتشرت بين افراد عائلة الدكتور صبحي عبدالحكيم ، في مجلس الشورى ، بعد الخبر الذي نشرته «الوفد» في الاسبوع الماضي ، حول الاتجاه الى استبعاد الدكتور صبحي ، من رئاسة مجلس الشورى . وكان الدكتور صبحي ، قد انشا عائلة صغيرة من اقاربه ، الذين عينهم في المجلس ، خلال فترة رئاسته . تضم عائلة الدكتور صبحي في المجلس ، شقيقه جلال عبدالحكيم ابراهيم ، الذي انتدبه من وزارة التعليم العالي ، للعمل موظفا في المجلس الاعلى للصحافة ، وعمر صلاح الدين السباعي ابن شقيق اجلال السباعي زوجة الدكتور صبحي ، ويعمل موظفا بادارة الصحافة في المجلس . والملازم اول ضياء السباعي بحرس المجلس . وابن شقيق زوجة الدكتور صبحي . ونصحي عبدالحكيم ابن خاله . وموظفا بلجنة الانتاج . والشقيقتان عزة عفيفي بالشئون المالية ، ومها عفيفي بادارة البحوث . واولاد خاله . وراوية عبدالعظيم السيد . بادارة خدمات الاعضاء . وبنت عمه .

هل صحيح ؟

[illegible]

برافو .. يا وزير السياحة والطيران

[illegible]

مظاهرة امام منزل وزير !

● اكثر من ٧٠ شخصا .. توجهوا في اتوبيس خاص الى منزل احمد رشدى وزير الداخلية . في مصر الجديدة ، للاحتجاج على قرار بإزالة التعديات على اراضي الدولة بمدينة السلام . اقتيد المتظاهرون ، الى قسم شرطة مصر الجديدة ، الذي استمع الى اقوالهم .

« عصفور » يبحث عن وساطة للحصول على موقع M.M.W

[illegible]

صفقوا معنا لوزير الداخلية

● « العصفورة » .. تنحني تقديرا واجلالا للواء احمد رشدى وزير الداخلية ، للذى ضرب مثلا رائعا ، في عدم استغلال امكانيات وزارته لخدمة زفاف ابنه . كانت « العصفورة » في جولة ، وشاهدت حفل زفاف بسيط في احد الفنادق ، بمصر الجديدة . وهبطت « العصفورة » ، لعلها تعثر على خبر . وفوجئت بان اللواء احمد رشدى ، يحتفل بزفاف نجله الوحيد « محمود » ، في صمت كامل ، وبدون دعاية او مصوري الصحف الحكومية . واكتشفت « العصفورة » ، ايضا ان وزير الداخلية ، اصر على اقامة الحفل بعيدا عن نوادي الشرطة ، وضباط وزارته ، وجنود عزبة ابو شقوف . واقتصر الحفل على ٣٠ مدعوا ، من اسرة العروسين . يعمل العريس ـ نجله ـ في وزارة البترول بعيدا عن الشرطة . وتتوقع « العصفورة » ، ان تنهال برقيات التهاني على وزير الداخلية ، ابتداء من اليوم « الخميس » .

إنه حقا سلطان رغم أنف الحاقدين والمشككين !

● «العصفورة» .. تلقت استفسارات ومكالمات تليفونية عديدة ، عن اسباب توقفها عن نشر اخبار السلطان عبدالاحد جمال الدين عاهل الشباب والرياضة ، وامير الحزب الوطني بالقاهرة . هاى هيه ينصره الله ويخليه على من يعاديه . وطارت «العصفورة» الى الحضرة السلطانية . وشاهدت السلطان ـ صلى على النبي اولا ـ يمارس مهامه السلطانية من خلال مكتب فخم جدا بمبنى مجمع الشباب والرياضة في ميت عقبة ، ومكتب ثان في عمارة باكملها بشارع مديرية التحرير في جاردن سيتي . والعمارة مغلقة تماما !! ونزعت بعض ابواب شققها ، ما عدا الدور الثاني فقط الذي يشغله السلطان وسكرتاريته الخاصة . كما يمارس السلطان مهامه السلطانية من مكتب ثالث في مبنى الرياضة السابق بباب اللوق . والذي حوله السلطان الى مقر لصندوق التمويل الأهلي . واكتشفت «العصفورة» ان السلطان عبدالاحد ، هاى هيه ينصره ويخليه على من يعاديه ، انتهى من اكتمل مظاهر العظمة والابهة السلطانية . وامر بشراء سيارة جديدة فخمة جدا . ويتم تجهيزها واعدادها حاليا ، بالستائر والتليفون ، في جراج المجلس الاعلى للشباب والرياضة بالجيزة ، لتتناسب مع عظمته في تنقلاته . وبالمناسبة يتمتع السلطان بذكاء يحسد عليه . فقد تم دفع ثمن سيارة عظمته الجديدة ، من موارد صندوق التمويل الأهلي المخصصة اساسا لرعاية النشء والشباب والرياضة . لان الدولة تحظر شراء سيارات جديدة للوزراء من ميزانيتها . وحصوة في عين من لا يصلي على النبي . ينتقل السلطان الآن بخفته وابتسامته الفارهة داخل اربع سيارات ، احداها مرسيدس . والثانية فولفو من احدث طراز . والثالثة فولكس فاجن ستيشن موديل ١٩٨٥ . والرابعة فيات مخصصة لشراء الخضر والفاكهة وتنقلات افراد الاسرة السنية !! ويا رب القراء يطمئنوا بعد هذا الخبر على عظمة السلطان عبدالاحد جمال الدين . هاى هيه . ينصره ويخليه على من يعاديه .. بيه .. بيه .

«الخاقان» يعانى من حالة اكتئاب يا رجاله !!

● فوزي بن معاذ خاقان البر والبحر والجو ، ووالي الاسكندرية .. يعاني الآن من حالة اكتئاب . بعد ان اخبره احد المقربين اليه . ان قرار ابعاده عن المحافظة جاهز للتوقيع . يحرص بن معاذ ، على الذهاب يوميا الى مبنى المحافظة . وتحوطه زفة موتوسيكلات مثل العرسان الجدد ! ويظل قابعا في مكتبه ، بلا عمل ، حتى الساعة الثانية ظهرا . وعلمت «العصفورة» ان فايز عثمان سكرتير عام المحافظة . الذي ظلمه بن معاذ كثيرا ، يقوم الآن بحركة تطهير في المحافظة ، تستهدف التخلص من حاشية الخاقان . وخفض العمالة الزائدة ، بتوزيعهم على الاحياء . تم حتى الآن ، تغيير مديري ادارات شئون العاملين ، والميزانية والمتابعة . وسكرتارية السكرتير العام ، ومسئولة توزيع شقق الإسكان الشعبي ، التي منحت اشقائها ٥ شقق ، خارج الدور .

تحذير الى بريى العجول

[illegible]

بأمر حضرة الناظر

● ناظر مدرسة خليل اغا الابتدائية بشبرا .. اهتدى الى اسلوب مبتكر وعلمي ، للقضاء على ازمة الفراشين ، التي يعانيها . يقوم الناظر . بتشغيل ...

طفل لايرتدى طاقية الإخفاء يسافر إلى جدة بدون علم المسئولين بالمطار !

● صدق او لاتصدق .. فوجئت سلطات الامن بمطار جدة الدولي ، بطفل يبلغ من العمر ١٢ عاما ، يلهو بجوار الطائرة السعودية ، القادمة من مطار القاهرة . واكتشفت سلطات الامن السعودية ، ان الطفل ، ليس من بين ركاب الطائرة ، المدونين في الكشوف . وفي اول طائرة قادمة الى القاهرة ، اعادت سلطات الامن ، الطفل الى القاهرة ، بعد ان تبينت انه مصري الجنسية . والطريف الاغرب من ذلك ، فقد تسلمت سلطات الامن بمطار القاهرة ، الطفل . واجرت معه تحقيقا مطولا . واكتشفت ان الطفل ، كان يلعب داخل المطار . وتسلل الى مهبط الطائرات ، دون ان يرتدي طاقية الاخفاء . وصعد الى طائرة الركاب السعودية ، التي طارت بالطفل بين ركابها الى مطار جدة الدولي . وعلمت «العصفورة» ، ان تحقيقا يجرى الآن ، مع المسئولين عن الامن بمطار القاهرة . حول كيفية تسلل الطفل الى المهبط ، وكيفية صعوده الى الطائرة . وينوي « الواد عصفور الشقي » ، بعد ان علم بمغامرة هذا الطفل ، ان يلف حول العالم ، من خلال الطائرات التي تقلع من مطار القاهرة !!

وضاع نصيب «العصفورة» يا ولدى

● «العصفورة» .. نشرت في العدد الماضي ، خبرا عن شركة مختار ابراهيم للمقاولات ـ قطاع عام ـ التي افتتحت فرعا لها ، في السعودية . وحصل بعض اعضاء مجلس الادارة بالشركة «الام» على مكافآت تصل الى ٢٠٠ الف ريال سنويا ، بحجة المرور على اعمال الشركة الفرعية في السعودية ، التي توقف نشاطها منذ اول يناير ١٩٨٤ ، وتطلب دعما ماليا من القاهرة لتمويلها . وفور نشر هذا الخبر ، اسرع «الواد عصفور الشقي» الى شقيقته الآنسة «عصفورة» وصرخ في وجهها قائلا : «انتي بابن عليكي اتجننتي . ٢٠٠ الف ريال ليه .. و٥٠٠ الف ريال ايه .. دول حصلوا على ٥ مليون ريال سعودي من الشركة الام في القاهرة خلال الفترة من عام ٨٠ حتى ١٩٨٣» ، وضربت «العصفورة» بجناحها على صدرها قائلة : «يا خراشي» !! ورد عليها «الواد عصفور» ان الذين حصلوا على هذا المبلغ ثلاثة ، بينهم اثنان احيلا الى المعاش .

دهموشيات

● مشروع التوسع الخاص بشركة المنسوجات الحديثة بالاسكندرية ، اوقفه المعز المثل لقطاع الغزل والنسيج والملبوسات «مستر» السيد دهموش ، صاحب اكثر من ٥٠ منصبا . امر «مستر» دهموش ببيع الماكينات الواردة للمشروع الى الشركات الاخرى . كانت الدولة قد خططت لمشروع التوسعات منذ عشر سنوات ، وتكلفت عملية تشييد مبانيه اكثر من ١٠ ملايين جنيه . وهكذا يؤكد «مستر» دهموش كفاءته ، للمناصب العديدة التي يتولاها .

« خنصه » فى أذن

● المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات .. نشر اعلانا طويلا وعريضا ، في صحيفة « الاهرام » يهنيء فيه الرئيس حسني مبارك ، بحلول راس السنة الهجرية . وطبعا دفعت الحكومة ، قيمة هذا الاعلان ، التي تقدر بالاف الجنيهات . وكان الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء ، قبل نشر هذا الاعلان بعدة ايام ، قد اصدر قرارا ، يحظر فيه نشر إعلانات التهاني بالصحف والمجلات ، على نفقة الحكومة او شركات القطاع العام . وعلمت « العصفورة » ، ان وزارة النقل والمواصلات ، اعتبرت قرار رئيس الوزراء ، لانه يحظر على الوزارات والشركات نشر اعلانات تهاني للوزراء . ولم يحظر القرار على الوزراء نشر اعلانات تهاني لرئيس الجمهورية .

العود احمد يا سيادة العميد

● «العصفورة» .. لمحت العميد صلاح حمزة ، يبحث عن مكتبه السابق ، في الهيئة الهندسية بالقوات المسلحة ، التي تقع في منشية البكري . كان اللواء محسن صدقي اثناء توليه وزارة الإسكان ، قد انتدب العميد صلاح ، مع مجموعة من الضباط ، وتولى وكالة الوزارة لشئون الحديد والاسمنت . والعود احمد يا سيادة العميد .

الاهرام لا ينشر منشورات اليسار

ايه اخبار تاجرى السيارات





نحن نأكل السموم

تحقيق : محمد الشربيني

وكأنه لا يكفينا أننا أكلنا يوما الطيور الجارحة ، والفراخ الفاسدة ، واللحوم التي أعدت لاستهلاك الحيوانات ، حتى نبتلى اليوم بكارثة غذائية جديدة اسمها «زيت الشلجم» أكدت كل التقارير والابحاث - عالميا ومحليا - انه زيت قاتل ينشب دهونه واحماضه في القلب والكلى والكبد .. فيصيبها جميعا بالتليف وتحلل الخلايا .. وكان استخدام هذا الزيت محظورا في مصر ، فما الذي جعله فجأة عملا مشروعا ومباركا ؟ .. الحجة هي رخص ثمنه بالنسبة لأسعار الزيوت الأخرى ، وكأنه يتحتم علينا في صراعنا مع جنون الأسعار ان نحفر قبورنا بايدينا ، وان ندفع ثمن لقمة العيش مرضا ، وموتا ، وارباحا تدخل جيوب الأجانب وعملائهم في مصر ..

وزارة التموين تصر على توزيع زيت شلجم المحظور استعماله على الآدميين

السيد / المهندس ... شركة الزيوت المستخلصة ... الاسكندرية
تحية طيبة وبعد ..
... رقم ٨ / ٢٢٤ المؤرخ ٢٢ / ١ / ١٩٨٥ بشأن تشكيل لجنة ...

صورة من المذكرة المقدمة من الصناعات الغذائية

خبراء التغذية والصحة والزراعة والصناعات الغذائية : زيت شلجم يدمر الكبد والكلى ويصيب القلب بالتليف

... ٢٤ مليون دولار
... بدر عبدالعزيز مدير قسم بحوث المحاصيل الزيتية ...
... سنة ١٩٨٠ ... ان زيت بذور اللفت ...

صورة من المذكرة المقدمة لوزارة التموين

منذ عام ١٩٧٧ .. تجرى محاولات مستميتة لاستغلال الفجوة الكبيرة بين استهلاكنا من الزيت ، الذي يبلغ حوالى ٤٣٥ الف طن ، وبين انتاجنا الذي لايزيد على ١٠٥ الاف طن فقط ، وادخال نوع من الزيت تطلق عليه عدة اسماء منها «الشلجم» و«السريب» و«زيت اللفت» ، هذا النوع معروف عالميا بانه لايستخدم للاستهلاك الآدمي ، حيث انه يسبب أمراضا مستعصية للقلب والكلى والكبد .. تنتهي بتعطل هذه الاجهزة ويؤدي الى موت مؤكد .

وكانت عملية ادخال هذه الانواع تواجه بمعارضة مستميتة من اجهزة الصحة والرقابة على الغذاء في مصر التي اصرت على حظر استخدامه ولكن المحاولات استمرت بلا يأس .. وكان يقودها ويوجهها مستشار حالي بوزارة التموين يقال انه يعمل وكيلا للشركات المنتجة لزيت الشلجم في مصر ..! وقد نجحت جهوده اخيرا ، في اقناع المسئولين بوزارات التموين والزراعة والصناعة لادخال بذرة هذا الزيت اولا لزراعتها تمهيدا لاستيراده في مرحلة تالية .. بل والتعهد باستيراد ١٢٠ الف طن من هذا الزيت مدعيا انه يحقق وفرا للخزانة قدره ٢٤ مليون جنيه .

ووصلت المأساة الى قمتها عندما شكل وزير الصناعة لجنة لوضع المواصفات القياسية لزيت الشلجم القاتل ..! رغم اعتراض الاجهزة الصحية وشركات الزيوت وكل الاجهزة التي لها علاقة بالغذاء في مصر .

الرقابة الادارية تكتشف اللعبة

في ٢٨ اكتوبر ١٩٨٤ عرض على وزير الصناعة المهندس محمد عبدالوهاب تقرير سري من الرقابة الإدارية حول موضوع زراعة بذرة اللفت واستخراج زيت الشلجم في مصر . جاء فيه انه وردت الى هيئة الرقابة الادارية معلومات تؤيد اتجاه المسئولين بوزارتي التموين والزراعة الى استخدام بذور اللفت «الشلجم» في انتاج زيوت الطعام بالرغم من خطورته المعروفة والمؤكدة . ونتيجة البحث اكتشفت الرقابة ما يلي :

● بدأت بعض الدول الأجنبية مثل كندا وفرنسا والمانيا منذ عام ١٩٧٧ .. محاولات لتسويق زيت الشلجم في مصر .. وهي دول تنتج هذا الزيت بكميات وفيرة .. وقد اعترضت الجهات الصحية بالبلاد واللجنة المصرية لدستور الاغذية على استخدام هذا الزيت للغذاء الآدمي بناء على ما اثير في اجتماع لجنة الزيوت والدهون الدولية بلندن سنة ١٩٧٧ من خطورة هذا الزيت لما يسببه من تليف في القلب والكبد .

● اوصت لجنة دستور الاغذية بعدم استيراد زيت الشلجم في ١٨ يناير ١٩٧٨ بناء على الدراسة المشتركة بين منظمة الاغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية التي عرضها د . فتح الله الوكيل استاذ الصناعات الغذائية بجامعة القاهرة والتي اكدت خطورة استخدام هذا الزيت للاستهلاك الآدمي .

ورغم ذلك اصرت وزارة التموين على عرض استيراد واستخدام هذا الزيت في مصر مرة اخرى في يوليو ١٩٨٣ ومرة اخرى رفضت هيئة التوحيد القياسي بناء على الدراسات والتوصيات التي تم إقرارها بلجنة دستور الاغذية ودراسات منظمة الصحة العالمية التي انتهت الى ان زيت الشلجم يحتوي على مواد واحماض تؤدي لاصابة القلب والكلى والكبد بالتليف سواء كانت نسبة حمض اليوروسيك فيه عالية او منخفضة .

وطبقا لما ذكره تقرير الرقابة الادارية فان الدول الاجنبية المنتجة لهذا الزيت عندما وجدت صعوبة في تسويقه داخل مصر لجأت الى اسلوب آخر وهو تشجيع زراعة بذور الشلجم في مصر حتى يصبح انتاجه مشروعا ، ثم يسهل استيراده في مرحلة تالية لزراعته .. وبالفعل عمدت هيئة المعونة الالمانية الى توريد بذور الشلجم المرسلة من اتحاد منتجي البذور بشمال المانيا لوزارة الزراعة المصرية ! واسرعت الوزارة بتخصيص ٥٠٠ فدان لزراعة الشلجم بمنطقة مريوط وجناكليس وتنوي الوزارة استيراد معصرة لاستخلاص الزيت من بذور الشلجم .

وارسل د . يوسف والي وزير الزراعة بالفعل خطابا في ٢ اكتوبر ١٩٨٣ لوزير التموين للنظر في الموافقة على تحديد سعر المنتج النهائي لهذا المحصول .. في وقت متزامن مع اقتراح قدمه د . محمد البسيوني زويل استاذ الصناعات الغذائية بزراعة الاسكندرية ومستشار وزير التموين باستخدام زيت بذرة اللفت المستورد في مصر ..!!

ناجي شتلة — محمد عبدالوهاب — حلمي الحديدي

وبسرعة غير معهودة .. كان وزير الصناعة هو الآخر قد اسرع يوم ٣ اكتوبر ١٩٨٣ بعرض امكانية استخدام زيت الشلجم على الأمانة الفنية للصناعات الغذائية التي احالت مذكرة الوزير للجنة الزيوت لتجتمع اللجنة وتنتهي خلال اسبوع الى رفض استخدام زيت الشلجم بناء على إجماع شركات الزيوت - عدا شركة الملح والصودا - نظرا لخطورته على الصحة العامة وتهديده للقلب والكبد .

ورغم كل ذلك .. استمر إصرار من هم وراء محاولة ادخال هذا الزيت الى مصر على السعي وراء الموضوع .. وعرض الأمر في ديسمبر ١٩٨٣ على اللجنة الوزارية للانتاج بتقرير مقدم من وزيري التموين والزراعة .. يبررا فيه استخدام الزيت بوجود نقص في انتاج زيت الطعام في الاتجاه الآخر كانت اللجنة الوزارية للانتاج برئاسة وزير البترول قد قامت بتشكيل لجنة من الادارة العامة للمعامل المركزية ومعهد التغذية لمناقشة استخدام زيت الشلجم في ٢٤ مارس من العام الماضي .. وخلال شهر انتهت اللجنة الى ان زيت الشلجم يسبب تضخما بالكلى والكبد وعضلة القلب وتجمعا دهنيا يؤدي الى تليفه .. وانه يسبب نفس الاضرار ، مهما تم تخفيف نسبة حمض اليوروسيك الموجودة به .. واشارت اللجنة الى ما جاء بتقرير منظمة الصحة العالمية .. وعليه قررت اللجنة عدم الموافقة على رفع الحظر المفروض على استخدام زيت الشلجم في مصر وذلك في ٢٩ ابريل ١٩٨٤ .

وجاء دور الفرنسيين !

بعد المحاولة الالمانية لادخال زراعة بذور اللفت في مصر .. وعلى طريقة «اطرق الحديد وهو ساخن» حضر للقاهرة وفد فرنسي في شهر مايو ١٩٨٤ لتسويق زيت الشلجم .. زار الوفد معهد التغذية بوزارة الصحة يصحبه رئيس قسم المحاصيل النباتية بمعهد البحوث الزراعية .. وانتهت مناقشات الوفد الفرنسي والمعهد الى ان استخدام زيت الشلجم في فرنسا يتم بنسبة ضئيلة جدا وفي السلطة فقط ؛ وان نمط الاستهلاك يختلف تماما في مصر عنه في فرنسا مما سيجعل استخدام هذا الزيت في مصر خطرا جدا .. واقر الوفد الفرنسي ذلك .. ولكن اصحاب معركة دخول هذا الزيت الى مصر ظلوا مرابطين في مواقعهم ، حريصين على اثارة الموضوع من جديد كلما احسوا ان جهودهم انتهت الى طريق مسدود ..

ورغم اقتناع الوفد الفرنسي بخطورة دخول هذا الزيت الى مصر واضراره الجسيمة على الصحة العامة .. فان وزير التموين كان له رأي آخر .. فبعد شهر واحد من زيارة الوفد الفرنسي واقراره بخطورة الزيت .. ارسل وزير التموين يطلب من وزير الصناعة القيام بتجربة عصر ٦٥ طنا من بذور الشلجم .. وتمت التجربة في يوليو ١٩٨٤ بشركة الملح والصودا وصدر بعدها بشهر واحد قرار وزير الصناعة رقم ٥٢٥ لسنة ١٩٨٤ الذي يتضمن المواصفات القياسية للزيت المخلوط .. رغم اعتراض لجنة دستور الاغذية المصرية ، والمعامل المركزية بوزارة الصحة على دخول زيت الشلجم في الخليط ، لعدم امكانية معرفة نسبة كل زيت داخل المنتج النهائي المخلوط .

مزارع للزيت القاتل !

اخطر ما في هذا الموضوع ، المشروع الذي تقدمت به شئون العلاقات الزراعية بوزارة الزراعة حول زراعة الاصناف الربيعية من شلجم الزيت .. يتضمن المشروع ايضا توزيع مكابس هيدروليكية صغيرة على المزارعين بحيث يتمكن المزارع من استخراج الزيت من محصوله بنفسه ويتم تجميع الزيت بنفس اسلوب تجميع اللبن !! ويحتفظ المزارع بالمكسب الناتج عن عملية العصير .

وقد اكدت تحريات الرقابة الادارية ان وزارة الصحة تسعى نحو تنفيذ هذا المشروع ، لذلك فقد اسرعت الرقابة باستطلاع آراء المسئولين في كل من كلية الزراعة بجامعة القاهرة وهيئة القطاع العام للصناعات الغذائية ، وهيئة التوحيد القياسي ، والمعامل المركزية لوزارة الصحة ، ومعهد التغذية بوزارة الصحة ، واجمع خبراء الصناعات الغذائية والمسئولون عن الصحة على خطورة استخدام زيت الشلجم في الغذاء الآدمي .. كما ابدى الخبراء تخوفهم من ان يقوم المزارعون بعصر الزيت بانفسهم إذ من المحتمل ان يتم تداوله فيما بينهم بعيدا عن أي نوع من الرقابة ..

(البقية صفحة ٥)

رأي حر

معذرة .. كلام ليس فيه جديد !

بقلم أحمد ابوالفتح

●● من ان الى آخر تتجلى رحمة الله فيرسل الى دولة من الدول من ينقذ شعبها .. ينقذه من اسلوب خضع له فأوصله الى الفقر والذل .. او من اوهام يتعلق بها الشعب فيخلصه منها .

●● من اروع صور القضاء على اسلوب اخضاع الشعب لحكم فاسد ومستبد . ما قام به الملك خوان كارلوس ملك اسبانيا .

●● خوان كارلوس تربى وشب وتهيأ للملك على يد الجنرال فرانكو دكتاتور اسبانيا السابق ..

●● عندما اعتلى خوان كارلوس عرش اسبانيا كانت كل الاجهزة متوافرة ليصبح الحاكم المطلق المتصرف في كل شئون الدولة .

●● خوان كارلوس لم تستهوه سلطات التسلط ولم تسيطر عليه احلام الحكم المطلق بل ارتفع الى مستوى العظماء الذين لا يجود الزمان إلا بالقليل من امثالهم .

●● دون أي تردد ولا اضاعة وقت ولا لف ولا دوران قلب الملك نظام الحكم من الدكتاتورية الى الديمقراطية . وارسى في وقت واحد كل قواعدها الصحيحة .

●● لم ترهبه محاولات الانقلاب التي كانت تتكرر في الخفاء حتى وصلت الى عملية علنية ضخمة . اذ استولى كولونيل مع فرقة من الجيش على قاعة البرلمان واخذ الوزراء والنواب رهائن ، وكان يسانده في هذه العملية الخطيرة احد اكبر القواد المقربين للملك .. لم يفقد خوان كارلوس اعصابه ولم تتزعزع ثقته في قدرته على مواجهة موقف بالغ الخطورة .

●● بكل ثبات وتعقل طلب من الكولونيل ورجاله ان يسلموا انفسهم واسلحتهم ليحاكموا كمتمردين ووجه نداء للشعب بعد منتصف الليل وترك الملايين مضاجعهم ونزلوا الى شوارع مدريد يهتفون «عاشت الديمقراطية .. عاش خوان كارلوس» كان هتاف الشعب اقوى من اسلحة الكولونيل وقواته وانتهى الانقلاب بتسليم قادته انفسهم واسلحتهم ليحاكموا كمتمردين .

●●●

الوقوف في وجه الأوهام الشعبية

●● عندما تدهورت الاحوال في فرنسا سنة ١٩٥٨ ووصلت ثورة شعب الجزائر الى اشد درجات الاشتعال ، سعى الفرنسيون الى الجنرال ديجول ليتولى الحكم اذ كانوا يؤمنون انه الذي انقذ فرنسا اثناء الحرب العالمية فانه سينقذ امتلاك فرنسا للجزائر في الحرب الدائرة على ارضها .

●● الفرنسيون في غالبيتهم كانوا واقعين تحت الدعاية الاستعمارية والتي كانت ترسخ بان الجزائر قطعة من فرنسا . وكانت اموال المستعمرين تتدفق بسخاء على الدعاية لتثبيت هذا الأمر فلما وصلت الثورة الى ذروتها اعتقد الفرنسيون ان ديجول هو رجلهم للقضاء على الثورة والثائرين .

●● رغم ان ديجول رجل عسكري ورغم حبه الشديد لفرنسا ورغم ايمانه بان منح الجزائر الاستقلال هو عمل غير شعبي بل ان الملايين من الفرنسيين سيعتبرونه عملا غير وطني وانه سيتعرض بسببه للاغتيالات والانقلابات فانه وقف في وجه التيار الشعبي لانه كان يؤمن ان زمن الاستعمار قد انتهى وان مصلحة فرنسا ان تواجه الحقيقة .

●● لم يكتف ديجول بالاعتراف باستقلال الجزائر بل بادر الى تخيير ١٥ دولة افريقية بين استمرار الارتباط بفرنسا او الاستقلال واستقلت كل الدول الخمس عشرة في وقت واحد .

●● يقول ديجول في كتابه «الأمل» : «يعز علي وانا جنرال فرنسا ان انزل علم فرنسا عن ١٥ دولة ولكن كان لابد ان انزل العلم لان الاستعمار الذي كان في الماضي مغنما لفرنسا قد اصبح عبئا ثقيلا عليها ..» .

●● تعرض ديجول لمؤامرات ومحاولات اغتيال ولكنه اكتسب تقدير كل الفرنسيين واحترامهم لشجاعته وجرأته وبعد نظره .. ولم تفلح المحاولات الانقلابية في زحزحته عن الحكم فقد اعتزله بإرادته المستقلة لانه اكبر من ان يضعف امام اغراءات السلطة .. ومات على فراشه اذ فشلت كل محاولات اغتياله .

●●●

هذا الكلام والفونسين رئيس الارجنتين

●● كلما قرأت عن الفونسين رئيس الارجنتين الذي وصل الى الرئاسة بانتخابات حرة نافسه فيها آخرون وعن نجاحه ذلك النجاح الباهر الذي لا يمر يوم الا وتطالع في بعض الصحف تمجيدا واعجابا به وكلما قرأت تفاصيل محاكمة الستمائة متهم الذين قدمهم دفعة واحدة للمحاكمة بتهم الاثراء الحرام واستغلال النفوذ وتعذيب الأحرار كلما قرأت بعض هذه الانباء ارتبطت صورة راؤول الفونسين في ذهني بخوان كارلوس والجنرال ديجول فهم نسيج من الرجال نادر المثال .

●● لقد كتبت عن الفونسين واسباب نجاح اجراءاته الاقتصادية مقالا نشره «الوفد» وبعد كتابته تراءت الانباء بان شركات سيارات النقل في الارجنتين قد قررت الاضراب احتجاجا على قسوة الاجراءات الاقتصادية ثم جاءت الانباء بان الرئيس الارجنتيني تصدى للاضراب بمصادرة سيارات النقل وتسخيرها في الاعمال المخصصة لها الى ان يقلع اصحابها عن الاضراب لان الدولة في حاجة الى خدمات هذه السيارات .. لم يثر الطلبة ولا العمال ولا اي انسان في الارجنتين ضد هذا الاجراء بل ايدوا رئيسهم لانه لم يصادر السيارات لحسابه او قام بتعيين محاسيبه على رأس شركاتها وانما قام بذلك كيلا تصاب الارجنتين بالشلل وهو اجراء مؤقت .

●● كم اتمنى ان يدرس كل من يهمه امر مصر ما قام به رئيس الارجنتين . وقد لفت نظري بعد كتابة المقال عنه ان الاهرام الجريدة الحكومية قد نشرت نقلا عن مجلة نيوزويك انباء هامة عن المواقف الاقتصادي في الارجنتين . واخشى الا تكون غالبية القراء قد التفتوا الى ما نشرته «الاهرام» لذلك اقترح عليكم ان اعيد نشره بالحرف الواحد كما نشرته الجريدة الحكومية .

●●●

هذا نص ما نشرته الاهرام

النيوزويك - اقتصاد الارجنتين المريض يستعيد قواه الصحية .

في السبعينات قفز الاقتصاد البرازيلي قفزة كبيرة وحققت فنزويلا ثروة طائلة من مبيعات بترولها .

ولكن بالنسبة للارجنتين العضو الثالث في مجموعة «الثلاثة الكبار» في امريكا اللاتينية فقد بقيت زمنا طويلا دون ان تعلن انجازها لمعجزتها الاقتصادية الخاصة . فقد وصل معدل التضخم الى اكثر من الف في المائة وانخفض معدل الانتاج وازداد معدل البطالة وبلغت ديونها ٤٨ مليار دولار .

ومن ثم فقد استدعى الامر ان يفرض الرئيس الارجنتيني راؤول الفونسين عدة اجراءات تقشفية صارمة ، وتجميدا مؤقتا للاجور والاسعار في محاولة لاصلاح مسار الاقتصاد .

ومما اثار الدهشة حتى بالنسبة لحكومة الفونسين نفسها ان بدت مؤشرات قوية على فاعلية الخطة .

ومن اول هذه المؤشرات انخفاض معدل التضخم فقد اوضحت الاحصاءات في اوائل هذا الشهر ان اسعار التجزئة ارتفعت بمعدل ٦,٢ ٪ فقط في شهر يوليو في حين كان معدل ارتفاعها في شهر يونيو ٣٠,٥ ٪ . وبالمثل فقد ارتفع حجم الودائع في البنوك الوطنية بنسبة ٢٥ ٪ مما يعد مؤشرا مؤكدا على تزايد الثقة في الـ«اوسترال» وهي العملة الجديدة التي حلت محل الـ«البيزو» القديمة والتي انخفضت قيمتها الى اقصى حد في يونيو الماضي .

كسب الفونسين ثقة شعبه فنجح

●● رأيت ان أعيد ما نشره «الاهرام» ليعرف كل من يهمه الأمر اننا لا نكتب عن الديمقراطية ومحاربة الفساد لاننا نريد احراج الحكم انما نحن نكتب حقائق مجردة عن كل هوى .. اي كاتب يؤمن بحق ان سبيل خدمة مصر يبدأ عند احترام حقوق الشعب واعادة سلطاته بالكامل له ..

هل امن يطالب بالديمقراطية الصادقة اي مطمع شخصي ام الهدف هو خدمة مصر ؟

●● ان الفونسين لو كان دكتاتورا لرفض وثار الشعب على قراراته التي وصفتها مجلة نيوزويك بانها «اجراءات تقشفية صارمة» ولو كان قد سكت على الذين استغلوا النفوذ لما قبل الارجنتينيون هذه الاجراءات التقشفية الصارمة او التجميد للمرتبات والأجور .

●● الشعوب تضحي لمن يحترم حقوقها ويقتص لها ممن اجرموا في حقها . وتثور لابسط من هذه الاجراءات اذا لم يتوافر الشرطان وليست حوادث ١٨ و١٩ يناير سنة ١٩٧٧ ولا ثورة السودانيين ببعيدة عن الاذهان .

●●●

نسف الأكاذيب والجرأة هي المقومات

●● جرأة ديجول ونسفه للاكاذيب حتى ولو كانت غالبية الشعب منخدعة بها .. وجرأة خوان كارلوس ان يقتلع دكتاتورية استمرت ٣٥ سنة بقرار واحد .. وجرأة الفونسين الذي في وقت واحد يحاكم كل من تجبروا في الأرض وعاثوا فيها فسادا ويفرض اجراءات تقشفية صارمة ويجمد المرتبات والأجور .. هذه الجرأة هي التي اكسبت هؤلاء الثلاثة بين مئات والآف الحكام المكانة التي احتلوها .

●● سواء طال حكم هؤلاء الزعماء او لم يطل وسواء نجوا من التآمر والاغتيالات او لم ينجوا ، فان دولهم والعالم والتاريخ سيسجلون لهم بالاعتزاز والتقدير ما قدموه لشعوبهم .

●● آلاف الحكام تولوا الحكم في مختلف العالم طواهم النسيان فالتاريخ لا يتحدث باسهاب الا عن نوعين من الحكام .. حكام ادوا لاوطانهم خدمات غير متوقعة .. وحكام استغلوا الشعوب . والناس تظل تذكر بالخير الحكام الذين ادوا الخدمات الكبيرة لاوطانهم ، وتستنزل اللعنات على الحكام الذين اذلوا اخوانهم في الوطن .. وبين هذين الفريقين من الحكام يطوي النسيان الآلاف الذين هم لا من هذا الفريق ولا ذاك الفريق .

●●●

معذرة : حديث طويل وليس فيه جديد

●● ارجو ان يعذرني كل من يقرأ هذا المقال فهو على طوله ليس فيه جديد والحقيقة اني كتبته تحت عقدة الضيق التي كثيرا ما يستولي على الانسان اذ يرى انه قد اضاع العمر باحثا عما قد يدفع وطنه الى الرقي والتقدم ، ومع ذلك مر العمر ولم يتحقق ما ظل يطالب به .

●● ان الانسان اذ يقع فريسة الضيق يلتمس صديقا يروي له ما يعانيه . وانا اعتبر كل قرائي صديقا عزيزا واخا في الوطن لذلك سمحت لنفسي ان تفضفض عما يثقل ويرهق نفسيتها .

●● سؤال رددته في صمت .. رددته مئات المرات .. سؤال يسأل : «لماذا .. لماذا وصلوا مصر الى هنا .. ؟ لماذا اوصلوا الفلاح المصري الى ان يهاجر ليزرع في العراق وغير العراق .. ؟ لماذا اوصلوا الصناع المهرة الى الفرار من الوطن والبعد عن الاهل والاحباء .. ؟ لماذا اوصلوا علماء مصر الى خدمة الدول الاجنبية .. ثم لماذا اوصلوا مصر الى هذا المستوى الانساني والخلقي والاقتصادي والاجتماعي .. ؟» .

●● سؤال سألته لنفسي على مر السنين . واليوم اسأله بصوت مسموع : «هل ما حققوه من سلطة وثراء يساوي ما اوصلوا مصر اليه ؟» .

●● مرة اخرى معذرة لهذه الهواجس وهذا الكلام الذي ليس فيه جديد .

كان وأخواتها

حزب العرش

شهدت مصر في حياتها النيابية اقصر برلمان في العالم ، لم يطل عمره سوى تسع ساعات ثم صدر مرسوم حله قبل ان يتبدد في الفضاء العريض صدى خطاب العرش الذي القاه رئيس الوزراء احمد زيوار باشا امام سيده ومولاه احمد فؤاد ... لقد فعلها الملك تأديبا وتهذيبا وانتقاما من الشعب الذي افسد الخطط الملكية التي عكف فؤاد على تدبيرها في الظلام ، وكانت تهدف الى هدم الوفد وإقصاء سعد زغلول عن زعامة الشعب ، وسلب الحقوق الشعبية التي تضمنها الدستور ، وإخماد صوت الشعب الذي هتف تحت شرفة قصر عابدين : سعد او الثورة ! لمجرد ان الملك تجرأ على تعيين حسن نشأت وكيلا للديوان الملكي دون إذن من الحكومة .. !

■■■

وكانت استقالة وزارة سعد زغلول فرصة ذهبية لتدبير هذه المؤامرة الواسعة النطاق لضرب الحياة النيابية في الصميم ، ونسف مبدأ السيادة الشعبية والعودة الى حكم الصفوة المفروضة على الشعب دون سند او مساندة من الشعب ، وشارك في هذه المؤامرة كل القوى التي اضيرت في الانتخابات ، فالاحرار الدستوريون الذين صاغوا الدستور وطبخوه على نار هادئة انقلبوا عليه وابدوا استعدادهم لمرمطته انتقاما من الشعب الذي خذلهم في الانتخابات . وتناسوا خصومتهم التقليدية مع الملك فؤاد مادامت المصلحة سوف تدفع بهم الى كراسي الحكم ولو عنوة .. ولو على جثة الدستور الذي وصفوه بانه ، فضفاض ،

ومع ذلك ، فان الملك فؤاد - السياسي المحنك - لم يسلم ثقته لخصوم الامس ، ورأى ان يحطيهم لقمة صغيرة من الكعكة ، اما الهبرة الكبرى فتكون من نصيب حزب جديد يقوم بتأليفه اذناب القصر ومن يلوذ بهم من الوصوليين وطلاب المنافع واصحاب الحاجات ، عسى ان ينجح هذا الحزب الملكي في سحب البساط من تحت اقدام الوفد ويقتنص منه الاغلبية الشعبية في الانتخابات .

وفي يوم ١٠ يناير ١٩٢٥ وفي حفل مخملي باذخ اقيم في فندق سميراميس اعلن عن ميلاد (حزب الاتحاد) وشهد الاحتفال نجوم الارستقراطية المصرية ، قديمها وحديثها ، تحيط بهم شرذمة من محترفي السياسة وتتبعهم زمرة من كبار الضباط القدامى ، وتلحق بهم عصبة من الانتهازيين الباحثين عن اللقمة الدسمة اوق اي مائدة .. وبعض الناقمين على الوفد .

●● هكذا ولد حزب الملك ..

وانفض الحفل .. فانفض الحزب .. ولم يسمع له صوت في ارجاء مصر الصابرة الصامدة التي كانت ترقب مايدبر لها وهي تكظم غيظها وتتحين لحظة الانتقام كي تلقن هؤلاء الاوغاد درسا في احترام ارادة الشعب .

■■■

وكان تشكيل حزب الملك انتهاكا صريحا لإحكام الدستور ، وخرقا للتقاليد النيابية التي تجعل الملك فوق الاحزاب ، وتنأى به عن المعارك الانتخابية حتى لايكون فشله فيها استفتاء شعبيا يحسب عليه ، وحول هذه النقطة يعلق الرافعي المؤرخ : كان تأليف حزب ، الاتحاد ، على قاعدة انه حزب الولاء للعرش لم يكن من الحكمة السياسية ، ولا من الاخلاص للبلاد والعرش في شيء ، فالعرش يجب ان يكون بعيدا عن الاحزاب ، وان يظل للاحزاب كلها ، لاان يكون له حزب خاص لأن هذا معناه التشكك في ولاء الاحزاب الاخرى للعرش ، ومعناه ايضا ان الدعاية لهذا الحزب اذا لم تنجح - وهي لم تنجح - ولم تنضم له اغلبية الامة ، كان ذلك دليلا على ان اغلبية الامة مشكوك في ولائها للعرش مما يعد كشفا للعرش وإعلاما بانه لم يكتسب محبة الشعب .

ويحلل الرافعي دوافع إنشاء هذا الحزب في تصور اصحابه بان الشعب يجب ان يسيره الحاكم كما يشاء ويهوى ، وان تكون السراي هي مرجع الحكم ومصدره ، اما الشعب - في تصورهم - فلا يصح ان تترك له إرادة في ولاية الحكم او توجيهه ، بل يجب ان يحكم بواسطة حكومة تفرض عليه فرضا ، دون ان يكون له رأي في قيام الوزارات او سقوطها ، وبعبارة اخرى ، لامحل لما يسمونه الدستور ، واذا كان لابد من نظام دستوري فليكن نظاما صوريا ، او كان لابد من احزاب فليكن اهمها وسيدها الحزب الذي تنشئه السراي او يخضع لارادتها وتحركه كيف تشاء وهذا الضرب من الحكم هو من انواع الحكم المطلق ، واساسه إهدار حقوق الشعب ، والرجوع به الى نطاق الذل والعبودية ، وهو نظام يمتنع معه كل تقدم سياسي او اخلاقي في البلاد .

■■■

هذا هو حزب القصر الذي ولد في الظلام ليكون اداة القصر الى الحكم .. ومعه بدأت الاحزاب السياسية تستنفر انصارها وتحتشد اتباعها استعدادا لليوم المنتظر .. اليوم الذي تجرى فيه الانتخابات .. ويقول الشعب كلمته الفاصلة .. وفي ذلك اليوم قال الشعب كلمته فكان لها وقع الصاعقة على رؤوس اعدائه .

جمال بدوي

منكوبو دنوشر يتساءلون ؟

صرح محافظ الغربية بانه سيتم صرف المواد اللازمة للبناء بالسعر الرسمي لمنكوبي حريق دنوشر وسيتم إعفاؤهم من التأمينات الخاصة بالمباني .. ولكن قام رئيس القسم الهندسي بقرية العامرية بإرسال كشوف التأمينات ليقوم الاهالي بسدادها وعندما اعترضنا رد قائلا : « الحريق شيء .. والتأمينات شيء أخر .. » مع العلم بان اكبر مبلغ حصل عليه منكوبو الحريق هو ٣٠٠ جنيه ! ولم يصلنا اى شيء كالكهرباء والتليفون .. وحنفيات المياه .. مما وعد به المسئولون لبناء القرية من جديد .. فهل ذهبت هذه الوعود مع النيران . ؟ !

منكوبو حريق دنوشر
المحلة الكبرى

متاعب الناس

ردود سريعة

الى ابراهيم القرش - كفر الشيخ
نريد ادلة ومستندات تثبت ما تقول .

حسن العبد - الوزير المفوض التجارى السابق
وصلت رسالتك وسيتم عرضها على رئيس التحرير

الرسام عز
وصلت رسومك وستعرض على رئيس التحرير .

مـاذا يجرى فى محافظة الفيوم

رجل الشارع هو المرآة العاكسة لكل الجهود الايجابية والسلبية ، التى تصدر عن الادارات الحاكمة . وقد تكون سلبيات الادارة اكثر تأثيرا على اتجاهات الراى العام . فعندما تتراخى الادارة الحاكمة عن تلبية رغبات المحكومين ، وتنغمس فى صراعاتها الداخلية ، وتلبية احتياجاتها الشخصية ، تسود الراى العام سحابة من الركود الفكرى ، والافتقاد للحماسة والرغبة فى العطاء والمشاركة ، وتنعدم المبادرات والرؤى المتكاملة للتنمية ، وتكون المحصلة النهائية ركاما من المشاكل والحيرة والقلق ، يصاب بها كل من الحاكم والمحكوم !

هذا هو الخط العام لما يدور فى محافظة الفيوم الآن

يتساءل الراى العام فى محافظة الفيوم ، عن قرار المحافظ ثروت عطاالله رقم ٣٤٢ لعام ١٩٨٤ هذا القرار الذى ترفق به المحافظ مذكرة تفسيرية تحمل توقيعه ، تقضى بحقه فى صرف حوافز ومكافآت لنفسه ، من مشروعات المحافظة ، باعتباره فى حكم « المشرف عليها » .

ويسأل شعب الفيوم عن قيمة المكافآت التى حصل عليها المحافظ بمقتضى هذا القرار ، منذ شهر نوفمبر ١٩٨٤ ، وحتى الآن .. وذلك بالرجوع الى حسابات المشروعات التى اعلن عن تنفيذها خلال هذه الفترة .

٦ سيارات لتنقلات المحافظ

ويقف رجل الشارع فى الفيوم حائرا امام تصرفات الادارة الحاكمة التى تتعارض مع سياسة الدولة ، التى تقضى بترشيد الاستهلاك وخفض الانفاق الحكومى . هذه التصرفات واضحة وتتمثل فى ٦ سيارات يستخدمها محافظ الفيوم فى تنقلاته سيارة فيات ١٣١ تحمل رقم ٧٧٧ ملاكى الفيوم ، وسيارة فيات ١٣١ تحمل رقم ٣٩٨ ، وسيارة فيات ١٣٢ - ٢٠٠٠ تحمل رقم ٢ محافظة الفيوم ، وسيارة فولفو تحمل رقم ١ محافظة الفيوم ، وسيارة بيك اب كابينة مزدوجة تحمل رقم ٣٥٠ محافظة الفيوم وسيارة بيجو تحمل رقم ٢٥٣٠ ملاكى الفيوم .. وبالطبع تتحمل المحافظة اعباء تشغيل هذا الاسطول ، الذى يخدم المحافظ وافراد اسرته .

والنموذج الآخر لتصرفات التبذير الادارى يتمثل فى النفقات الباهظة التى تصرف على العلاقات العامة واستراحة المحافظ ، والتى لا تقارن بحجم نفس النفقات فى عهد اى محافظ سابق للفيوم .

اين المليون جنيه ؟

ولا يستطيع مواطن واحد فى الفيوم ان يحدد على سبيل الحصر انجازا واحدا تم فى عهد هذا المحافظ . وفى هذا الاطار يتساءل الجميع ، عن موقف مشروع تنمية الثروة الحيوانية بمزرعة كوم اوشيم . هذا المشروع الذى بدأ محافظ الفيوم فى تنفيذه ، بمعاونة الدكتور ياسين عثمان مدير الزراعة السابق ، بتمويل من وزارة الزراعة الى جانب التمويل المحلى ، دون اجراء اى دراسات للجدوى !

كما يتساءل شعب الفيوم ، عن مصير مليون جنيه وجهت لتنفيذ مشروعات التنمية بمحافظة الفيوم ، ومنها مشروع تنمية واستغلال الثروة السمكية ، الذى غير المحافظ الغرض منه دون عرض ذلك على المجلس الشعبى المحلى - وبدأ استخدام موارده ، فى استصلاح منطقة وادى الريان ، وتنفيذ مشروعات للثروة الحيوانية بها ، وتم صرف مبالغ كبيرة لهذا المشروع ، دون اجراء دراسة جدواه ، ودون وضع ميزانيات تقديرية له .

مجاملات وصراعات

وفى اطار انقياد الادارة الحاكمة فى محافظة الفيوم ، وراء المنافع الخاصة والمجاملات الشخصية ، يأخذ شعب الفيوم على قيادة المحافظة ، التسهيل لشركة « الفندور » فى شراء ٣٥ فدانا من اراضى املاك الدولة ، المتاخمة لمدينة الفيوم لاقامة مشروعات عليها ، وتقرير فتحة رى خاصة لها ، مخالفا بذلك قانون الحكم المحلى وقرارات المجلس الشعبى المحلى ، التى تنص على ان الارض المباعة للاستصلاح يجب ان يكون ٥٠٪ من مؤسسى الشركة التى ابتاعتها من ابناء المحافظة .

ومثال آخر يضربه اهالى الفيوم ، لانقياد قيادته وراء المجاملات الشخصية ، يتمثل فى ندب المحافظ للعميد فاروق محيى الدين امين صندوق جمعية اسكان ضباط الشرطة التى كان يرأسها المحافظ ، لموقع رئيس مدينة الفيوم ، ثم سعى المحافظ مرة اخرى لتعيين نفس الشخص على درجة وكيل وزارة بالحكم المحلى ، بعد ان احيل للمعاش برتبة لواء ! وانعكست هذه المجاملات فى عهد رئيس المدينة المتفرغ لشئون العلاقات العامة للمحافظ ، على المدينة التى اهملت وتدهورت مرافقها .

اما الصراعات الداخلية التى انغمست فى رحاها القيادة الحاكمة فى الفيوم ، فإن اكثر امثلتها ظهورا ، هو تلك الحملة التى يشنها المحافظ على رئيس شركة الامن الغذائى اللواء جمال مؤمن ، شقيق الدكتور والى مؤمن رئيس المجلس الشعبى للمحافظة ، دون ان يعلم احد شيئا عن سر هذه الحملة واسبابها وعن سر الصراع الشخصى بين المحافظ والمهندس صلاح ابوالعطا مدير وحدة الصيانة بالمحافظة الذى شهد له الجميع بالكفاءة والامانة ، ثم نقل المهندس احمد لملوم مدير مصنع الاعلاف بالفيوم ، لتعيين احد معاونى المحافظ من اللواءات السابقين فى موقع المهندس المنقول .

هذه بعض التساؤلات التى يطرحها اهالى الفيوم وليس لهم مطلب سوى ان يستجيب لهم المحافظ ويترك صراعاته الداخلية بعض الوقت ، ليدير معهم حوارا على صفحات « الوفد » يضع من خلاله النقط فوق الحروف ؟

أنهم يهملون معوقى الحرب !!

اصبت خلال معارك ١٩٦٧ ، وفقدت ذراعى وساقى اليمنى ، واصبحت اعانى من العجز الكلى بنسبة ١٠٠٪ . وحتى الآن لم يتقرر علاجى على نفقة الدولة !!

ثم افتتحت بوتيك خردوات وإصلاح ولاعات ، لاحصل على لقمة العيش لى ولسبعة افراد اعولهم . إلا اننى فوجئت بالنيران تشتعل فيه وتلتهم كل شيء فلجأت إلى وزارة الشئون الاجتماعية للحصول على جهاز فاهملونى بصورة لاتمت للانسانية بصلة !!

حسن محمد حسن سلطان كفر الزيات

مـدرس رغـم أنفـه !!

عدت إلى الوطن بعد اربعة اعوام غربة بحماسة شديدة لتحويل صحراء بلدى إلى جنة خضراء ، خاصة وانا حاصل على بكالوريوس زراعة وبالفعل عينت فى محافظة اسوان وفوجئت بالمحافظ يصدر فرمانا بتعيين كل الحاصلين على بكالوريوس زراعة او تجارة ، مدرسين . حاولت بشتى الطرق تعديل قرار تعيينى كمدرس ، وباءت محاولاتى بالفشل . واتساءل لمصالح من هذا التخبط فى اتخاذ القرارات وقتل الحماسة فى نفوس الشباب ؟

محمود احمد محمد
اسوان ص . ب ٢٥٣

لا تقتلوا السياحة

بجوار عمود السوارى الاثرى فى الاسكندرية يعيش بعض السكان فى اكشاك من الصفيح مما يشوه صورة البلد خاصة وان المنطقة سياحية . نرجو توفير مساكن لايواء هؤلاء المواطنين فورا .

ابناء حى كرموز

من يدفع الظلم عنى؟

استولى المدعو حلمى فتوح عابدين مدير بنك للنيل بالمنصورة على مضيفة، ملكى بناحية سلكا ، وذلك بواسطة بعض المجاملات المشبوهة فى الشرطة والنيابة .

تعرضت للقذف والسب والضرب من مغتصب المضيفة ، وكتبت لكل الاجهزة التنفيذية بالدقهلية لدفع الظلم عنى دون جدوى .

واملى التحقيق فى هذه الواقعة حتى يعود الحق لنصابه .

كاميليا عبدالفتاح عابدين
ش مترى - الحسينية - دقهلية

عاجل لوزير التربية والتعليم

تصوروا هذه الفضيحة تحدث فى مصر ، فى الوقت الذى ينادى فيه رئيس الجمهورية ، بتوجيه الطلاب الى التعليم الصناعى ، لقد فوجئت قيادات المجالس المحلية واعضاء مجلس الشعب بجنوب القاهرة ، بوجود ٥ فصول خالية بمدرسة زين العابدين الثانوية الصناعية الميكانيكية ، بعد ان انتهت المدرسة من قبول الطلاب وفقا للحد الادنى المحدد لدرجات القبول . وقامت هذه القيادات بعملية ضغط على مدير المدرسة ، الذى استجاب لهما . وقبل جميع المتقدمين الذين يقل مجموعهم عن ١٤٥ درجة ، بتزكية من اعضاء مجلس الشعب ، والمجلس المحلى بجنوب القاهرة . ورغم ذلك مازال هناك ٥٨ مقعدا خاليا بالمدرسة . والفضيحة التى لم يكن يتوقعها احد ، ان تتكرم مديرية التعليم بمحافظة القاهرة ، بتحويل مدير المدرسة الى التحقيق ، تمهيدا لمحاكمته ، لانه ارتكب جريمة خطيرة جداً ، وهى انقاذ مستقبل هؤلاء الطلاب من الضياع ، وتوجيههم الى التعليم الفنى ، وشغل فصول خالية بمدرسته . هذه يا سادة هى التهم الموجهة الى مدير المدرسة . وقد كان مطلوبا منه ان يرفض قبولهم ، ليتقدموا الى المدارس الخاصة وفصول الخدمات لزيادة العبء على التعليم العام . لمصلحة من هذه المهزلة ؟ .

بـرىء .. فى سـجـن طـره السـياسى

اصدرت المحكمة العسكرية العليا حكما ببراءتى فى قضية التكفير والهجرة .. وزورت الاوراق واستبدل بحكم البراءة حكما آخر بالاشغال الشاقة المؤبدة .. وتم تنفيذ ذلك بخطة محكمة من بعض رجال الامن ، حيث اخطرونى فى جلسة الحكم وانا بلاوعى ، ثم افهمونى بأن القاضى حكم بالسجن المؤبد !

جرت عدة محاولات من رئاسة الجمهورية فى عهد الرئيس السادات لاخراجى من السجن . ولكن رجال المباحث لم ينفذوها وتم ترحيلى الى اكثر من سجن لاخفاء معالم ما حدث !

وكانت قد جرت عدة محاولات لقتلى إحداها ماحدث داخل الحرم الجامعى لجامعة عين شمس حيث تم اطلاق الرصاص على رأسى وجسدى ولكن الله حمانى ويشهد على ذلك مئات الطلاب بكلية الآداب عام ١٩٨١ ...

محمد ابراهيم ابو ...
سجن مزرعة طره العمومى

« فصلونى لأننى معوق »

● التحقت بوظيفة كاتب خامس بشركة مطاحن جنوب القاهرة عام ١٩٧٨ ضمن النسبة المقررة للمعوقين . وفى نوفمبر ١٩٨٤ ساءت حالتى الصحية وانقطعت عن العمل وكنت اعالج خلال مدة الانقطاع بمستشفى قصر النيل ... عندما تماثلت للشفاء ذهبت الى الشركة ومعى التقرير الطبى الا ان رئيس مجلس الادارة قال إننى عمالة زائدة واصدر قرارا بفصلى .. اناشد وزير التموين ورئيس الشركة النظر إلى حالتى بعين الرأفة .

العامل المعوق المفصول
حافظ فكرى امين

طردونى من شقتى!

طردت من شقتى التى اقيم فيها مع اولادى وزوجتى ووالد زوجتى عن طريق نفوذ صاحب المنزل رئيس الغرفة التجارية بالاسماعيلية ومحاميه رئيس المجلس المحلى .

احمد محمد خيرى
١٥٩ ش الاسكندرية عرايشية الاسماعيلية

أريد اجازة بدون مرتب!

اعمل معاونا فنيا وغير مؤهل تربويا للقيام بالتدريس ، وتقدمت بطلب اجازة لمدة عام بدون مرتب .. ولكن المسئولين بالتربية والتعليم باسيوط والقاهرة رفضوا طلبى ..

لماذا لا احصل على مثل هذه الاجازة التى ستساهم فى رفع مستوى معيشتى؟؟

جاب الله بخيت ابراهيم
مدرسة بنى عليج الابتدائية

الـرد الـذى لم تنشره « الوفـد »

ادعت صحيفة «الاخبار» ، فى صدر بيان نشرته للدكتور محمد حسن الزيات الأمين العام للحزب الوطنى بمحافظة دمياط ، انها تنشر الرد ، لامتناع صحيفة «الوفد» عن نشره . واتهمت «الاخبار» ، صحيفة «الوفد» بانها اهدرت مبدأ حق الرد . وكان الدكتور الزيات ، يرد فى بيانه على ماأثاره مصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» حول ميناء دمياط الجديد . وتود «الوفد» ، ان توضح للجميع ، انها تؤمن قبل غيرها بمبدأ حق الرد . وتود ايضا ان تؤكد حرصها الكامل على اتاحة فرص الرد لكل من تتناوله الصحيفة بالخبر او التعليق . ويبدو ان المسئولين عن صحيفة «الاخبار» فاتهم ان صحيفتين نشرتا نفس البيان قبلها . كما يبدو ان الصحيفة التى تتطوع بنشر بيانات نشرتها الصحف قبلها بالكامل ، تجهل ان «الوفد» تلقت بيان الدكتور الزيات ، بعد يوم واحد من نشر نفس البيان فى صحيفة «مايو» ، مما يهدر تماما حق الدكتور الزيات فى اعادة نشر بيانه . كما انه قبل ان يصدر عدد «الوفد» الذى كان مفروضا ان ينشر فيه بيان الدكتور الزيات ، لو لم تكن «مايو» قد نشرته ، اعادت صحيفة «الجمهورية» نشر نفس بيان الدكتور الزيات . ثم اعادت «الاخبار» الحريصة على مبدأ حق الرد ، اعادة نشر نفس البيان للمرة الثالثة !!.

ونتساءل ، كيف تتوقع منا صحيفة «الاخبار» ، او ينتظر الدكتور الزيات ، ان نحشو صفحاتنا ، بإعادة نشر بيان سبق نشره فى «مايو» ، و«الجمهورية» ، و«الاخبار»؟!

البلطجة على الطريق الزراعى

بين جمرك اسكندرية وحتى بداية الطريق الزراعى يقف بلطجية يحملون المطاوى ويفرضون الاتاوات على سائقى سيارات النقل . ومن لايدفع يعتدون عليه او يقفزون فوق السيارة ويسرقون شحنتها ايا كان نوع الشحنة . كما ان هذه المنطقة من الطريق خالية تماما من الشرطة حتى يبدو انها خارج نفوذ شرطة الاسكندرية . نأمل من وزير الداخلية تكليف مديرية امن الاسكندرية بالقضاء على هؤلاء البلطجية واعادة الامن وحماية السائقين وشحنات السيارات .

سالم عبد العزيز سالم
كفر الزيات

عيادة شاملة بلا عمل

يوجد فى مركز العياط مبنى عيادة شاملة افتتحت منذ عامين الهدف منها علاج الفقراء والكشف بأجر رمزى قدره ٥٠ قرشاً .. ومنذ افتتاحها لم يدخلها طبيب واحد .. علماً بأن هذه العيادة مجهزة بأجهزة ومعدات حديثة يبلغ ثمنها آلاف الجنيهات من اموال الدولة .. والعيادة مخصص لها مبلغ بالمجلس المحلى على اساس انها تعمل .. فهل يتم التحقيق فى هذا الامر والعمل على سرعة تشغيل العيادة لخدمة الفقراء؟

ابراهيم محمد خالد
مركز عياط

رد من أمين الجمعية العلمية الطبية

جاءنا من الدكتور محمد عبدالعال امين عام الجمعية العلمية الطبية ، رد على تحقيق « الوفد » فى عددها الاخير عن حبوب منع الحمل وراى الدكتور محمد طبالة فيها . وقال الرد ان الجمعية فى مؤتمرها العالمى عن الخصوبة والمشكلة السكانية اصدرت بيانا بانه « لا توجد علاقة اكيدة بين استخدام حبوب منع الحمل و الاصابة بأمراض السرطان » ، كما ان الدكتور طبالة ليس عضوا بمجلس ادارة الجمعية .

نداء لوزير المواصلات

فوجىء العاملون بتليفونات مركز اشمون بحرمانهم من المنحة التى قررها وزير النقل والمواصلات ، اثناء الزيارة التى قام بها لمحافظة المنوفية فى الشهر الماضى لافتتاح سنترالات جديدة . تم فتح ثلاثة سنترالات جديدة بمركز اشمون ، وهى نصف الانجازات .

نرجو صرف المنحة المقررة اسوة بباقى الزملاء لسنترالات المحافظة .

توقيع
العاملون بتليفونات اشمون

ردود من متاعب الناس من المسئولين الى الوفد

● ارسل رئيس مجلس ادارة الهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية ردا على ما نشر بخصوص شكوى المواطنة ... حسين داود ... تم ازالة اسباب الشكوى .

● ردا على شكوى المواطن ... عبدالجليل بخصوص اعدام ٢٠ الف شجرة بمركز الباجور ... افاد السكرتير العام المساعد لمحافظة المنوفية ما يرد بالشكوى .

● ردا على ما نشر بخصوص اعتصام ٢٠٠٠ عامل بالمصنع الحربى بابوقير افاد مدير العلاقات العامة بوزارة القوى العاملة ان اللجنة النقابية للعاملين بالشركة المذكورة تقدمت بطلب تحكيم للجنة المحلية بمديرية القوى العاملة بالاسكندرية لتسوية المنازعات .

● ردا على الالتماس المقدم من الدكتور محمد ابراهيم حسن لنقله من اسيوط الى بورسعيد افاد مدير الاعلام بوزارة الصحة ان المديرية ليس لديها مانع من النقل بشرط البدل .

● ردا على ما نشر بخصوص عدم وصول خطاب مرسل من لجنة تقصى الحقائق بمجلس الشعب الى مكتب بيع الاسمنت بالاسكندرية ، افاد مدير العلاقات العامة بالهيئة القومية للبريد ان الخطاب سلم فى نفس يوم وروده بتاريخ ١٩٨٥/٦/٢٩ .

● ارسل المهندس طلعت الدسوقى سكرتير عام مساعد محافظة المنوفية ردا على ما نشر تحت عنوان « معهد اشمون الدينى يغرق فى المياه الجوفية وطفح المجارى » افاد انه تم كسح المياه الموجودة بالمعهد وترميم المبنى .

توضيح من حسنى شكرى

ارسل حسنى شكرى صالح رئيس قطاع الخدمات والمشروعات بجهاز الشباب ، والامين العام للجنة التنسيقية القومية للعام الدولى للشباب بمصر ، توضيحا حول ما نشر فى « الوفد » بشأن منظمة لبحاش الامريكية وهى منظمة شبابية دولية ذات صفة بهيئة الامم المتحدة - وتعمل فى نطاق انشطة العام الدولى للشباب . واكد حسنى شكرى ان هذه المنظمة قامت بدعوة المجلس الاعلى للشباب والرياضة ، للمشاركة فى معسكر التدريب العالمى للطلائع لعدد اثنين فقط ومشرف واحد ، خلال شهر اغسطس ١٩٨٥ وتم تلبية الدعوة فى نطاق اسهامات مصر فى العام الدولى للشباب .

واضاف : ونود ان نشير الى ان تبادل الوفود الشبابية ، يتم على مدى اعوام طويلة بين مصر والعديد من دول العالم . كما تنظم مصر المعسكرات الدولية للشباب والطلائع . وكان آخرها معسكر العمل الدولى فى مدينة العاشر من رمضان والذى حضره شباب من ١٤ دولة من اوروبا وآسيا وافريقيا ، وكذلك شباب من الدول العربية الشقيقة .

وتركز منظمة لبحاش انشطتها فى خدمة البيئة والتوعية للاخطار الناتجة عن التلوث ، والاتصال بها تم عن طريق جميع القنوات الشرعية والجهات المسئولة فى الدولة . واضاف : ان ثقتنا فى الشباب المصرى تجعلنا لا نخشى ان ننفتح على العالم كله بالعقل المستقل والفكر المستنير ، الذى يفرق بين الصالح والطالح . فلا خوف ولا مواربة ، ولا تستر فى علاقات شبابنا ما دمنا نعمل فى النور .

رفضوا الافراج عنى!

امضيت فترة العقوبة المحكوم على بها فى قضية قتل ، لكن المسئولين بالامن العام باسيوط رفضوا الافراج عنى بحجة خطورتى ، رغم ان مشايخ وعمدة بلدتى «الفنايم» افادوا الامن العام بعدم خطورتى .

اناشد وزير الداخلية الافراج عنى ، لاستطيع ممارسة حياتى بعد ان كفرت عن ذنبى .

النزيل عبدالجليل عبدالعليم
قضية ج الفنايم
١٢٢٣/١٣٣٧

لماذا لانلتحق بالكلية ؟ !

● نحن طلاب المعهد العربى العالى للبريد التابع لجامعة الدول العربية ... التحقنا بالمعهد على اساس ان نلتحق بكلية التجارة الخارجية بعد انتهاء الدراسة فى المعهد ... وبعد اربع سنوات من الدراسة فوجئنا بادارة المعهد تخبرنا بأن كلية التجارة الخارجية ترفض الحاقنا بها بحجة عدم وجود اماكن لنا علما باننا « انتساب » ... شكونا لرئيس الجامعة وللعميد ووزير التعليم العالى ، وكل ماتطالبه هو الحاقنا بالكلية كما تعهدوا لنا بذلك من قبل .

٤٠ طالب بالمعهد

مواجهة صريحة مع المعارضة الوفدية

نواب الوفد يتحفزون للدورة البرلمانية الجديدة

ويتحدثون عن أسباب القصور فى الدورة الماضية

يتوقع المراقبون البرلمانيون ان يشهد مجلس الشعب اسخن دورة برلمانية مع بداية شهر نوفمبر القادم . وذلك بالرغم مما اعترى الدورة الماضية من فتور وقصور في جانبيها الرقابي والتشريعي فما هي الأسباب التي ادت الى تلك النتيجة ؟ ولماذا لم تظهر الهيئة البرلمانية الوفدية بالشكل او المضمون المتوقع منها ؟ وما مدى صحة ما قيل عن انعدام التنسيق بين اعضائها والارتباك الذي ساد صفوفها خلال المناقشات .. كل تلك التساؤلات وعلامات الاستفهام طرحناها على بعض اعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية من خلال حوار اتسم بالصراحة والموضوعية وكصورة صادقة للنقد الذاتي فماذا قالوا ؟ وكيف يستعدون للدورة المقبلة ؟

تحقيق : احمد ابراهيم البعقي

على سلامة — يس سراج الدين — علوى حافظ

اول لقاءاتنا كان مع النائب يس سراج الدين عضو الهيئة البرلمانية الوفدية الذي قال ان المعارضة الوفدية لم تكن مستأنسة وانما كانت حريصة على ان تكون ممارستها البرلمانية امام الشعب قبل ان تكون امام الحكومة والنظام الحاكم ممارسة موضوعية وجادة وليست معارضة لمجرد المعارضة . واذا رجعنا الى الموضوعات الهامة التي اثارتها المعارضة فسنرى ان الكثير منها كان محرجا جدا للحكومة وتصر المعارضة الوفدية على رأيها لدرجة الانسحاب من الجلسات . ولا يمكن ان تكون هناك معارضة مستأنسة وتثير موضوع القاعدة رأس بناس العسكرية او قضية مالطا .

اما فيما يتعلق بمواقف التأييد التي كانت تتخذها المعارضة الوفدية في البرلمان فلم تكن تتم الا بعد ان تأخذ الحكومة ونواب الحزب الوطني بالتعديلات التي يقترحها النواب الوفديون كما حدث في بعض بنود الموازنة وعدد من مواد قانون الاحوال الشخصية .

وحتى والبرلمان في اجازة فالمعارضة الوفدية لم تكن في إجازة بدليل ما اثرته في الأسبوع الماضي من قضيتين هامتين عن وجود قوات امريكية في سيناء غير القوات متعددة الجنسية وعن تصدى القوات الامريكية للتهديدات الليبية بناء على طلب مصر والسودان .

انعدام التنسيق

اما فيما يتعلق بما يشاع عن انعدام التنسيق بين اعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية فيقول النائب يس سراج الدين ان ذلك مخالف للواقع فاكثر الهيئات البرلمانية تنسيقا بين الاحزاب هي الهيئة الوفدية . ولكن هناك فرقا بين التزام جميع نواب الهيئة بموقف سياسي معين يعبر عن وجهة النظر الشاملة للحزب وسياسته مثل قانون الاحوال الشخصية او تطبيق الشريعة والسياسة الخارجية . وبين تفصيلات في موضوعات محلية ، فيمكن لكل نائب ان يبدى رأيه الخاص ولا ينسحب ذلك على الرأى الرسمي للحزب . ولعلنا نذكر جميعا ان زعيم المعارضة وقف واكد ان راى احد الزملاء من نواب الوفد لا يعبر الا عن رأيه الشخصي وذلك حسما لكل تصور ممكن ان يؤدى الى فكرة عدم التنسيق .

وعن تقييم الدورة البرلمانية الماضية يرى النائب يس سراج الدين ان معظم وقتها استهلك في الاجابة عن اسئلة واستجوابات المعارضة وكانت قليرة من الناحية التشريعية .

وبالنسبة للحزب الوطني فقد ظهر من بين صفوفه بعض الشخصيات التي تبشر بالخير في القيام بواجبها النيابي واتخاذ موقف المعارضة فيما يجب ان تعارضه المعارضة . كما ان اعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية قاموا بواجبهم بصورة مرضية لو وضعنا في الاعتبار ان عدد النواب النشطين في هذا المجال محدود بالاضافة الى وجود نواب كانت تلك تجربتهم الاولى في حياتهم البرلمانية .

واسعدني ان يعترف احد الوزراء بما تثيره المعارضة عن انحرافات معينة او فساد في قطاع وزارته وذلك في الوقت الذي يصر فيه السيد توفيق عبده اسماعيل الوزير السابق لشئون مجلس الشعب على انكار الحقائق التي يلمسها حتى رجل الشارع البسيط مما حدا ببعض الصحف القومية الى تسميته بالرادار .

انحراف المنصة

□□ ولكن ماذا عن رئاسة مجلس الشعب وامانته ؟

رئاسة المجلس بدأت بداية طيبة وحاولت ان تلعب دور الجسر ما بين المعارضة والاغلبية الا انها للأسف وتحت ضغوط مختلفة خرجت عن هذا النهج ومررت عشرات الاتفاقيات الدولية والتقارير الهامة في دقائق على اعضاء المجلس بدون اية مناقشة او دراسة . وهذا يمس الممارسة البرلمانية والديمقراطية في الصميم . وهنا نحذر من تكرار مثل هذه المخالفات الدستورية في الدورة القادمة التي لن تحتملها المعارضة الوفدية باية صورة من الصور . بل ستواجهها باسلوب جديد يمثل هذه التصرفات .

وفيما يتعلق بامانة المجلس فاعمالها كثيرة ومسئولياتها كبيرة ولكني آخذ عليها اجهاضها لعدد من الاسئلة وطلبات الاحاطة بعدم وضعها في جدول اعمال الجلسات بالسرعة اللازمة لاهميتها مما يضطر كثيرا من النواب الى استخدام سلاح الاستجواب لموضوع كان يكفي فيه السؤال لاجبار الامانة على طرحه على المجلس في اسرع وقت مما ادى الى كثرة الاستجوابات المقدمة من نواب الوفد .

□□ ولكن ماذا عن الدورة البرلمانية الجديدة ؟

الدورة الجديدة ستكون اسخن واعمق من الدورة الماضية حيث ان الرؤية اصبحت اكثر وضوحا امام المعارضة . والمشاكل المطروحة على الساحة المصرية معترف بها من جميع الاطراف التي ستتجه نحو الوصول الى حلول ووضع هذه الحلول في قنوات التنفيذ الصحيحة خاصة في المجالات الاقتصادية والتنمية الانتاجية .

اما فيما يتعلق بخطتي للتحرك خلال الدورة الجديدة فهي تدور حول تطوير اجهزة خطيرة في الدولة عم فيها الفساد والانحراف والشيخوخة واصبح نظامها لا يتمشى مع التعداد السكاني الكبير وهي اجهزة الشهر العقارى والضرائب والجمارك والطب الشرعي وخبراء وزارة العدل والمحضرين وكان قد تحدد موعد لمناقشة وتطوير الشهر العقارى في شهر يونية الماضي . ولكن توالي الاحداث اجل هذه المناقشة . ايضا اتطلع لمناقشة السياسة التعليمية على كل المستويات التي تعد اساس الاصلاح للمسار الاقتصادى والاجتماعي .

واكد النائب يس سراج الدين في نهاية حديثه على ان اول ما سيهتم به في الدورة الجديدة هو مساءلة السادة الوزراء الذين اعترفوا بما كشفه نواب الوفد من انحرافات في وزاراتهم وقاموا بتحويل المسئولين عن تلك الانحرافات الى التحقيق لمعرفة نتائج الاجراءات التي اتخذوها لحماية اموال الدولة ومصالح الشعب .

اما النائب على سلامة عضو الهيئة العليا لحزب الوفد وعضو الهيئة البرلمانية الوفدية فيقول انه لا شك ان الدورة الماضية كان لها وكان عليها .. اما من حيث ما لها فقد كانت بداية طيبة لحياة ديمقراطية سليمة . تلك حقيقة يجب ان نعترف بها . ونسجلها لمجلس الشعب ولرئاسته وللمناخ الذى تعيشه مصر الآن في ظل رئاسة السيد حسني مبارك . وكان عليها من ناحية المنصة الكثير من المآخذ فقد كانت تبدى الرأى من خلال رئاستها للجلسة واشتراكها في المناقشات التي تدور بين العضو وزملائه وهذا امر يخالف اللائحة . وقد وجهنا نظر الدكتور رفعت المحجوب لذلك الا انه استمر على ذلك الاسلوب حتى نهاية الدورة . بالاضافة الى ذلك فالعديد من الأسئلة لي ولغيرى من النواب قد سقطت بانتهاء الدورة في ٣ يوليو ١٩٨٥ بسبب عدم ادراجها في جدول الاعمال رغم خطورة واهمية بعض هذه الاسئلة . فعلى سبيل المثال كنت قد تقدمت بسبعة عشر سؤالا خلال الدورة الماضية ادرج منها اثنان فقط وسقط الباقي بانتهاء الدورة رغم الأهمية الكبيرة لتلك الاسئلة .

ومع كل ذلك فقد سارت الأمور تحت القبة من جانبنا نحن المعارضة متذرعين فيها بالصبر الجميل .

□□ ما الذى قدمته الهيئة البرلمانية الوفدية للشعب من حلول للمشاكل التي يعاني منها ؟

اقول بكل الصدق وبكل الصراحة لسنا راضين عن انفسنا خاصة فيما يتعلق بالمشاكل التي نتجت عن تطبيق القوانين سيئة السمعة والمتعلقة بالديمقراطية والحريات كقانون العيب والمدعي الاشتراكي والصحافة وقوانين المحليات والعلاقة بين المستأجر والمالك في الاراضي الزراعية والمساكن . وليس ذلك مرجعه عجزا منا او قصورا في فهم رسالتنا . ولكنها الظروف المحيطة بنا داخل حزبنا . فالمفروض ان النائب منا يسانده حزبه بالفكر والبحث والعدد . فهذه الأمور افتقدناها للأسف الشديد ولعل الحزب معذور في ذلك فهو حزب جديد يحتاج الى اجراء كثير من التنظيمات التي شغلت جزءا كبيرا من وقته . وكذلك تشكيل اللجان العامة واصدار جريدة الوفد واعداد المقر الرئيسي للحزب . لهذا كله فالدور الذى قام به نواب الوفد في الحقيقة كان دور افراد منتمين لحزب الوفد لا دور الحزب حتى نبرىء ذمة الحزب وقياداته .

مجوهرات محمد على

وعن خطة التحرك خلال الدورة الجديدة يقول النائب على سلامة ان هناك اكثر من سؤال خطير ساطرحها . في مقدمتها سؤال موجه الى وزير الثقافة عن مصير مجوهرات اسرة محمد على وحجمها وقيمتها والاماكن المحفوظة فيها . وسؤال اخر موجه الى وزير الصناعة عن خسائر الشركة الاهلية للغزل والنسيج التي وقعت منذ عام ١٩٧٧ حتى يومنا هذا . وسؤال اخر موجه لوزير الاقتصاد عن تنظيم صناديق المعاشات التكميلية بالقطاع العام التي تهدد كياننا بعد ان انتشرت بشكل لافت للنظر وسؤال اخر موجه لرئيس الوزراء عن طريقة حفظ الوثائق والمستندات وسائر الاوراق بالطريقة البدائية التي يجرى العمل بها الآن . ولماذا لا يعمم نظام الميكروفيلم . كما ساوجه سؤالا لوزير الداخلية بشأن هيئة الشرطة وتحسين اوضاعهم والمطالبة بعدم احالة الضباط قبل بلوغ السن القانونية . بالاضافة الى سؤال موجه الى وزير المالية عن الحجم الحقيقي للدعم وما تنتويه الحكومة لوقف هذا النزيف المستمر . وسؤال اخر عن الصحافة وتدعيمها وحجم المبالغ المنفقة في هذا المجال . وحقيقة الكوارث المالية التي حلت بالبعض منها . كما ساطالب وزير الزراعة بالقاء بيان تحت القبة يوضح فيه اسماء الذين سلمت لهم مساحات كبيرة من الاراضي الصحراوية . كما ستقف في مواجهة مد العمل بقانون الطوارىء مرة اخرى وايقاف جميع التفويضات الصادرة من المجلس لرئيس الجمهورية . لان التفويض لرئيس الجمهورية اثناء مباشرة المجلس لعمله امر يتنافى مع الديمقراطية ويلغى دوره التشريعي والرقابي . كما ساطالب بحظر الجمع بين عضوية المجالس النيابية والوظائف الحكومية وذلك إعمالا لمبدأ الفصل بين السلطات وتنقية للديمقراطية من اية شوائب وحماية للنواب من اية ضغوط قد يتعرضون لها .

معارضة الحكومة أو تأييدها تخضع لمعايير موضوعية وليست معارضة من أجل المعارضة

المهمة الرقابية

واما عن استعدادات النائب علوى حافظ للدورة القادمة فيقول ان الدورة البرلمانية الجديدة هي استمرار واستكمال لما اثرته في الدورة الاولى فانا اتحرك في مهمة رقابية كنائب عن الشعب في مواجهة هدف واحد هو تعرية الفساد وكشف مخططاته ومحاولة تصفيته اينما كان قبل ان يصل بوطننا وشعبنا الى الانهيار التام والافلاس الشامل . فاستجواب المفاعلات النووية كان محاولة جادة لدق الاجراس بعنف في مواجهة اكبر اخطار العصر وهو التلوث النووى . كذلك كانت محاولاتي في الدورة السابقة لتطويق وتحديد طبقة « المهلباتية » واللصوص الذين اثروا ثراء فاحشا من المال الحرام . بينما يعيش غالبية الشرفاء من شعب مصر تحت خط الفقر بفضل رؤوس المافيا التي تخرب اقتصاد البلاد . وتعيش في حلف مع الحكومة والحزب الحاكم . فكثير منهم لا يزال حتى الآن في مواقع السلطة وصنع القرار الامر الذى اضطرني الى ان اوجه في اخر كلمة لي في الدورة السابقة انذارا الى رئيس الوزراء بأن حكومته غير جادة في تصفية الفساد وانها تحكم بقرارات وتوجيهات سياسية مرتجلة وغير مدروسة وموسمية ومعظمها لمصلحة الفساد بل بتخطيط منه واليه واعلنت انني بصدد استجواب رئيس الوزراء في بداية الدورة القادمة .

ويستطرد علوى حافظ فيقول : اليوم والدورة القادمة على الابواب ورئيس الوزراء الذى انذرته قد ذهب واتى رئيس جديد للوزراء ارى ان من حقه دستوريا ولائحيا ان استمع من جديد لبرنامج حكومته علني اجد فيها بريقا من الأمل ونية حقيقية للاصلاح ومواجهة جادة للفساد والا فانني سأضطر الى استجوابه ومطالبته بتعرية الفساد الذى اصبحت قصص ابطاله حديث المصريين في الخارج مما يعد سببا حقيقيا لعدم تجاوب المصريين في الخارج لتمويل مشروعات التنمية ومخططاتها في مصر لانعدام الثقة وفشل المؤتمر الثالث للمصريين المهاجرين .

تطبيق الشريعة

ويواصل النائب علوى حافظ حديثه عن استعداداته للدورة الجديدة فيقول انه سيتقدم مع مجموعة من نواب الوفد والحزب الوطني بطلب مناقشة ثلاثة موضوعات لتحديد موقف الحكومة ومجلس الشعب منها وهي :

●● اولا : تحديد موقف المجلس من قراره المعلن في الدورة الاولى بتنقية التشريعات مما يخالف الشريعة الاسلامية واعلانها بوضوح للشعب كبرنامج عمل .

●● ثانيا : مناقشة السياسة الزراعية حتى يطمئن الشعب على قوته وقوت اولاده وحتى نطمئن الى وجود تخطيط علمي مدروس لهذه السياسة .

●● ثالثا : السياسة السكانية والاسكانية لضمان وجود مأوى لاحفادنا .

اما فيما يتعلق بواجبي التشريعي فانني ساتبنى خمسة مشروعات بقوانين تقدمت بها الى مجلس الشعب :

■■ الغاء قانون الخدمة العامة للشباب .

■■ الغاء قانون إذن العمل الذى صدر في الدورة الاولى .

■■ قانون بحق الزوج في معاش زوجته العاملة .

■■ قانون بتطبيق حد الحرابة لوقف تيار الجرائم الشاذة التي بدأت تظهر في المجتمع المصرى .

■■ قانون لمواجهة الفساد وسوء الاستغلال في ازمة الاسكان

جدول الأعمال السيىء

اما عن تقييم الدورة الاولى فيقول علوى حافظ انها كانت دورة جيدة وظهرت بها عدة مؤشرات ناجحة في مقدمتها ارتفاع صوت المعارضة بموضوعية وجدية في كل المشاكل التي يعاني منها المواطن في الشارع المصرى ويجب ان نسجل استماع الحكومة باصغاء الى كل ما اثارته المعارضة وعدم حدوث اية انفلاتات من اى طرف . ولكن هناك بعض اوجه القصور . فقد كان جدول الأعمال يعد باسلوب سيىء للغاية . فغالبا ما انتخم الجدول باعداد ضخمة من الاتفاقيات والقروض التي تحمل ارقاما فلكية . ولا تعطى للنواب فرصة للاطلاع والدراسة في الوقت الذى يصل فيه جدول الاعمال الى النواب قبل انعقاد الجلسة بساعات مما عكس حقيقة ان امانة المجلس ينقصها التخطيط الجيد والاداء السليم لمهمتها .

ايضا فالتغطية الاعلامية للجلسات كانت تغطية حكومية وليس برلمانية بمعنى ان شاشة التليفزيون واعمدة الصحف كانت حكرا على الحكومة ونوابها فقط .

ومن الامور الهامة ان معظم الشكاوى والطلبات المقدمة من نواب المعارضة لحل مشاكل الجمهور لم تلق قبولا من الحكومة . فالاعتذار كان الرد الدائم من الوزراء على تلك الطلبات .

نحن نأكل السموم

(بقية المنشور ص ٣)

اما الدفع برخص ثمن سعر الطن من زيت الشلجم عن مثيله من الانواع الاخرى فقد اكد استطلاع اجرته الرقابة الادارية في هيئة السلع التموينية انه لا يمكن التنبؤ برخص ثمنه اذا ما قامت الوزارة باستيراده اذ انه من المتوقع ان يرتفع سعره تلقائيا في حالة قيام الوزارة بالتبدء في اجراءات التعاقد على الشراء .. فمصر من اكبر الاسواق بالنسبة للزيوت في العالم .. ودخولها مجال استيراد نوع من الزيت كفيل برفع سعره عالميا وكمثال : فان دخول مصر مجال استيراد زيت النخيل رفع سعره من ٥٠٠ دولار للطن الى ١٢٠٠ دولار ــ اى بنسبة ٢٤٠ ٪ من الثمن الاصلي وبزيادة صافية ١٤٠ ٪ !!

والخلاصة التي انتهى تقرير الرقابة الادارية اليها .. هي ان في مصر اتجاها يشجع فكرة استخدام زيت الشلجم للغذاء الآدمي رغم خطورته .. ورغم معارضة كثير من المسئولين وخبراء الزراعة والصناعات الغذائية والصحة في استخدامه . واكد التقرير ان هناك محاولات تبذل من بعض الدول الاجنبية لتشجيع زراعته في مصر لاستخلاص الزيت منه وحتى يمكن لها فيما بعد تسويق منتجاتها من الزيت بعد زراعته .. ولكن التقرير لم يحدد من يقف خلف هذه المحاولات في مصر ..

وانتهى التقرير باقتراح لتشكيل لجنة على مستوى عال من وزارات الصناعة والصحة والزراعة والتموين لحسم هذا الموضوع نظرا لخطورته على الصحة العامة .. وكان ذلك في ٢٧ اكتوبر ١٩٨٤ .

لمصلحة من .. ؟!

ورغم ما اثير في تقرير الرقابة الادارية . فإن ذلك لم يمنع د . محمد البسيوني وكيل مستشار وزير التموين من محاولة كتابة مذكرة جديدة لوزير التموين تحوى كل الاتجاهات الموجهة الى زيت الشلجم .. وتاريخ المذكرة ٦ ديسمبر ١٩٨٤ اى بعد شهر تقريبا من تقرير الرقابة الادارية وملخص ما جاء فيها :

● ان الشلجم زيت سعره العالمي اقل من اسعار الزيوت التقليدية .

● ان شعوبا متقدمة مثل كندا وفرنسا واليابان وانجلترا والمانيا والولايات المتحدة الامريكية تستخدمه !!

● انه لا توجد اضرار على صحة الانسان من استخدامه !!

● اخطر ما جاء في المذكرة هو ما نسبه د . رويل الى مدير قسم بحوث المحاصيل الزيتية بوزارة الزراعة انه قال : ان تقرير هيئة الاغذية والزراعة « فاو » سنة ١٩٨٠ بين ان زيت بذور اللفت لا يختلف في تأثيره على الانسان عن الزيوت الاخرى ، وان التقرير لا يمنع استخدام زيت بذور اللفت .. وهي ما يجافي الحقيقة ، حيث ان تقرير هيئة الاغذية والزراعة « فاو » عام ١٩٨٠ اكد خطورة زيت الشلجم في حالة استخدامه للانسان واكد ايضا انه يسبب تليفاً في القلب والكبد وانه يحتوى على مواد ضارة بعضلة القلب ..!

وبعيدا عن مغالطات مذكرة مستشار وزير التموين .. نعود للجنة التي اوصى تقرير الرقابة بتشكيلها .. وشكلت فعلا وانتهت الى عدم الموافقة على رفع الحظر المفروض على زيت الشلجم وعرضت مذكرة اللجنة على اللجنة المصرية لدستور الاغذية في فبراير الماضي واقرت اللجنة ما جاء بالمذكرة ووافقت على استمرار التمسك بحظر استخدام زيت الشلجم في الاغراض الغذائية .

وكالعادة .. ما دام ان الامر قد انتهى الى استمرار فرض الحظر على الزيت عادت جبهة المنتفعين بالشلجم الى الدوران في اتجاه اخر .. وفي هذه المرة .. نجحت هيئة المنتفعين في استصدار قرار من وزير الصناعة بتشكيل لجنة من وزارات الصناعة والزراعة والصحة لوضع المواصفات القياسية لزيت الشلجم تمهيدا لاستخدامه واستيراده .. وعقد اول اجتماع لهذه اللجنة صباح الاثنين ٦ مايو الماضي .. بمقر هيئة التوحيد القياسي .. احدى الجهات التي وقفت اكثر من مرة ضد دخول زيت الشلجم الى مصر .. ولكن هذه المرة كان قرار وزير الصناعة واضحا .. وهو تشكيل لجنة لوضع مواصفات، وليس لقبول او رفض دخول الزيت ــ ولا احد يعلم ماذا تم في هذه اللجنة .. حيث ان عددا من الاعضاء المعترضين رفضوا المشاركة فيها .. والله وحده يعلم ماذا فعل الموافقون الذين حضروا .

وتثير قضية زيت الشلجم اكثر من تساؤل :

● كيف اجرت وزارة الزراعة تجارب زراعة بذور زيت اللفت وهو محظور استخدامه في مصر ؟ ومن سمح باجراء هذه التجارب ؟ ولا يقل من خطورة ما حدث ان البذور جاءت معونة من المانيا .. فهذه المعونة إدانة جديدة .. حيث لابد ان يعي المسئول عما حدث ان البذور كانت طعما لادخال الزيت .

● ما هي حقيقة مشروع وزارة الزراعة لعمل مزارع لزيت الشلجم على غرار مزارع اللبن ؟

● كيف يتم ذلك .. رغم تقارير منظمة الصحة العالمية ومنظمة الاغذية والزراعة التي يعلمها وزير الزراعة جيدا .. وان لم يكن يعلمها فهي مصيبة اكبر .

● ثم ما السبب وراء اصرار الوزير المبتسم .. ناجي شتلة على دخول هذا الزيت الى مصر رغم سمعة هذا الزيت السيئة ؟ وهل صحيح ان وراء الموضوع استاذ في الجامعة الذى منحه الدكتوراه ويعمل مستشارا له حاليا .. ويقول اولاد الحلال ان هذا الاستاذ الجامعي يعمل منذ عام ١٩٧٧ وكيلا لشركات انتاج زيت الشلجم في مصر ؟!

● ووزير الصناعة .. لماذا ضرب عرض الحائط بتقرير الرقابة الادارية الذى عرض عليه في اكتوبر ١٩٨٤ .. وكذلك بتقارير الصحة العالمية ورفض شركات الزيوت المصرية إدخال هذا الزيت .. واخيرا لماذا ضرب عرض الحائط برفض جميع اجهزة الاغذية التابعة للوزارة ؟!

يجب ان نعلم ويعلم الشعب المصرى كله من هم وراء حملة ادخال زيت الشلجم القاتل الى مصر ؟ وبعدها اذا ارادتم ادخال هذا الزيت الى مصر .. فليكن بتجربته اولا على السادة وزراء : الزراعة والصناعة والتموين وبعد نجاح التجربة ، يوقعون بايديهم الكريمة ونحن معهم على دخول هذا الزيت ..!

ممتاز نصار يلتقى باعضاء الوفد فى اسيوط

التقى المستشار ممتاز نصار رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد بلجنة الوفد العامة باسيوط خلال زيارته للمحافظة والتي بدأت يوم الاثنين الماضي وناقش معهم اسلوب عمل الحزب في المرحلة القادمة . واكد لهم اهمية الالتحام بالجماهير .

وناقش الاعضاء موضوع توفير مقر للحزب . ودعوا الى التبرع لهذا الغرض وافتتح المستشار نصار الحملة بالتبرع بمبلغ ١٠٠٠ جنيه . وتوالت تبرعات المواطنين .

وتساءل الاعضاء عن السبب في تأجيل مناقشة الاستجواب الخاص بمخالفات وحدات الحكم المحلي . فقال زعيم المعارضة ان سبب التأجيل هو انتظار ما سوف يسفر عنه التحقيق في تقرير لجنة تقصي الحقائق بمحافظة الاسكندرية . ووعد بعقد مؤتمر في اسيوط خلال شهر اكتوبر القادم

وقد قام المستشار ممتاز بزيارة مراكز وقرى المحافظة . والتقى خلالها بالمواطنين الذين اكدوا تأييدهم لسياسة حزب الوفد .

عزاء واجب

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . واعضاء الهيئة العليا واعضاء الهيئة الوفدية . وقيادات واعضاء الحزب . ولجنة الوفد بمحافظة الدقهلية . ينعون بمزيد الحزن والاسى الحاج عطا الله متولي عطا الله عضو لجنة الوفد بمركزبلقاس . للفقيد الرحمة . وللاسرة الصبر والسلوان .

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . واعضاء الهيئة العليا . واعضاء الهيئة الوفدية . وقيادات واعضاء الحزب . ولجنة الوفد بمحافظة القليوبية . يتقدمون بخالص العزاء الى الحاج محمد السقعان عضو لجنة الوفد بطنطا . لوفاة نجله المرحوم حامد السقعان للفقيد الرحمة . وللاسرة الصبر والسلوان .

● سعيد عبد الخالق نائب رئيس تحرير جريدة « الوفد » . يتقدم بخالص العزاء الى عبد الحليم محمد فرج واشقائه عبد العزيز . ومحمد . وصادق . لوفاة والدهم المرحوم الحاج محمد محمد فرج من العامرة بمحافظة المنوفية . للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان .

لجنة الوفد بالغربية تجتمع الاربعاء القادم

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة الغربية . اول اجتماع لها . في الساعة السادسة من مساء يوم الاربعاء القادم الموافق ٢ اكتوبر . يعقد الاجتماع بمقر الحزب في شارع عثمان بن عفان . المتفرع من شارع النادى بمدينة طنطا .

ضم اعضاء جدد الى اللجان النوعية

اصدر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد قرارا بضم الدكتور محمد عطية نعمان الاستاذ بكلية الزراعة بكفر الشيخ . الى لجنتي التعليم والصناعة . وضم الدكتورة سهام محمود العراقى الاستاذة بكلية التربية بجامعة طنطا الى لجنة التعليم . وضم اشرف حامد الى لجنة الشباب .

لجنة الوفد بالمنيا تجتمع يوم ٤ اكتوبر

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة المنيا . اجتماعا في الساعة الرابعة من مساء يوم الجمعة الموافق ٤ اكتوبر القادم . يعقد الاجتماع في مقر لجنة الوفد بمركز مطاى .

الذكرى السنوية الثالثة للمرحوم احمد السقا سكرتير الزعيم خالد الذكر مصطفى النحاس

تحيى اسرة المرحوم احمد السقا سكرتير الزعيم خالد الذكر مصطفى النحاس . ذكراه السنوية الثالثة . يوم الاحد القادم الموافق ٢٩ سبتمبر الحالي . تقام في مقبرة الفقيد ببلقاس . وتحييها الاسرة بتلاوة آيات الذكر الحكيم .

على المصطبة

لوزير الداخلية مع التحية

عقد مجلس برلمان المصطبة اول جلسة له في الدورة الجديدة بعد انتهاء اجازة الصيف التي قضاها بعض اعضاء المجلس على شاطىء مصارف الرى .. وهي مصارف اجنبية اسمها كاتشنر وجارلز .. الشيء الفني التقنية بتصيف في الريف والبوادي وغيرها .. والمعلم المصارف دى موجودة في كفر الشيخ ومن ايام الانجليز .. والبعض الآخر قضى الاجازة في غرب الطوب وحوله قبل انتهاء المهلة المحددة وهي ١٩٨٥/٨/١١ .

وقد بدأ المجلس بانتخاب رئيس له للدورة الجديدة وهو نفسه رئيس الدورة الماضية لان الاغلبية للحزب وشعبه وجميع طبعا برفع الايادى .. ولم يكن له منافس .

وبعد ان شكر الرئيس الجديد القديم المجلس الاعضاء على الثقة الغالية فيه وانتخابه رئيسا لهذه الدورة والدورات المقبلة .. قال : بالمختصرات للاعضاء .. امام مجلسكم المحترم ثلاث موضوعات مطلوب مناقشتها .. الموضوع الاول تهنئة رئيس الوزارة وتعيين رئيس جديد مع المطالبة بانعقادها .

والموضوع الثاني توجيه رسالة لوزير الداخلية الجديد القديم بمناسبة المؤتمر اللي حايعمله يوم ٢٦ من الشهر الحالي لرجال الشرطة والموضوع الثالث تقرير العضو معيط عن زيارته للعاصمة مصر والرجل يحقه من الدورة الماضية .. فما رأيكم .

وحصل موضوع مؤتمر وزير الداخلية على اغلبية الاصوات للمناقشة ..

وكان اول المتحدثين كالعادة العضو القلفوس فقال . يا جماعة انا ملاحظ حاجة غريبة خالص وخطيرة كمان .. كل ما اقرا الجرايد وخصوصا الحوادث اشوف العجب .. اشوف ياسيدى واحد سرق محل امطحة الى الجيزة واعلنت اجهزة الامن انه سرق امطحة وفي خلال ٤٨ ساعة قبضوا على المجرم وعصابته وتعرفوا المجرم طلع ايه .. طلع انه محكوم عليه بالإعدام .

فقال العضو زعيط ويعني قصدك تقول انه محكوم عليه بالإعدام وهارب وعايش على كيفه وسط الناس .. ايه الحكاية دى ..

فقال العضو القلفوس . تركوكم اسمعوا الباقي .. فقالوا له قول ياسيدى انت دايما كده اخبارك تسر الخاطر .. فقال القلفوس . تصوروا ان المجرم ده محكوم عليه بالإعدام من سنه ٧٨ او ٧٩ وسافر العراق واشتغل هناك وعمل قرشين ورجع تاني وعايش في هدوء من يومها .. تبقى ايه الحكاية دى .

فقال العضو الفلحوص . يعني سوء حظه الزفت اللي خلاه يسرق محل السلاح علشان يقبضوا عليه .. ولو كان سرق محل خردوات كان الموضوع نام وفضل صاحبنا مستريح .

وطلب العضو النمس الكلمة فقال . ليه يعني صاحبكم ده .. فيه حاجات تانية انكح من كده .. تعرفوا الجدع اللي سرق ثمرة عربية بوليس وعملوا معاه مطاردة لغاية صحراء السويس واعلنت الوزارة حالة الطوارىء لان الواد ضرب نار على البوليس وحقه الاسود حدفه ناحية المعادى اللي كان فيها حادثة قبل كده مع واحد اسرائيلي .. تعرفوا طلع عليه كام حكم قضائي .. حوالي عشر احكام للتنفيذ وكان عايش وماشي برضه وسط الناس على كيفه .

فعقب العضو معيط فقال . ينهار اسود على الكلام اللي بتقولوه ده .. انا مش مصدق كلامكم وانتم ناس مش تمام .. يظهر ان دول طلعوهم بره علشان مفيش مكان ليهم في السجون ولغاية مايلقوا اماكن يرجعوهم .

وطلب العضو نطاط الحيط الكلمة فقال . ياجماعة انتم سرحتم ليه بعيد قوى كده طيب ليه متتكلموش على الحوادث اللي بتحصل زى السرقة بالمطاوى والسلاح والنشل وبيع الحشيش وغيره .. ليه لما تكون الشخصية اللي حصل معاها الحادث مهمة ترجع الحاجات المسروقة خلال ساعات .. وده كلام الجرايد اللي بتقول إن رجال الامن يقظين وده طبعاً لما يكون شخص معروف .. معناه ايه الكلام ده .. معناه إن الناس اللي بتشتغل في الحاجات دى معروفة لهم والباقي انتم عارفينه .

وطلب الفلاح الفصيح الكلمة فقال . ياجماعة انتم مسكتم موضوع واحد ونسيتم الحاجات الكويسة التانية .. نسيتم مباحث امن الدولة اللي بتقوم باعمال عظيمة للمحافظة على امن الدولة من اى عبث خارجي وداخلي ونسيتم الأمن المركزى اللي بيقوم بواجبه على خير وجه وكل ابناؤه منكم انتم بالذات الفلاحين لانكم ناس مخلصين لبلدكم وبتسمعوا الكلام على طول .. ونسيتم محاربة تجار المخدرات اللي لاتهدأ .. فيعني لما يكون فيه موضوع فيه شوية كده والا كده مفيش داعي للضغط عليه .

فقال العضو القلفوس . احب اعقب على كلام الفلاح الفصيح واقول ان مسئولية الامن هي مسئولية كلية .. يعني الامن القومي والامن المركزى والامن الغذائي والامن الاجتماعي .. وكل حاجة لها صلة بالامن متكاملة لاتتجزأ .. فياريت عليكم كام واحد زى اخينا بتاع الإعدام وبتاع الاحكام الغير منفذه .. خارج السجون وللاسف كل اللي بنقراه في الجرايد بتقول لما تقوم حملات تفتيش من البوليس بيطلع بيان عنها وفيه تم ضبط اعداد كبيرة من الهاربين .

فقال الفلاح الفصيح على العموم دى نية طيبة وطبعا المقصود بيها انها تكون امام سعادة وزير الداخلية اللي عينه دايما حواليها سواد من الاجهاد وقلة النوم والله يكون في عونه وربنا يجعل كلامكم خفيف على قلبهم وعقلية كده .

الفلاح الفصيح

عثمان ابو زيد

أين هى شرعية .. الحزب الوطنى فى الحكم ؟

بقلم الدكتور محمد عصفور

كل نظام ديمقراطى يوجب اساسا شرعيا لكى يتقلد حزب من الاحزاب سلطة الحكم وذلك بأن تكون ولادة الحزب ولادة شرعية . وان يكون تقلده السلطة بناء على انتخابات حرة وشرعية . غير ان هذا الاساس الشرعى او الدستورى ليس كافيا وحده ليتقلد حزب الحكم . وانما لابد ان تصاحب ذلك شرعية شعبية بأن يكون الحزب الحاكم خادما للشعب ومحققا لمصالحه . ويؤسفنا ان نقرر ان الحزب الوطنى يفتقد الشرعية الدستورية والشرعية الشعبية .

اما الشرعية الدستورية فيفتقدها الحزب الوطنى لان ولادته كانت غير شرعية .. ولسنا فى حاجة الى الخوض فى اصل نشأة الحزب الوطنى فحسبنا ان نشير الى ان جده الاول كان هيئة التحرير وجده الثانى الاتحاد القومى بينما كان ابوه الاتحاد الاشتراكى .. وليا كانت تسمية هذا التنظيم الاوحد فقد كان الرئيس ناصر يسخر له سلطان الدولة فى اغتصاب الملايين من الاموال والمئات من المقار والعمائر . ثم خلف السادات الرئيس ناصر واستمر بعض الوقت فى الحكم بالاتحاد الاشتراكى غير انه اكتشف تهرؤ هذا التنظيم ووجود بؤر مقاومة له فحكم على التنظيم بالموت . وامر - بعد فشل المنابر - باعادة النظام الحزبى بشروط ثقيلة اهمها ان يرث حزب مصر الاتحاد الاشتراكى بكل ممتلكاته ومعظم اعضائه . وعهد برئاسة الحزب الى كبير شرطته ورئيس وزرائه وقتئذ ممدوح سالم .. وعلى نحو ما حول الرئيس المؤمن مجلس الامة بفرمان شفوى الى مجلس الشعب .. حول منبر الوسط الى حزب مصر ! ثم تبين الرئيس انه لابد ان ينزل الى الشارع السياسى . فاغتصب الاسم الطاهر للحزب الوطنى العتيد . واغتصب حزب مصر كذلك رئاسة واعضاء واموالا .. فاعلن عن نيته فى انشاء هذا الحزب . وهرول اليه معظم قادة حزب مصر وقرروا حل الحزب الذى انقطعت صلتهم به وزايلتهم عضويته . لكى يندمجوا فى حزب لم يكن قد ولد بعد ! وقد لا يعلم ملايين من المصريين شيئا من امر الحكم الصادر فى ابريل الماضى ١٩٨٥ من محكمة القاهرة الابتدائية والذى قضى ببطلان قرار تصفية حزب مصر وادماجه فى الحزب الوطنى وما ترتب على هذا الادماج من استيلاء الحزب الوطنى على اعضاء وممتلكات حزب مصر ! ولا يعلم الكثيرون كذلك ان هذه الدعوى رفعت قبل اجراء الانتخابات وبصفة مستعجلة امام محكمة القضاء الادارى التى تسلبت من اختصاصها بالمنازعة واحالتها الى القضاء المدنى الذى اصدر حكمه الخطير والذى يعنى حتما عدم شرعية اغتيال الحزب الوطنى لحياة حزب مصر الذى يعتبر قائما قانونا ، والذى حرم من حقه الشرعى فى خوض المعركة الانتخابية بالامكانيات الهائلة التى اغتصبها منه الحزب الوطنى !! حقيقة ان الحكم الصادر فى هذا الشأن حكم ابتدائى وان الحزب الوطنى قد استأنفه ولكن حسبنا ان يكون فى مصر قضاء جرىء نزيه وعادل يستطيع ان يقول كلمة حق فى تصرف جائر وغادر وظالم بين تصرفات طائشة اخرى اتاها مفتريا فرعون مصر السابق ..

وهذا يعنى فى وضوح ان القضاء يشكك فى شرعية الولادة الطبيعية لحزب مصر . وهو ينكر عليه بصفة قاطعة هذه الذمة المالية الضخمة التى اغتصبها من حزب مصر . وهى التى مكنته من ان يخوض الانتخابات الاخيرة كحزب الاغلبية الحاكم وان يغتصب بها ما حصل عليه من اصوات ! واذا كان حكم المحكمة المدنية يشكك فى شرعية وجود الحزب الوطنى او بالاقل يجرد هذا الحزب من الضخامة المسلوبة التى اغتصبها من حزب مصر . فان حكم القضاء الادارى يشكك فى شرعية تقلد هذا الحزب للسلطة . ذلك ان المحكمة الادارية العليا هى الطعون التى رفعها اليها المستقلون عن الاحزاب، قد احالت الطعون بعدم دستورية قانون الانتخابات بالقائمة الحزبية على المحكمة الدستورية العليا وذلك استجابة للطاعنين وهيئة المفوضين فيما ابدوه من مطاعن شديدة على هذا القانون الشاذ الذى فصله للاسف استاذ سابق للقانون الدستورى ورئيس سابق كذلك لمجلس الشعب كان يجعل من نفسه فقيه الدولة الاول !

واذا كان هذا هو الماضى التعس للحزب الوطنى . بكل ما فيه من تزييف للديمقراطية وتشويه لهوية الحزب الوطنى الاصيل . واغتصاب لحياة حزب الحكومة نفسها .. فكيف يستطيع ان يزعم انه قد ولد ولادة شرعية ؟! وبأى حق يزعم ان له سندا شرعيا فى ان يحكم .. والانتخابات المزورة التى حصل فيها على الاغلبية بمعرفة كمبيوتر وزارة الداخلية . هذه الانتخابات قد اجريت طبقا للقانون من تفصيل ترزية واسطوات مصنع القوانين المشبوهة ، وهو قانون مطعون فيه بعدم الدستورية . بأية شرعية يحكمنا الحزب الوطنى . وهذا هو موقف القضاء من شرعية وجود الحزب الوطنى نفسه ، وشرعية تقلده سلطة الحكم بناء على انتخابات مزورة «وطبخت» فى مطبخ قوانين مجلس الشعب السابق !! ولو ان حكومتنا السنية تحترم حقا سيادة القانون والدستور . لحملت اوراقها وذهبت بعد ان تكون قد حلت مجلس الشعب ودعت الى انتخابات جديدة طبقا للقانون الانتخاب القديم وعن طريق حكومة قضاء محايدة .. غير اننا نشك كثيرا فى ان تفكر الحكومة ولو مجرد تفكير فى مثل هذا الحل .. ذلك انها تشبثت - كالحزب المصطنع الذى تمثله - بالبقاء احتماء باسطورة الاغلبية الكاسحة .

ومع هذا كله .. فاننا نسلم جدلا بهذه الشرعية القانونية للحزب الوطنى فى ان يحكم .. فاين هى شرعيته الشعبية ؟! ما هى مؤهلاته فى ان يحكم .. وقد اثبت ماضيه كله عدم صلاحيته ؟ فكيف وقد اخفقت حكومة الحزب اخفاقا ذريعا فى كل المجالات ؟! ودعونا من تلك الخطب العنترية والزفة الحكومية فى مواقع الانجازات ، وحدثونا حديث الواقع المعاش لملايين البشر وكيف يعيشون فى ضنك لا يريحهم سوى الموت ! فيجانب ازدياد احكام حلقات التبعية حول رقابنا ، وتضخم مديونيتنا حتى اننا نبتلع لقمة الخبز بالدين .. فان الغلاء الفاحش الذى يحرق النقود الضئيلة واصحابها . قد هبط بمستوى معيشة الملايين الى ما دون مستوى الفقر ! وشاءت حكمة العباقرة ان يلغوا التسعيرة الجبرية بمناسبة رمضان لتيسر لعامة الشعب ان «يتقلوا» فى نار الجشع .. ولن يفيد من الغاء التسعيرة سوى هيئة المنتفعين فى هذا البلد ومعظمهم فى الحزب الحاكم لباطرة للانفتاح والتطبيع الاقتصادى والتجارى ..! ثم تحدثنا الحكومة حديثا مملا عن كوبرى لكل فرد ، وعن مترو للانفاق كانت تكفى ملايينه لانشاء مدينة كاملة خارج القاهرة .. الخ .. اما معاناة الشعب فيكفى لزوالها مصانع متواضعة كل همها ان تطبع على منتجاتها «صنع فى مصر» واما المناقشة الموضوعية لازمة طاحنة للحياة والامال فانها فى نظر حكومتنا السنية استغلال شائن من جانب المعارضة لمعاناة الجماهير . وكانما اصبحت هذه المعاناة حقا دستوريا مقدسا ليس من حق الكتاب ان يمسوه لان الحكومة وحدها هى صاحبة الحق الشرعى فى رعايته وكفالته ! بل وليس من المجدى محاولة اقناع السلطات العليا فى الدولة باصدار القرار المناسب باعفاء حكومة فاشلة . ذلك انه مادامت قد اتحدت رئاسة الحزب الوطنى ورئاسة الدولة . فان رئاسة الدولة تفقد دورها المحايد فى ان تكون حكما عادلا بين الحزب الحاكم وبين الشعب .

انى أعتذر !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى أباظه

الحمد لله .. فقد قضى الأمر .. ولم يعد لدينا ما نقوله بعد كل الذى قيل وكل الذى يقال .. وانى اعترف اننا نتكلم لغة غير اللغة التى يتكلمها الحكام .. ونفكر بطريقة غير الطريقة التى يفكر بها الحكام .. ونتصرف بسلوك غير السلوك الذى يتصرف به الحكام .

لذلك لم يعد هناك امل فى ان نلتقى عند نقطة او نتوقف عند راى بعد كل الذى سمعت من اقوال الرئاسة فقواعد اللعبة ليست واحدة .. ومنطلقات التفكير ليست واحدة ولابد ان هناك اختلافا عميقا حول اصول الديمقراطيه تجعل لكلامنا معنى لايهضمه الحكام .. وتجعل لكلامهم ايضا معنى لانتقبله .. فالديمقراطية التى يتكلم عنها الحكام ليست هى الديمقراطيه التى نعرفها ونفهمها .. والاسلوب الذى يتبع فى صياغة القرار ليس هو الاسلوب الذى نشهده ونلمسه فى كل ديمقراطيات الدنيا .. فما وجدت الديمقراطيه الاتمنع الحاكم من الانفراد بالقرارات وتحرم عليه اعدادها فى تكتم وسرية واصدارها فجاة بغير سابق انذار اللهم الا فى حالات خاصة يستثنيها الدستور ..

فالديمقراطية هى حكم الشورى الذى يحترم الارادة الشعبية ويعصم الحاكم من خطأ القرار .. وما عرفت الديمقراطية وزارة تذهب ووزارة تجيء بغير اعلان اسباب وبغير بيان مبررات توضح للشعب لماذا ذهبت هذه الوزارة .. ولماذا جاءت تلك الوزارة ؟!

وما عرفت الديمقراطية نظاما يضع الصحافة فى قبضة السلطة ويحول الصحفيين الى موظفين يخضعون فى تعيينهم وعزلهم لارادة الحاكم !

وما عرفت الديمقراطية معيارا للفصل بين النقد والهدم انما الشعب هو الفيصل والحكم فى كل ذلك ولو كان هناك معيار واضح بين النقد الصالح والنقد الطالح لاستراح الحكام واستنار المحكومون !!

وما عرفت الديمقراطية اخيرا اخطاء وخطايا يرتكبها الحكام لاتخضع للحساب .. ولاتقبل ادنى انواع المساءلة ..

الديمقراطية لاتعرف كل ذلك .. فهذه القواعد والممارسات ليست من صلبها .. ولاتتفق مع اصولها ..

وهذا قدر علمنا من كتب السياسة .. وقدر فهمنا من التاريخ و التجربة .. وليس عندنا مرجع آخر نتعلم منه الديمقراطية غير ما تعلمناه من انها حكم الشعب بالشعب من اجل الشعب !

فمعذرة اذا كان هذا الفهم المحدود قد اسقطنا فى « خطأ » الاعتراض على ما رأيناه خطأ فى عرف الديمقراطية وتجاوزا لمعناها ومبناها ..

معذرة اذا انطلقنا محذرين ومنبهين الى المخاطر .. مطالبين بضرورة تغيير النظم والاساليب التى تدار بها البلاد والالتزام بالاصول الديمقراطية فى انتقاء الوزراء وتغيير الحكومات ورسم السياسات .

معذرة فقد فهمنا مخطئين ان هناك فارقا بين ديمقراطية مصر . والديمقراطيات الشعبية ، وان هناك اختلافا بين ادارة دولة .. وادارة عزبة او تفتيش .

وهذا ما دفعنا الى التساؤل عن المصير اذا استمر الحال على هذا المنوال وظلت مؤسسة الرئاسة حبيسة القفص الحديدى الذى صنعه النظام الشمولى منذ اكثر من ثلاثين عاما .

معذرة "لجهلنا" و "تسرعنا" فى المطالبة بحل البرلمان واجراء انتخابات جديدة .. وتعديل الدستور والغاء القوانين القمعية .. فقد تصورنا ان نظام الحكم هو اساس البلاء .. وان حل مشاكلنا الاقتصادية لن يكون الا بتغيير جوهر النظام ..

وهذه مسالة كنا نعتقد ان العهد الحالى مؤمن بها قادر عليها رغم كل الصعاب .. ورغم كل العقبات . ولكن جاءت المفاجأة تؤكد للجميع ان استمرار النظام بكل اساليبه وممارساته امر مفروغ منه .. ولايحتمل من احد مراجعة او مناقشة ..

واصبح من الواجب ان نفكر .. وان نقرر .. وان نعلن فى صراحة عجزنا عن الفهم ... وقصورنا عن الادراك فما حدث بالامس من هزائم او كوارث لم يكن مصدره نظام الحكم ولم يكن مرجعه حكام انفردوا بالسلطة بل كان قضاء وقدرا فرضه سوء الطالع او صنعه كيد الحاسدين !!

ومادام الامر كذلك فعلينا ان نحسم الخلاف بالسكوت على ماحدث والصبر على ماسوف يحدث وان نقف دقيقة صمت على المصير والمستقبل .. وان نقدم من جديد خالص اعتذارنا ان غفونا او سهونا .. فقد كان الظن ان فى الامر تغييرا يتعدى الحكومة ويضع حدا لدولة الفرد ويفتح الابواب امام الاصلاح الاقتصادى .. ولكن جل من لا يسهو .. وقل من لايخطىء !!

تأديب .. تعذيب .. إهدار كرامة المواطنين فى بعض أقسام الشرطة

بولاق

بعض ضباط الشرطة اسقطوا شعاره الشرطة فى خدمة الشعب ، وتخلوا عن رسالتهم السامية فى بث الطمأنينة وترسيخ شعور الأمن فى نفوس المواطنين . وتحولوا الى ادوات تعذيب وتاديب وإهدار لكرامة المواطنين . إن الحوادث التى نعرضها فى هذا التحقيق ليس الهدف منها المساس بجهاز الشرطة ، او التعريض بالكتلة العريضة من رجال الشرطة الذين يعرفون واجباتهم ، ولكن الغرض هو محاصرة التجاوزات التى تحدث داخل بعض اقسام الشرطة ، وملاحقة اعمال التعذيب التى يمارسها بعض الضباط وهم يظنون انفسهم فوق القانون والنظام . وهى فى نفس الوقت دعوة الى السيد احمد رشدى وزير الداخلية لكى يتصدى لهذه التجاوزات والانحرافات ، ويعمل على محاسبة مرتكبيها حتى تعود الطمأنينة الى نفوس الناس . ولكى يصبح قسم الشرطة دارا للأمان ، وليس وكرا للجلد والتعذيب وإهدار كرامة المواطنين .



منزل بدشته الذى هدمه رجال مباحث بولاق بعد تفتيشه وإلقاء محتوياته فى عرض الشارع

جريمة تعذيب شاب داخل قسم الشرطة بدون سبب .. والشاهد مندوب "الوفد"

تحقيق : أيمن نـور



والد جمال عبدالعزيز



نصر شعبان



ابراهيم شعبان

هذه الجريمة شاهدتها بنفسى .. ففى الأسبوع الماضى - يوم الثلاثاء على وجه التحديد - توجهت الى قسم شرطة بولاق لأحصل على معلومات عن واقعة معينة ، وهو أمر يفرضه على واجبى الصحفى .. وفى لحظة دخولى الى القسم رأيت شابا صغير السن يقذفون به من سيارة شرطة - واضح انه كان قد تم القبض عليه وإحضاره الى القسم فى نفس اللحظة - وفور نزوله الى الأرض انقض عليه ضابط برتبه ملازم اول ، واوسعه ضربا وركلا ، مستخدما يديه وقدميه ، موجها ضرباته ولكماته الى كل موضع من جسد الشاب ، بضراوة وانفعال وحماسة كأنه يقود حربا مقدسة ضد جيش من الكفار ! والمسكين مستسلم لقدره .. وماذا تملك قطة ان تفعل فى عرين الأسد ؟! كان الشاب محاطا من كل اتجاه بالزى الرسمى ، وبالعيون المتربصة والقبضات المتحفزة للتدخل وتقديم العون بمجرد امر او إشارة .. فلم يكن يملك إلا الصراخ تعبيرا عن أعمق مشاعر الألم والتعاسة . كان صراخه يدوى بين جدران المكاتب ، ويخترق كل الآذان .. ورغم ذلك كان كل شىء يسير سيره الطبيعى المعتاد ، كان شيئا لا يحدث ، او كان احدا لا يشعر بما يحدث .. الضباط يتنقلون بين الحجرات بخطوات هادئة واثقة ، وأمناء الشرطة يجلسون الى مكاتبهم يكتبون فى الأوراق او يتبادلون الأحاديث .. والمحجوزون المقيدون بالحديد قابعون على الأرض فى استكانة .. لا احد من هؤلاء جميعا كلف نفسه ، او اهتم بالنظر ناحية الشاب الذى يجرى تعذيبه بإصرار ، ورد الفعل الوحيد الذى حدث فى قسم بولاق هو صراخ الشاب واستغاثته !

شخص واحد ارتعدت فرائصه وارتجف قلبه لما يحدث ، فصاح فى هستيرية تشبه الجنون :

القتلونى انا يابيه .. كفايه يابيه

وصورت هذه الكلمات بإيجاز وانفعال صادق ماكان يجرى فى قسم بولاق .. لم يكن مجرد ضرب ، بل عملية قتل ! وكان الرجل - صاحب هذا الاعتراض اليائس - هو والد الشاب المضروب ! وشارك الاب ولده فى الصراخ والاستغاثة فاخذ يصيح : قلبى بيتقطع يابيه .. دا موش عدل .. دى موش شرطة !!

فلاش .. فلاش

وفجأة تغير مجرى الاحداث ، واصبحت انا - الصحفى الذى ذهب لاداء عمله - بؤرة الاهتمام ومحط الانظار .. وذلك عندما لمع ضوء « فلاش » الكاميرا التى احملها فى يدى ..

كان الشاب الذى وقع بين براثن ضباط الشرطة قد وصل الى اسوا حالة يمكن تصورها .. الدماء تنزف من انفه ومن تحت عينيه وعلى رقبته وتسيل على قميصه ، والهستيرية العاجزة تظهر معالمها واضحة على وجه والده .. وكان هذا بالضبط هو ماسجلته آلة التصوير !

واندفع الجميع نحوى ، واحاطوا بى .. وكأن لمعة الضوء من آلة التصوير كانت زلزالا تحرك له كل من فى القسم باقصى مايملكون من سرعة ..

لم يكن احد قد اهتز ، او حتى انتبه لصراخ الشاب الذى كاد يلفظ انفاسه فى يد ضابط صغير انعدم ضميره وتلاشى إحساسه بالمسئولية .. ولكن هذه الومضة الخاطفة من فلاش الكاميرا ، نزلت عليهم كالصاعقة ..

واندفع الضابط نحوى وهو يهدد :

- انا ح البسك قضية مخدرات دلوقتى حالا !.. وظل يردد بلا وعى بعض العبارات غير المسئولة حتى وصل بى إلى حجرة المأمور ..

ولنعد الى بداية القصة ..

كان السبب فى ذهابى الى قسم شرطة بولاق هو الواقعة التالية ..

فى صباح ذلك اليوم نفسه ، توجهت قوة من مباحث بولاق ، الى شارع « شنن » لتفتيش منازل بعض المسجلين فى قضايا المخدرات .. كان يقود القوة الضابط مصطفى عبدالعال ، رئيس المباحث ، والتفتيش يتم بإذن من النيابة ، وانتهى بالقبض على ثلاثة من المسجلين ، ورابع متهرب من حكم صدر ضده فى مشاجرة .. والاجراءات تبدو فى ظاهرها سليمة ووفقا للقانون .

إلا انه فى مساء نفس اليوم حضر الى مقر جريدة « الوفد » مجموعة من سكان الحى ، وافادوا بأن التفتيش لم يسفر عن عثور الشرطة على اية مواد مخدرة او اشياء اخرى مخالفة للقانون ..

ويبدو انه ليس من المعتاد - او ليس من اللائق - ان تعود قوة الشرطة من التفتيش خاوية اليدين .. فلجأت الى اسلوب مبتكر هو هدم المنزل الذى يجرى تفتيشه !

وقدم لنا اصحاب هذه الرواية شريط « كاسيت » مسجلا عليه بالصوت مايثبت صحة روايتهم . فتوجهت معهم الى شارع « شنن » حيث شاهدت المنزل على الطبيعة ، ثم الى قسم شرطة بولاق للتعرف على دوافع هذا الإجراء ، وربما يكون لدى رجال المباحث تبرير او تفسير لما حدث .. وهناك كانت فى انتظارى واقعة الاعتداء على الشاب الصغير

لقد بدأت هذه الواقعة بذهاب الملازم اول طارق حسونه الى احد المنازل لإحضار متهمين فى بلاغ هتك عرض رقمه ٢٩٨٩ لسنة ٨٥ .. وعند المنزل المقصود نزل من سيارته فوجد امام الباب مجموعة من الشباب ، فروا جميعا بمجرد رؤيتهم سيارة الشرطة ، إلا واحدا بقى واقفا فى مكانه .. ولايدرى احد لماذا آثار وقوفه ضابط الشرطة الذى امره بالانصراف باسلوب مهين قائلا :

- انت اللى فيهم .. امش من هنا يابن ال ...

فافهمه الشاب إنه يسكن هنا ، فى هذا المنزل ، واذا طلب منه الانصراف من منزله فهو لا يعرف الى اين يتجه ..

وبذلك اضاف الشاب الى جريمة الوقوف فى الشارع جريمة ابشع هى الرد على ضابط شرطة ! وصاح القائد الصغير الذى يدير المعركة :

- خدوه فى البوكس !

ورفض الشاب ركوب السيارة قائلا انه مجند بالقوات المسلحة ولايجوز القبض عليه إلا بواسطة - او على الأقل بعلم - الشرطة العسكرية .. ولم يكن الضابط يعرف ان فى الدنيا سلطة اخرى غير سلطته المطلقة ، فحمل الشاب الى السيارة وبدأت مجزرة الضرب واللكم والركل من تلك اللحظة ولم تنته إلا لحظة التماع فلاش آلة التصوير فى قسم الشرطة !

وفى غرفة المأمور ، عرفته بنفسى ، وطبيعة عملى ، وسبب وجودى فى قسم الشرطة ، وطلبت منه ان يختار : إما ان اكون شاهدا على هذه الجريمة وإما ان اكون شريكا فيها ..

ولم يرد على المأمور بكلمة واحدة ..

فتوجهت الى التليفون فى محاولة للاتصال بوزارة الداخلية ، إلا ان الملازم اول طارق حسونه - بطل الموقعة - اندفع نحوى ومنعنى من إستخدام التليفون .. وبرر موقفه بتوجيه عدة اتهامات للشاب المعتدى عليه والذى عرفت فيما بعد ان اسمه « جمال عبدالعزيز » .. وتخبط فى اتهاماته وقال كلاما متناقضا لايدل فى مجموعة إلا على حقيقة واحدة ، هى ان اتهام اى مواطن باية جريمة داخل قسم الشرطة ، ممكن .. بل هو امر يسير ، خاصه فى ظل إمكانات غير محدودة للإثبات وصنع الأدلة .. وابسط مثال على ذلك هو محاولة نفس الضابط تلفيق اتهام خطير لى فى قضية مخدرات كان سيختلقها خصيصا لى ، لولا ان الاحداث سارت على غير ما يريد ..

حاول بعض ضباط وقيادات قسم الشرطة الحصول على شريط الكاسيت والفيلم المصور .. وبدأت المساومة ! عرضوا على ان اغادر القسم ومعى الشاب المعتدى جمال عبدالعزيز ، مقابل تسليم الشريط والفيلم .. فرفضت .. فتقدموا بالمساومة خطوة اخرى حيث عرضوا ان يعتذر الضابط طارق حسونه للشاب المعتدى عليه ، فرفضت ، ورفض والد الشاب ايضا قبول المساومة ..



جمال عبد العزيز .. ضرب بوحشية فى قسم الشرطة

ولو انى قبلت هذه الاقتراحات لخرج الشاب « جمال عبدالعزيز » من قسم الشرطة ليس كمتهم مقبوض عليه ، بل كضيف عزيز ، يودع بالامنيات الطيبة !

وكان اصرارى على تحرير محضر بالواقعة ، وعدم تسليم الشريط او الفيلم ، دافعا للمسئولين بالقسم على ارتكاب جريمة تزوير اخرى ، بدأت خيوطها تنسج فى الساعات الأخيرة من الليل - بعد الثانية صباحا - حيث بدأ تحرير محضر لجمال عبدالعزيز ووالده ايضا (!) بتهمة الاعتداء على ضابط الشرطة !!

وذهب امين الشرطة - مصطفى السيد احمد - الى المستشفى واحضر تقريرا طبيا يقول ان الضابط ، وامين الشرطة ايضا قد تعرضا للضرب !!

ولم تكن تهمة الاعتداء على اثنين من رجال الشرطة كافية فى نظر الضابط لكى تلقى بالشاب ووالده وراء الشمس ، فاتهم الوالد ايضا بسرقة ساعته الذهبية وتقطيع سلسلة ذهبية كانت تحيط برقبته ! واثبت هذه الوقائع المهولة فى المحضر ..

وامام نيابة بولاق ، انتهت هذه المأساة الأليمة فى دقائق ، لان وجه الحق فيها كان واضحا ..

فى اليوم التالى عرض جمال عبدالعزيز ووالده على النيابة للتحقيق ، واستدعيت انا ايضا للشهادة ، فقدمت الى وكيل النيابة الشرائط والصور التى تسجل الاحداث لحظة بلحظة منذ دخولى القسم ..

وخلال لحظات صدر قرار النيابة بالافراج عن الشاب ووالده ..

رئيس الحى .. فى براثن المقدم تاج

المخبرون يشلون حركته .. والضابط يوسعه ضربًا على قارعة الطريق

اما ماحدث فى مدينة المنيا . فهو شىء يستعصى على الوصف . لغرائبه وشذوذه . ولأنه تعدى كل حدود المنطق والمعقول .. المعتدى ضابط شرطة .. فيكون هذا مفهوما ويمكن تصوره .. اما ان يكون المعتدى عليه هو احد الشخصيات المحلية البارزة فى المدينة ، والمعروفة لدى المواطنين .. فهو نائب رئيس مجلس المدينة ، ورئيس حى جنوب المنيا ، واحد ابناء المدينة المشهود لهم بالجدية والكفاءة .. فهذا - بأدق الالفاظ واكثرها ادبا وتهذيبا - غير مفهوم ولا معقول ، ويدخل فى دائرة الاستبداد المطلق المستند على الوظيفة الرسمية ذات السلطة والنفوذ والتى تضع فى يد شاغلها سيفا يسلطه بالحق وبغير الحق على رؤوس المواطنين مهماكانت اقدارهم ومهما كانت اوضاعهم الاجتماعية والادبية ..

وتبدأ الواقعة فى احد شوارع حى جنوب المنيا ، حيث كان « محمد فوزى عبد الرحيم » رئيس الحى ونائب رئيس مجلس المدينة ، يمارس عمله بالاشراف الميدانى على شوارع الحى ، وتصادف مرور احد ضباط الشرطة من نفس قسم الشرطة ، فرأى ان سيارة رئيس الحى تعوقه عن المرور ، فلم يطلب إخلاء الطريق بالالفاظ المعتادة التى يتبادلها الناس فى مثل هذه الاحوال بل بالاسلوب الوحيد الذى يتقنه ذلك الضابط .. وهو السباب والشتائم فوجىء رئيس الحى بالموقف الذى وجد نفسه فيه ، واقترب من الضابط محاولا ان يعرفه بنفسه لعله يتوقف عن سيل الالفاظ القاسية التى تصدر عنه ، ولكن المفاجأة الثانية كانت اقسى وامر تحولت الالفاظ على لسان الضابط الى لكمات وضربات يوجهها بكلتا يديه الى صدر ووجه رئيس الحى حتى وقع على الارض مغشيا عليه !

ولكن هذا الانتصار الحاسم لم ينه المعركة .. جاء دور المخبرين ، فحملوا رئيس الحى ، والقوا به فى ارضية سيارة الشرطة .. وتوجهوا به الى قسم الشرطة ، وهو ملقى تحت اقدامهم على ارضية السيارة كاسير احضروه من معسكر الاعداء .

فى القسم انفرد الاسد بفريسته .. واستمرت المعركة غير المتكافئة ، والتى دارت من جانب واحد ، خرج منها رئيس الحى كما يقول التقرير الطبى - باربعة اضلاع مكسورة ، وجروح وكدمات ونزيف دموى حاد ..



عز الدين كمال شاهد الحادث

انت ياجدع انت ..

وعقب خروجه من مستشفى المنيا العام ، التقينا بالاستاذ محمد فوزى عبدالرحيم ، حيث حكى لنا تفاصيل الواقعة :

اثناء جولتى فى شوارع حى جنوب المنيا ، لاحظت وقوف عربتين « كارو » فى شارع محمد بدوى ، فتوقفت بسيارتى وأمرتهما بالتوجه الى الموقف المخصص للكارو .. واثناء حديثى مع سائقى الكارو ، سمعت صوتا يصيح : « انت ياجدع انت ، يابن ال ... قافل الطريق ليه كده » .. وقدرت انه من المستحيل ان يكون مثل هذا الكلام موجها لى انا ، فانا من ابناء المنيا والجميع يعرفوننى .. لذلك لم التفت الى مصدر الصوت .. واتجهت الى سيارتى ، ولكننى سمعت نفس الصوت يلاحقنى ويقول : « انت موش سامع ياابن ال .... » .. وكان الصوت صادرا من سيارة شرطة يقودها المقدم تاج عبدالسلام الشناوى .. فاتجهت نحوه ، وقلت له : عيب ياتاج بيه .. انا فلان رئيس الحى الذى تقف سيارتك فيه الآن ..

وكان الإعلان عن شخصيتى بداية لسيل آخر من الشتائم وصلت الى حد سب الدين ! ثم تطورت الى الضرب حيث لكمنى المقدم تاج فى فكى الاسفل الايسر ، وركلنى فاختل توازنى ونزفت الدماء من فمى وسقطت على الارض .. وعندما حاولت النهوض وجدت نفسى بين ايدى مجموعة من المخبرين اخذوا يمزقون ملابسى ويكشفون صدرى ليتمكن الضابط من ان يضربنى على راحته وهم يشلون حركتى .. وكلما سقطت من بين ايديهم رفعونى مرة آخرى ليتكرر الضرب من جديد .. وتدخل احد المواطنين لحمايتى بجسده فضربوه وابعدوه ، ثم حملونى الى سيارة الشرطة .

ويفيض التأثر بالرجل فيواصل حديثه بصوت مجروح :

ضربونى ، وجرجرونى ، وزحفونى على الارض .. ودخلنا مركز الشرطة ، والضابط يتقدم الموكب ، وهم يجروننى خلفه .. وهناك واصل اعتداءه على حتى شعرت باننى اختنق من تجمع الدماء فى فمى .. ثم غبت عن الوعى تماما ، ولم اشعر بشىء .. ولم ادر بنفسى إلا محمولا على ايدى بعض المواطنين الذين دخلوا الى القسم ، وفروا بى فى سيارة الى المستشفى ..

ووجدت فى المستشفى من العناية والإنسانية والرحمة نقيض ماتعرضت له فى قسم الشرطة ، وقام ابنائى وتلاميذى من الإطباء بجهد خارق لإنقاذ حياتى ..

ويقول محمد فوزى عبدالرحيم ، رئيس حى جنوب المينا ، ان السبب الرئيسى للجريمة التى ارتكبت فى حقه وفى حق جميع ابناء المنيا .. هو قيامه - من خلال مسئوليته الرسمية - بتحرير محاضر مبان واشغال طريق لأقارب واصهار المقدم تاج ، بلغت الغرامة المترتبة على هذه المحاضر ١٤ الف جنيه فى إحدى الحالات - وكان المحضر ضد ابن خالته - و ٥٤ الف جنيه فى حالة اخرى كان المخالف فيها احد اصهاره ، كما لم يكن المقدم تاج راضيا عن الإصلاحات التى اقوم بها فى ميدان الجيش !



محمد فوزى رئيس الحى عند دخوله المستشفى بعد الاعتداء عليه

سلبوا كرامتى ونقودى

ويواصل محمد فوزى عبدالرحيم ، سرد مأساته فيقول :

لم يكتفوا بالاعتداء على بهذه الطريقة البشعة ، بل سرقوا مالى جيبى ايضا ، وكان ٢٨٢ جنيها ..

ولا شك ان ماحدث لى كان هدفه إحراجى وإهدار كرامتى وشل حركتى فى المدينة ، حيث وقع الاعتداء على امام عدد كبير من المواطنين - ولكن ذلك لن يكون ، فانا من ابناء المنيا بدأت حياتى فيها وسانهيها من اجلها ، والقضية ليست قضية شخصى - بل هى قضية سلوك حضارى ومستوى من الرقى لابد ان نصل اليه ولن نفرضه على كل من لايستطيع الالتزام به ..



عبدالفتاح فهمى شارك فى انقاذ فوزى

محمد فوزى .. عندما كان فى الجيش

تأديب وتعذيب وإهدار لكرامة المواطن

في المنصورة

الشاب "الظريف" وحيد أمه ضربوه حتى الموت مجاملة لصاحبة البيت

مصطفى خليل .. شاهد

صباح البراشي .. أم القتيل

القتيل محمد عبدالسلام الظريف اثناء نقله من المستشفى .. بعد وفاته متأثرا بجراحه

في احد الاحياء الشعبية بمدينة «المنصورة» كان محمد السيد الظريف الذي يبلغ من العمر عشرين عاما يدير مطعما صغيرا ورثه عن والده. ويسكن هو وامه في حجرة مجاورة للمطعم. وتقدمت صاحبة المنزل ضده ببلاغ كيدى نكاية فيه بعد ان رفض اخلاء الحجرة التي يسكنها هو وامه فقبض عليه رجال قسم ثاني المنصورة اثناء وقوفه في مطعمه الصغير بتهمة سرقة «اسورة ذهب» من صاحبة المنزل - وبغير اذن من النيابة - اودع الشاب داخل حجرة بقسم ثاني المنصورة حيث تعرض لنوبات تعذيب متكررة كي يعترف بجريمة لم يرتكبها وليعيد مسروقات غير موجودة في الواقع.

مرت الايام والشاب يتعرض لابشع طرق التعذيب والمهانة .. ولم يكن ممكنا ان يستمر هذا الى ما لا نهاية. فلكل شيء حدود .. وفي اليوم الثامن كانت قدرته على التحمل قد وصلت الى اقصى حدودها الدنيا. ولم يتحمل جسده مزيدا من التعذيب .. فمات!

وفي لحظاته الاخيرة احس جلادوه بخطورة الموقف، فبذلوا محاولات محمومة لانقاذه. ولكن بعد فوات الاوان. كانت روحه قد فاضت، وصعدت الى بارئها ..

وبكته امه المكلومة .. لم تكن تبكي وحدها. بل ان صاحبة المنزل التي تقدمت للشكوى. والتي قتل الشاب مجاملة لها. استبد بها الحزن. وربما ايقظ الندم وتأنيب الضمير. فاخذت هي الاخرى تبكي .. اذ لم تكن تتصور ان الامور ستصل الى حد القتل ..

نعم .. كان ما حدث قتلا. بشهادة الطبيب الشرعي ومن واقع تقريره ..

فالتقرير يؤكد ان الوفاة لم تكن قضاء وقدرا، ولم تحدث بسبب السكتة القلبية .. بل ينص التقرير على ان الضرب المبرح عجل بحدوث فشل كلوى وهبوط في القلب انتهى بالوفاة.

قتلوا وحيدي

وفي كلمات بسيطة ومباشرة، تروى «صباح محمد الابراشي» والدة القتيل ماساتها ومأساة ولدها فتقول:

خطف ولدى من امام عيني. وقتل واعرف قاتله ولكن ماذا افعل اذا كان قاتله ظالما والجميع يخشون ظلمه. لقد اخذ «المهدى عبده سليمان» ضابط المباحث ابني ووحيدي محمد وهو يعرف ان «محمد» ليس لصا ولا في حياته دخل قسم الشرطة ولكنها كانت محاولة للضغط عليه كي يستجيب لطلب صاحبة البيت ويخلى الحجرة التي نسكنها وليس لنا ماوى غيرها. لقد ظل ابني ثمانية ايام داخل القسم وحاولت ان ازوره منذ اليوم الاول الا ان المهدى رفض طلبي بشدة. وبعد ايام ارسل لي وطلب مني احضار طعام لمحمد وعندما ذهبت رفض ان اراه ولما اصررت على طلبي صفعني على وجهي فكسرت إحدى اسناني ونزف انفي وحجزني في حجرة مجاورة لابني ثم اخرجه من الحجز بعد ان تدهورت صحته ووعدني المهدى بعد خروجي من الحجرة التي حجزني بها ان اراه في اليوم التالي بشرط الا يحضر معي احد وقال لي: لو احضرت اى شخص معك لن ترى ابنك ابدا (هاركبه صاروخ واعملك انت كعب داير) وعندما دخلت على ابني محمد وجدته في حالة سيئة فكان لا يقوى على الوقوف على قدميه المتورمتين والجروح تغطى يديه وحرارته مرتفعة.

اخر كلمات القتيل

وتواصل «صباح» من خلال دموعها:

- نظر ابني محمد الى وجهي، وعندما عرفني بكى بشدة .. سألته: عملوا فيك ايه يامحمد؟ فقال:

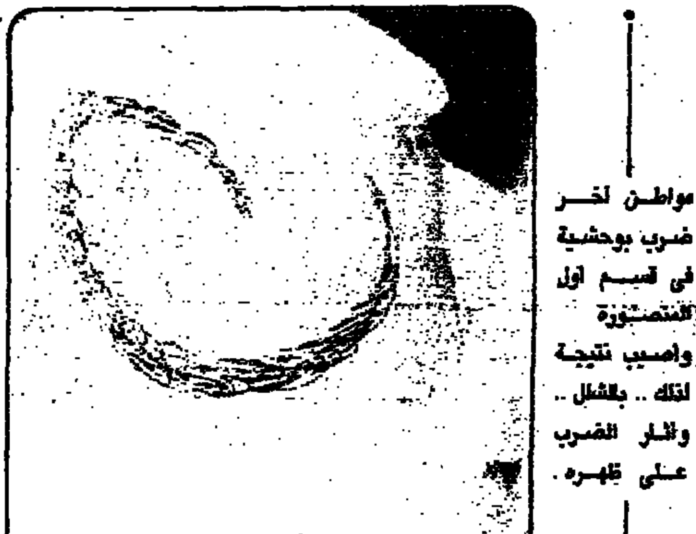
- المهدى ضربني .. كهربوني .. وادخلوا منفاخ عجل .. «في جسمي» ..

ثم راح في غيبوبة .. وعند طلوع الصبح فاضت روحه. وتركني وحدى في هذه الدنيا .. ليس لي من اشكو اليه الا الله.

كافاوه بالترقية!

مصطفى خليل مدير تحرير مجلة الدقهلية واحد القريبين من الاحداث التي وقعت لمحمد السيد الظريف يقول:

وطأة التعذيب المهين الذي مارسه النقيب المهدى سليمان هي السبب الوحيد في وفاة محمد الظريف، والشيء الغريب، والذي يفتقد كل منطق هو ترقية ذلك الضابط على اثر فعلته هذه التي يعرفها الجميع كي يظل قريبا من مسرح الاحداث يوجهها ويؤثر فيها بما له من سلطة ونفوذ. ان ما ارتكبه المهدى سليمان جريمة بشعة في حق المجتمع كله وظروف الشاب وامه تجعل هذه الجريمة اكثر بشاعة فهو وحيدها وهي طاعنة في السن وليس لها في الدنيا غيره.



مواطن آخر ضرب بوحشية في قسم اول المنصورة واصيب نتيجة لذلك .. بالشلل .. وآثار الضرب على ظهره

تقرير الطبيب الشرعي

يؤكد تقرير الطبيب الشرعي الذي اعده الطبيب نبيل ناشد عبدالملك ان واقعة التعدى بالضرب على المذكور - محمد السيد الظريف - وما صاحب الضرب والاعتداء من الاصابات قد ساهم في القاء عبء على حالة القلب والكليتين مما اضاف عبئا جديدا مهد وعجل بحدوث نوبة من الفشل الكلوى وهبوط في القلب التي انتهت بحدوث الوفاة. وقد اثبت التقرير وجود تورم بالقدمين والساقين وسحجات باليدين والقدمين.

وجاء بالافادة الطبية المحررة بمعرفة الطبيب «صلاح عمر» رئيس قسم العظام بمستشفى المنصورة العام والذي كشف على محمد الظريف قبل الوفاة بساعات انه بالكشف على المواطن محمد السيد عبدالسلام الظريف وجد الحالة كالآتي: كدمات وجروح رضية بالكفين - تقيح بجروح الكف اليسرى - تورم بالكفين - تورم بالساعدين - ارتفاع بضغط الدم ١٩٠ على ٩٠ وسبب الاصابات الضرب ويرجح ان يكون بجسم صلب. كما لوحظ ان هناك ارتفاعا بدرجة الحرارة وارتفاع نسبة البولينا.

محمد عبدالسلام الظريف قتله رئيس المباحث!

إن بقاء الضابط وترقيته الى رئيس مباحث نفس القسم يطرح علامة استفهام كبيرة لابد ان تكون الاجابة عليها محل اهتمام وزارة الداخلية. خاصة ان هناك حالات اخرى داخل اقسام مدينة المنصورة تكررت فيها نفس الواقعة وان كانت لم تنته الى وفاة المواطن واخرها كانت واقعة اعتداء ضابط مباحث قسم اول المنصورة محمد العربى على المواطن محمد زغلول الذي ضرب حتى اصيب بشلل نصفي وينتظر القضاء في الايام القادمة دعوى تعذيب رفعها المواطن ضد ضابط المباحث.

اننا نتساءل ماذا فعلت وزارة الداخلية ازاء هذه الحوادث والتجاوزات الخطيرة كي يعتبر غيرهم من رجال الشرطة الذين لا يعرفون ان حقيقة دورهم هي توفير الامن والامان للمواطنين وليس إهدار كرامتهم وتعذيبهم حتى الموت احيانا وحتى العجز احيانا اخرى.

في الجيزة:

الضابط يوقع العقاب بنفسه على التاجر المخالف!

ووضع السكين بشفاهه على الرصيف ليكسر انوف بومه من بيدها .. فوقع الضابط عليه العقاب بنفسه .. بلا .. رحمة.

في شارع المحطة بالجيزة، كانت حملة قوامها سيارتان من شرطة المرافق، تقوم بالمرور على المحلات التجارية .. ولاحظت وجود معروضات على الرصيف خاصة بمحل للادوات المنزلية. مما يستدعى تحرير محضر بالمخالفة. الا ان قائد الحملة رأى ان يوقع العقاب بنفسه على صاحب المحل واسمه صوفي محمد عبدالباقي. كان الرجل كبير السن ضعيف الجسد، ولم يتحمل الضرب المبرح فاخذ يصرخ مرددا الرئيس مبارك قال لا ارهاب ولا تهديد .. وظل يكرر هذه العبارة. ولكنها لم تفلح في انقاذه من يد الضابط الذي استمر في الاعتداء عليه اصيب التاجر في رأسه اصابة بالغة وتزف الدم بشدة من انفه وعينيه. ونقل الى مستشفى ام المصريين للعلاج.

ولم يكن التقرير الطبي الذي حرر عن حالته بمستشفى ام المصريين مطابقا للحقيقة. وتبدو في سطوره المجاملة لضابط الشرطة. واستشعر هذا وكيل النيابة فدفعه الشك في صحة ما ورد بالتقرير الى عدم الاعتداد به وقرر اعادة عرضه على طبيب شرعي بصحة ابنائه حتى يبعده عن دائرة التواطؤ

صوفي محمد عبدالباقي، ربطوه من قدميه وسحلوه على الأسفلت فتهشم وجهه وكسرت عظمة انفه

في شبين الكوم:

حتى حارس السجن لم يسلم من التعذيب

وفي شبين الكوم محافظة المنوفية وقعت عدة تجاوزات من بعض رجال الشرطة منها ما قام به المقدم حامد البيومي مامور سجن شبين الكوم حيث ضرب صلاح امين ابوالعينين الحارس بسجن شبين الكوم حتى نزف الدم من فمه واحدث ثقبا بطبلة اذنه ورفض طبيب السجن تحويله الى المستشفى العام للعلاج. وعندما علم اهله بما حدث تقدموا بشكوى الى نيابة بندر شبين الكوم وأمرت النيابة باعداد تقرير طبي واوضح التقرير بالفعل وجود اصابات مما جعل المقدم محمد البيومي يزيد من عناده واعتدائه فقام بحبس الحارس في سجن فرق امن شبين الكوم من ١/١٧ الى ٨٥/٩/١٦ وهدده بانه اذا لم يتنازل عن شكواه سيوجه له مجموعة اتهامات تذهب به وراء الشمس.

●● وواقعة اخرى بمدينة شبين الكوم ايضا قام رئيس مباحث شبين الكوم بضرب فتاة في العشرين من عمرها وهي حامل في الشهر السادس واصابت احدى هذه الضربات جانبها الايمن فاصيبت بحالة اغماء ولم تفق (خيرية منير الدبركي) الا وهي ملقاة على ظهرها في سجن النساء وبجوارها طفلها الذي ولد مبكرا عن موعده لتشهد عيناه اول ما تشهد جدران السجن الذي تقضي فيه امه حبسا احتياطيا على ذمة تحقيق النيابة

ورفض طبيب السجن اثبات الاصابات الواضحة بجسم الأم والتي حدثت نتيجة ما تعرضت له من عنف وقسوة على يد رئيس المباحث.

صلاح ابو العينين

عوض عبد العزيز

[٤] تأملات في قضية الأوسمة:

أوسمة اثارة الرأى العام

بقلم د. وحيد رأفت

● اما الواقعة الثانية والتي اعتبرها البعض تحديا للرأى العام من جانب الحكومة فكانت بمنح وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى للمهندس كمال حافظ رئيس شركة المشروعات البترولية (بتروجت) ووسام الاستحقاق من الطبقة الثانية لاثنين من مساعديه هما المهندس كمال مصطفى مدير عام الفرع الشمالي، والمهندس عادل حطاب مدير عام الإدارة البحرية بالشركة المذكورة. لقيامهم بتنفيذ مشروع الصرف الصحي المؤقت لمدينة الاسكندرية في الوقت الذي اشتد فيه الجدل حول نتائج هذا المشروع بعد ان ظهر التلوث في شواطيء شرقي المدينة بصورة صارخة تهدد الصحة العامة، وتسيء الى سمعة ثغر الاسكندرية كمصيف! وحاول وزير البترول والثروة المعدنية نفي المسئولية عن شركة (بتروجت) التابعة للقطاع الذي يشرف عليه والقائها كاملة على كاهل هيئات اخرى. كما اشرنا اليه في مقال سابق، بدعوى ان بتروجيت لم تكن الا منفذة لمشروع من تصميم غيرها!

● كما حاولت الحكومة من جانبها في بياناتها المتناقضة، التأكيد على ان السبب المباشر او الرئيسي في التلوث ليس مشروع الصرف المؤقت الذي احتفل بافتتاحه رسميا في يونيو الماضي، بل في قيام السلطات المحلية بتصريف مياه المجارى في البحر من خلال مصبات مياه الامطار المنتشرة على طول الشواطيء، او في انكسار احد هذه المصبات المجاور لسور قصر المنتزه فانتقل التلوث من هذه الماسورة الى شواطيء المنتزه التي يرتادها علية القوم من المصطافين والمقيمين او في ان احد المصبين الرئيسيين اللذين قامت شركة بتروجيت بتنفيذهما في اطار المشروع المؤقت للصرف الصحي بطول ٧٥٠ مترا وعمق ١٦ مترا، وهو مصب سيدى بشر بالذات عجز لظروف طارئة عن مقاومة التيارات البحرية في المنطقة. فارتدت مياه المجارى لتلوث شواطيء المنتزة والمندرة والمعمورة وسيدى بشر وغيرها!! كما ثبت من خلال البيانات الحكومية المتضاربة ان الصرف في البحر كان ومازال يتم بدون اية عمليات تنقية مسبقة وهو في حد ذاته خطأ فني جسيم، وبخاصة متى كان الصرف يجرى على مسافات قريبة من الشواطيء والاعماق ضحلة الغور (١٦ مترا فقط)! وهو خطأ يتحمل نتائجه الضارة كل مسئول مركزى او محلي، ساهم في خلق هذه الحالة المؤسفة، مهما حاول التنصل من المؤاخذة متذرعا بضعف الامكانات، او بان دوره كان مقصورا على التنفيذ ولا شأن له بالتصميم! كما تدعيه شركة بتروجيت الآن! فليس من المقبول ان تتحول شركة ذات اهمية وكفاءة الى مجرد اداة صماء لتنفيذ مشروع ما، دون التثبت من جديته وسلامته وفاعليته! فإن حدث وثبت فشله لسبب من الاسباب، تحملت بداهة نصيبها العادل من المسئولية ولو من الناحية المعنوية!

● ولهذا ذهل الناس او العقلاء منهم على الأقل حينما اطلعوا على الصفحة الاولى، من جريدة الأهرام القاهرية عدد ١٤ اغسطس ١٩٨٥، ان المسئولين الثلاثة الكبار عن التنفيذ بشركة بتروجيت، قد منحوا اوسمة، تقديرا لجهودهم في تنفيذ مشروع خطي الصرف الصحي المؤقت بالاسكندرية حيث وفرت الشركة للدولة ٩٠ مليونا من العملة الصعبة التي كانت ستحصل عليها الشركات الاجنبية كما قيل، في حين ان مشروع الصرف المذكور لم يتكلف الا ثلاثة ملايين من الجنيهات المصرية فقط.! اما تلوث شواطيء الاسكندرية بمياه المجارى واما تهديد الصحة العامة للمواطنين واما تشويه سمعة ثغر الاسكندرية كمصيف عالمي وقومي! فاشياء لا قيمة لها تذكر في نظر الحكومة! مع ان هذا الجو الخانق الذى تسيطر عليه رائحة المجارى يتطلب المساءلة وليس التكريم ولا يبرر اطلاقا قيام السيد رئيس مجلس الوزراء بنفسه كما هو ظاهر في الصورة المنشورة بجريدة الاهرام، بتسليم الأوسمة للمكرمين الثلاثة بشركة بتروجيت بحضور السيد وزير البترول والثروة المعدنية! وزيادة في التكريم وامعانا في تحدى الرأى العام اذيع هذا الحفل الخاص على شاشات التليفزيون! والواضح من ظروف الحال والتقاليد المرعية بهذا الشأن ان الوزير هو الذى اشار بتكريم المهندسين الثلاثة ابطال تنفيذ مشروع المجارى المؤقت الذى اثار القيل والقال!

● ولم يتشرف كاتب هذه السطور بمعرفة السيد وزير البترول والثروة المعدنية من قبل وكل ما اعلمه عنه، انه على رأس قطاع خطير وعلى جانب كبير من الاهمية! كما اعلم ان السيد رئيس مجلس الوزراء يبذل المستحيل ويواصل الليل بالنهار لحل مشاكل الجماهير ومن ثم لايتسع وقته الضيق لاستيعاب كافة تفاصيل كل مشروع يعرض عليه! واغلب ظني ان تفاصيل مشروع الصرف الصحي المؤقت لمدينة الاسكندرية لم تكن كاملة امامه في حينه عندما وافق على منح كبار منفذيه الأوسمة التي حصلوا عليها. ولو تأخر عرض الامر قليلا لحين ظهور النتائج الأولى لكان قراره مختلفا تماما!

● ويبقى بعد ذلك السؤال الذى يفرض نفسه ويتطلب جوابا عمليا وهو الى متى ستظل الحكومة تتصرف وكانها تتحدى الرأى العام وتسخر منه؟ ولماذا هذا التحدى والاستفزاز الذى بدأنا نشعر به في العديد من تصرفات المسئولين وقراراتهم؟ وكان بينهم وبين الشعب خصومة مثل قرار وزير التربية والتعليم الأخير ببدء العام الدراسي في جميع مدارسنا في السابع من سبتمبر وتصريح سيادته الغاضب بانه متمسك بقراره هذا ولن يتزحزح عنه مهما كانت الظروف! ان هذا الانفصام بين الحكومة والرأى العام ليس من الديمقراطية في شيء! بل لعله نقيضها تماما! كما انه لايخدم في النهاية ايا من الحكومة او الشعب! اقول قولي هذا وارجو ان يكون وقعه خفيفاً على من ذكرتهم في هذا المقال! فمنا صحة اولياء الامر من الايمان!

بعيدا عن الأهواء والنزوات

بقلم: عمر التلمسانى

الحكم ليس شطارة ولا فهلوة ولا فكاكة ولا انعدام مسئولية بالشعب. اظن ان ذلك امر لا يختلف عليه اثنان. الحكم احساس عميق بالمسئولية يفر منه كل من عرض عليه. وقد رفض الكثير من خلص المسئولين تحمل اية مسئولية من المسئوليات لما يعلمون ما وراءها من حساب عسير بين يدى علام الغيوب. ويجب الا يلي الحكم الا من كملت دراسته باساليبه ووسائله. اما الذين برجوا على ان يامروا فيطاعوا، وان يقولوا فينفذ قولهم. فاولئك حسبهم شرف حماية اوطانهم، والتضحية بارواحهم، في سبيل المحافظة على عزتها وكرامتها. وكفاهم هذا مجدا وشرفا ومكانة سامية عند المواطنين. وكيف يمكن ان يستقيم حكم في يد من لا يقبل مراجعة ولا اعتراضا على ما يقول.

اني اسلم جدلا بكل ما كتبه الكتاب عن عظمة رجال انقلاب يوليو سنة ١٩٥٢، ولا اريد الدخول في مناقشة هذه الانجازات التي يتحدث الكاتبون عنها. ولكني اسأل لماذا قامت الثورة؟؟ اليس قيامها كان مبعثه القضاء على الفساد الذى استشرى في عهد الملكية؟؟ الم يشترك الاخوان المسلمون في مقاومة هذا الفساد قبل الثورة بسنوات؟؟ الم يشتركوا مع الضباط الاحرار في التخطيط والتوقيت؟؟ الم يكن الغرض من هذه الثورة (تمشيا مع القائلين بانها ثورة) ان يكون المصرى كريما عزيزا حرا ابيا مكفولة له كل اوضاعه الاجتماعية والمعيشية؟؟ هل حقا حققت الثورة للمواطن حريته؟؟ لم اذاعت في صفوفه الخوف والرعب والفزع؟؟ لو ان انقلاب يوليو جاء بالمن والسلوى، فحسبه تواريا عن الانظار. ما قاله القضاء العادل في العديد من القضايا ان ما حدث في ظل هذا الانقلاب يندى له جبين التاريخ خزيا وعارا على طول امتداده.

ان الذين يصورون معارضي الضباط الاحرار يرتكبون اثما في حق التاريخ، ان الاخوان المسلمين مثلا، كانوا يتحدثون في طول البلاد وعرضها عن مفاسد الحكم الملكي وكانوا انصارا للانقلاب، ولكن لما بدا ما بدا من الضباط الاحرار، كان الخلاف بين الاخوان وبين الضباط الذين تولوا حكم البلاد. فحرام اى حرام ان يقال ان الاخوان اعداء للانقلاب. وحسبنا ان نقرا ما كتبه الضباط الاحرار عن بعضهم البعض في مؤلفات ومقالات قراها القريب والبعيد حتى يثبت للقارىء انني لا اتجنى ولا اتحدث عن هوى. يقول السادات وقد كان احد الضباط الاحرار ثم رئيسا للجمهورية يقول سالت جمال عبدالناصر مالك شايل الدنيا على دماغك فاجاب. البلد تحكمها عصابة وانا مستحيل اكمل بهذا الشكل. هذا كلام من اتخذه عبدالناصر نائبا له في الحكم. فهل تصلح عصابة لان تحكم بلدا؟؟ اترك الجواب للمشيدين بانجازات الثورة وشهادة اخرى للسادات «قام البناء على الرمال وليت الامر اقتصر على هذا فاقبح ما واجهته لم يكن الوضع الاقتصادى المنهار، والوضع العسكرى المهين، بل جيل الحقد الذى نشأ عن محاولة بناء مجتمع القوة» بربك ماذا تقول عن حكم هذا رأى رئيسه في المتعاونين معه؟؟ اذن فليتق الله الذين يتهموننا بمقاومة الانقلاب. ونحن صانعوه ومحبذوه وناشروه ومؤيدوه. انما نحن نعارض تصرفات القائمين على هذا الانقلاب. ونقول لهم ونحن الصادقون: ما على هذا اتفقنا. ما اردت بهذا تشهيرا ولا تجريحا، ولكني اردت ان ابين للناس، ان لكل جهاز في الدولة رجاله. فحماية الوطن من اعدائه للجيش، وليس في مصر عدو لمصر. وادارة البلاد لاقوام مارسوا هذه المهنة وتضلعوا فيها. وللشورى نواب سلم انتخابهم من كل ما يعيب. وللقضاء رجاله العدول وهكذا. وليس هذا انتقاصا لاحد. ولكنه وضع الامور في نصابها. فوضع الطيبة في موقع الحنكة، مضر كوضع الندى في موضع السيف.

ولتتم الصورة اعرض حادثة غاية في البساطة. حدث في زمن عمر بن الخطاب لنتبين من خلاله كيف تدار شئون الحكم حتى في اتفه صورها. في مجلس لامير المؤمنين عمر بن الخطاب احدث رجل. فلما ظهرت الرائحة. قال عمر: اقسمت على صاحب الرائحة الا قام فتوضا فاعترضه جرير بن عبدالله قائلا. بل علينا جميعا فلنقم. فنظر اليه عمر في اكبار وقال لازلت مسددا في الجاهلية والاسلام يا جرير. هل رايت كيف تساس الامور؟؟ ١ - خليفة يامر ٢ - مسلم يعترض ٣ - رئيس الدولة لم يغضب بل سلم بصواب رأى المعترض ٤ - تم الامر في بساطة تامة وحرية مطلقة ٥ - ولم يلحق الذى احدث اى احراج. هذا ما اعنيه من هذه الكلمة. فنشاة المرء والمعهد الذى درس فيه والمهنة التي مارسها لها كل الاثر في تصرفاته، وفي تقبله، وفي رفضه.

ان المنصف يجب ان يقدر كل ما يحيط بمصر. داخليا وخارجيا. فاذا ما طالب بامر لابد ان يقدر ما في هذا الامر من نفع او ضرر. وعلى سبيل المثال نرى المصريين جميعا على وجه التقريب لا يعارضون في تطبيق الشريعة الاسلامية. ولكنهم في هذا فريقان. فريق تسيره العاطفة في نزاهة وطهارة، وفريق يقوده العقل في حكمة واتزان واخلاص. الكل يسعده ان يرى شرع الله مطبقا في الارض. وكما قلت في مرة سابقة. ان الحلال في مصر حلال لم يحرمه احد. والحرام حرام لم يحله بشر. حتى الذين يقارفون المنكرات يرتكبونها وهم يعلمون انها حرام. ولذلك يكره السكير ان تقول له يا سكير. كما يكره اللص ان تقول له يا حرامي. وهكذا «يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم». تبقى الحدود وبعض المعاملات المدنية والتجارية، التي يجب ان يخضع فيها التصرف لحكم الله وتشريعه الدقيق العظيم. وهذا هو ما ندعو اليه وعلى مهل، لتعقد الامور التي تحيط بمصر. والضرورة تبيح المحظور. فالحلال قد يحرم احيانا اذا خيف هلاك النفس، وكذلك الحرام قد يحل الى حين، اذا خشي الضرر البليغ. الا تكفي هذه المعاريض ليفهم الناس والفهم واسال الله الا تكون من الذين اضلهم الله على علم. ولا حول ولا قوة الا بالله.

الى رئيس مجلس الوزراء

بقلم المستشار محمد ابوعلم

هل ادلك ياسيدى على تجارة رابحة تعينك على منصبك الجديد؟؟ هل ادلك على شيء تثلج به صدور المصريين فيقولون اتى زمان الجد وانتهى زمان الهزل والتهريج.؟؟

ان كانت سياستك هي اصلاح المسار الاقتصادى في البلاد فابدا باسترداد القصور والحدائق التي منحتها الحكومات والبرلمانات السابقة للرئيسين السابقين جمال عبدالناصر وانور السادات بحجة الشهامة والمروءة وهو امر لم يسبق له مثيل .. ابدأ بذلك فهي قضية تبديد اموال الشعب وليس فيها ادنى قدر من الشهامة ولا المروءة .. ولاعليك ياسيدى فإن لكل واحد من ورثة الزعيمين السابقين قصرا يأويه فضلا عن الملايين .. فلاتحزن عليهم .. ثم إنك تجرى وراء كل قرش توفره لشعب باكمله .. ولاتصدق اننا بذلك نلغى التاريخ .. انس التاريخ هذا مؤقتا فقد كانت لدينا قدرة على إلغاء التاريخ الصحيح كل التاريخ .. الم نحذف من تاريخنا ان محمد نجيب كان رئيسا لجمهوريتنا فترة من الزمان .. لقد حذفناه حذفا تاما، ولست ادرى ماالجواب على طفل يسأل عن ذلك الآن .. الجواب دائما «إنه الطاغوت»!! لقد كان من اعلام ماكتبه استاذنا الكبير مصطفى امين ان صبيا دخل على زنزانة في السجن الحربي فسأل ساكنها «ماتهمتك؟» فقال لقد قلت يوما «يسقط محمد نجيب». ثم جاء بعد فترة وسأل سجينا اخر «ماتهمتك؟» قال لقد قلت يوما «يحيا محمد نجيب». ثم جاء بعد فترة يسأل احد السجناء «ماتهمتك» فرد عليه قائلا «انا محمد نجيب»؟!! انظر ياسيدى كيف صاغ الشعب المصرى جزءا من تاريخ بلاده في بوتقة رائعة من خفة الدم لايقدر عليها امهر صائغ في الدنيا ممن يلعبون بالزمرد والياقوت .. انظر إلى التاريخ كيف نصوغه في نكتة واحدة .. فالشعب المصرى لاينسى ابدا .. ولاينضحك عليه ابدا ..

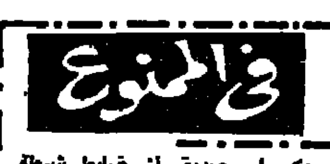
ثم ان عندك ايضا مجلس الشورى .. هذا المجلس الذى انشىء في احدى النزوات .. ماذا لو الغيته بجرة قلم؟ .. فإن كانت كل وظيفته الاشراف على الصحافة. وان كان لابد للصحفيين من رقيب عليهم ولابد للاحرار ممن يكبح جماحهم .. ولابد للصحفيين ان يكونوا تابعين لهيئة تنقل هذا من عمله الحر الشريف إلى وظيفة في محل، باتا، ثم بعد ذلك تعيده الى الكتابة مرة اخرى وقتما تريد، فإذا بلغ الواحد منهم سن الابداع احلناه الى المعاش .. عمليات تأديب وتكبيل لاناس الاصل فيهم ان يكونوا احرارا .. إن كان لابد لهم من رقيب فاعهد به الى مجلس الشعب مثلا .. قل للناس إنك الغيت مجلس الشورى بكل اختصاصاته، فاذا عرف الناس ميزانيته هللوا واستراحوا .. وشكروك ..

تبقى بعد حل مجلس الشورى مشكلة عويصة هي ان الوزير العالم محمد عبد الحميد رضوان عين اخيرا وزيرا لمجلسي الشعب والشورى .. لاتخف ياسيدى .. استبق القرار على ماهو عليه وقاعة مجلس الشورى موجودة ويستطيع هذا العالم الكبير ان يفرغ في القاعة مايشاء من العلم وهي خاوية!!!! وبمناسبة مجلس الشورى هل يجوز ونحن نتكلم عن التوفير والتدبير ان نعين وزيرين لشئون مجلسي الشعب والشورى .. ماذا هناك حتى نعين للمجلسين وزيرين .. ولكل وزير إدارة وإمارة ومديرون وسكرتارية وفراشون وسعاة وسيارات وسواقون .. لاى سبب لااحد يعلم والناس حيارى .. هل هناك ميليشيات داخل المجلس تقتضي كل هذا الاستعداد الجسماني الهائل .. هل سمعت وانت تتعلم ياسيدى في امريكا ان هناك وزراء لمجلسي الشعب والشورى .. هل في انجلترا وزيران لمجلس العموم واللوردات .. البلاد الوحيدة التي فيها وزيران لشئون مجلسي الشعب والشورى هي زائير ومالي وبوروندى!!!! ولكن هذه بلاد متقدمة ياسيدى.!!!

ثم ان عندك بعد ذلك ياسيدى بندا ثقيلا اسمه المجالس القومية المتخصصة لقد تخصصت هذه المجالس في شيء واحد هو ان احدا لايقرا لها ولا يتعلم منها ولايستفيد من وجودها .. اشطبها ياسيدى هي الاخرى وقل للناس كم تتكلف في الميزانية وساعتها سوف يقدرك الناس ويشكرونك ..

هذا كله لو كنا جادين في اتباع سياسة التقشف وعدم التبذير. هذا كله لو كانت مصر بحق هي امنا وهي هدفنا ..

ان لديك خبراء يدلونك على الف بند من بنود التوفير غير ماذكرته لك فتوكل على الله ولاتتردد والله معك.



حكى لى صديق ان ضابط شرطة صغيرا برتبة ملازم اول ، تابع لنقطة الجزيرة بالزمالك . قام بحملة تتارية مفاجئة على سيارات شارع طه حسين وشارع المرعشلى بالزمالك . استعان فيها بالاوناش وبجنود الامن المركزى فى رفع السيارات ثم القاها فى الشوارع الجانبية المجاورة . وكان من سوء حظ صاحب السيارة التعس الذى شد فرامل سيارته ان ، استخدمت آلة حديدية فى كسر بابها وفتحها . وكان على صاحب كل سيارة بعد انتهاء الغارة بساعتين او ثلاث ان يقطع كل شوارع الزمالك طولا وعرضا بحثا عن سيارته .. هذا إن وجدها . وفى حالة عدم وجودها فعليه ان يذهب الى نقطة المرور المختصة وهناك يعامل كمتهم ومخالف . وقد تتعطل مصالحه واعماله لمدة اسبوع كامل حتى يحصل على سيارته .

والجريمة التى ارتكبها سكان شارع المرعشلى وشارع طه حسين انهم يقطنون بجوار منزل السفير الامريكى فى القاهرة .. وخلال الشهرين الماضيين تكرر مشهد نقل سياراتهم الخاصة وبعثرتها فى شوارع الزمالك ثلاث مرات . وفى المرتين الاوليين تم إبلاغ الاهالى قبل وقت كاف بضرورة نقل سياراتهم ، واستجاب الاهالى فى المرتين رغم علامات الدهشة والتعجب التى ارتسمت على وجوههم . ولكن فى المرة الثالثة والاخيرة تجاهلت نقطة شرطة الجزيرة إبلاغ الاهالى وقررت معاقبتهم على جريمة هم غير مسئولين عنها . وقامت برفع سياراتهم بعد كسر فوانيسها وزجاجها .

وبالطبع ليس الهدف من هذه الحملة حماية منزل السفير الامريكى بالقاهرة لانه من ناحية ليس فى حاجة الى هذه الحماية . ولانه من ناحية اخرى لو كان الهدف حمايته ، لكانت قد صدرت تعليمات دائمة بمنع السيارات من الوقوف فى شارعى المرعشلى وطه حسين .

وكان توقيت الحملات الثلاث مرتبطا بزيارة بعض الشخصيات الهامة فى الدولة الى منزل السفير الامريكى . وعندما تتخذ مثل هذه التدابير ، لابد ان تكون شخصية الزائر اهم من شخصية الشخص المضيف . ومن ينطبق عليه هذا الوصف . اشخاص يعدون على اصابع اليد الواحدة .

وفى النهاية فنحن لسنا ضد اتخاذ كافة التدابير لحماية امن الزائر . ولسنا ضد رفع سيارات الاهالى لمدة ساعة او ساعتين او حتى لمدة يوم كامل . ولكننا ضد ان يعامل الاهالى كرعايا لامواطنين . وضد ان يسىء ضابط صغير او حتى كبير استعمال سلطته . ولايمكن ان تكون هذه هى تعليمات احمد رشدى وزير الداخلية . فهو لايقبل ان يحدث هذا فى سيارته او فى سيارة اى مواطن اخر . ولو حدث مثل هذا الامر فى النمسا او إيطاليا او فرنسا او المانيا ، لقامت عشرات الدعاوى ضد وزارة الداخلية تطالبها بدفع تعويضات بملايين الجنيهات ، نظير المعاملة السيئة وعدم احترام ادميتهم .

نسيت ان اقول إن ماسمعته من صديقى لم يكن اشاعة . مثل اشاعة ابن المسئول الكبير .

مجدى مهنا

عبد الناصر .. فى رأى اليسار المصرى


عبد الناصر

بعد مرور ١٥ عاما على رحيل جمال عبد الناصر لايزال تقييم فترة حكم عبد الناصر طارحا نفسه على الساحة السياسية . فالبحث عن الطريق الصحيح لايكون إلا بالنقد الحقيقى الذى يبعد الخلق دون خوف الطرد من «جنة الايدلوجيات» والاحكام الجاهزة والحقيقة التى لاشك فيها وايا كانت الانجازات - ان الشعب قد حرم خلال فترة عبد الناصر من ان يكون سيد مصيره .

وكان على شعبنا ذى التاريخ الدستورى العريق - ان يعلق ابصاره على عبد الناصر وحده ينتظر القرار ، ويسال عن الطريق . ويتطلع الى الدواء . حتى لو كانت الدكتاتورية هى اصل كل داء . كما اجبر شعبنا خلالها على ان يساق ابناؤه فرادى او مجتمعين إلى انواع الاضطهاد المختلفة . فيستبدل بالغضب الثائر لهم الجزع على النفس وترجى السلامة بالصمت . ولاشك ان الجناحين الاكثر إيجابية وتطرفا - الماركسية والاخوان المسلمون - كانا اشد الاجنحة عرضة للاضطهاد ، ومن هنا تبرز اهمية معرفة تقييمهما له . فبعد ضرب الديمقراطية سنة ١٩٥٤ والتنكيل بالوفد وزعمائه لم يبق من معارضة علنية لعبد الناصر - خلافا لهذين التيارين - إلا تلك الوقفة التاريخية للأستاذ خالد محمد خالد منفردا فى اللجنة التحضيرية سنة ١٩٦٢ مقاوما بالكلمة الشجاعة عزم عبد الناصر على استئناف مسيرة دكتاتورية جديدة . وقد وصف الاستاذ خالد فى تلك الحين ومنذ احاديث الخوف والهمس بانه «رجل انقذ شرف الفكر المصرى»

خالد محيى الدين: كانت الثورة تهدد الأمريكان بعودة الديمقراطية والوفد

دراسة :
سهير اسكندر

اختلف الماركسيون مع عبدالناصر بشان اتفاقية الجلاء سنة ١٩٥٤ التى قبلت شروطا لم تقبلها الحركة الوطنية بزعامة الوفد من قبل . ولخرج من مجلس قيادة الثورة اثنان من قادة ثورة يوليو الاساسيين ، خالد محيى الدين ويوسف صديق منحازين لقضية الديمقراطية سنة ١٩٥٤ ، وحاول عبدالناصر إقناع الشيوعيين بحل تنظيماتهم ولكنهم رفضوا . ومع تفاقم خلافاته مع الشيوعيين العرب ومع الحزب الشيوعى السورى وعقب الوحدة بين مصر وسوريا ومعارضة الشيوعيين لاجراءات الوحدة الكاملة الفورية ، ثم مع خلافه مع الحزب الشيوعى العراقى عقب ثورة يوليو وجه عبدالناصر ضربة اول يناير سنة ١٩٥٩ تبعها ضربات اخرى ملحقة باعتقالهم جميعا . وبحدوث التاميمات واعلان الميثاق تضاءلت اسباب التمايز بين الناصريين والماركسيين حيث كانت ، حتمية الحل الاشتراكى ، التى سجلها الميثاق دافعا لتاييد الماركسيين لعبدالناصر . وجاء قرار الافراج عنهم مع وصول خروشوف الى مصر لافتتاح السد العالى فى مايو سنة ١٩٦٤ . ثم جاء قرار الشيوعيين بحل تنظيماتهم .

وعرف الإعلام المصرى فترة امتدت من سنة ١٩٦٤ وحتى سنة ١٩٦٧ اكتست بالطابع الاشتراكى . تحولت كافة الاصوات من كافة الاتجاهات الى صوت واحد يردد الهتاف بالاشتراكية .

عبدالناصر واليسار المصرى

لقد كان من اكثر المعارك الفكرية اهمية بشان تقييم فترة عبدالناصر من جانب اليسار المصرى . ذلك التقييم الذى قدمه الدكتور فؤاد زكريا فى حواره مع عدد من الكتاب اليساريين فى جريدة روزاليوسف بعد نصر اكتوبر سنة ١٩٧٣ .

ويتساءل د . فؤاد هل كانت تلك التجربة مؤيدة لليسار الى الحد الذى تصوره اليساريون ؟ لقد قضوا بعد التاميمات التى يتخذونها مؤشرا لتغيير سياسة عبدالناصر سنتين ونصف لخرين فى نفس المعتقلات اما الافراج الفعلى فقد حدث بدافع الرغبة فى مجاملة طرف رئيسى فى التوازن الدولى لقد كان موقف التجربة الناصرية من اليسار فى سنواتها الاخيرة على الاخص اشبه بامنا الغولة فى الحكايات الشعبية فقد كانت تقتله وهو فى لحضانها . ولو فهم اليسار معنى ما كان يحدث لعرف ان هذا الاحتضان هو الذى سيؤدى فيما بعد الى فقدانه قواعده الجماهيرية لفترة طويلة ثم تصل المهزلة الى قمتها حين يصبح اليمين هو الذى ينادى بالرفض والتغيير ويقف اليسار مطالبا بالستر وبقاء الأمور على ما هى عليه . وقد تعرض الدكتور فؤاد زكريا لنقد التجربة الناصرية من منطلق يسارى بقوله : ان التجربة الاشتراكية الناصرية لم تضع الطبقات الشعبية نصب عينيها دائما واذا كانت هذه التجربة قد بدات بمجتمع النصف فى المائة اعنى انها وسعت نطاق الطبقة العليا الى عشرة اضعاف ما كانت عليه . وان الدولة فى بعض النظم تسيطر على المرافق الانتاجية كما فعل عبدالناصر لخدمة جهازها الخاص . ويقول الكاتب .. ولا اتصور تجربة اشتراكية يكاد يكون استغلال النفوذ هو القاعدة فيها والنزاهة هى الشذوذ » .

ويرى الدكتور فؤاد ان تبرير الخسائر فى تجربة عبدالناصر بانجازاته الضخمة فى المجال العربى والافريقى والعالم الثالث يعد امرا غير مقبول فان نجاح هذه الانجازات الزائد عن الحد يعد فى ذاته ماخذا لانه ياتى على حساب الاوضاع الداخلية فهى سياسة خارجية مفروضة من اعلى كبقية السياسات فضلا عن ان بناء الجيش القوى وهو احد اهداف ثورة سنة ١٩٥٢ فى مجالها الوطنى والعربى قد منى بابشع الهزائم فى حربى سنة ١٩٥٦ ، ١٩٦٧ نتيجة لتفسخ القيادات واهتمامها بكل شىء ماعدا مهمتها الاصلية وهو ما كان معروفا على اوسع نطاق . وقد رد ابوسيف يوسف مدافعا ان الكاتب عندما اتهم اليسار بالسكوت على نهب المال العام عجز عن ان يذكر اسما واحدا او وقفة واحدة ولكنه ذهب فى التجنى على محاسبة اليسار على فترة يعلم انه كان مطاردا منها .

ونفى فيليب جلاب رفض اليسار لنقد وتقييم عبدالناصر وثورة يوليو وهاجموا من يتصدى لعبدالناصر والثورة وذلك شريطة ان نضع حدا فاصلا بين الشتائم والبذاءات ومحاولات الارتداد الى العهد الملكى وبين اى نقد او تقييم موضوعى .

وقد تحدث الاستاذ نجيب محفوظ معلقا على الحوار الذى احتدم بين د . فؤاد زكريا واليساريين . (ان المعاصرين يعتبرون اسوا المؤرخين لان اندماجهم فى التجربة يحول بينهم وبين الحكم الموضوعى السليم .) واستطرد نجيب محفوظ ان هناك فارقا بين المبادىء وتطبيق هذه المبادىء هل مبادىء العدالة الاجتماعية ومقاومة الاستعمار والتضامن العربى هل هذه المبادىء نتيجتها المحتومة الفقر والطبقية والهزيمة ؟ طبيعى لا ما الذى حول هذه المقدمات الى هذه النتائج هذا ما يجب ان نعرفه . موقف الاشتراكيين الآن يحتاج الى وقفة . الواجب عليهم ان يتولوا حملة النقد فهم بموقف الدفاع المطلق يتركون هذه المسئولية للجانب الآخر .

وتحدث اديب ديمترى مركزا على ان الوطنية هى جوهر الناصرية ولهذا وقف معها اليسار .. وان المؤشرات التى حددها د . فؤاد كعلامة على عدم تحقيق النظام الاشتراكى لاهدافه وهى القضاء على الامية وارتفاع معدلات الانحراف وعدم النهوض بالتعليم .. مؤشرات غير كافية لادانة التجربة وان المعيار الموضوعى الصحيح فى الحكم على النظم انما يستمد فى عصرنا من واقع حركة الثورة ومن قوانين هذه الحركة وهى حركة موجهة فى الاساس الى تصفية الامبريالية ونظامها الراسمالى .

اما حسين ذو الفقار صبرى - وهو شقيق على صبرى - فقد كتب مقالا خطيرا ركز فيه على شخصية جمال عبدالناصر ذاتها التى تجاهلها اطراف النزاع حول التجربة الناصرية . فهو زعيم ولاشك تجمعت فى كيانه مقومات الزعامة استطاع بصفات التكتم والحذر ان يؤمن تنظيم الضباط الاحرار .. وكان انتصار ١٩٥٦ وما نتج عنه من شعور وجدانى عميق بالنصر عاملا لنقل جمال عبدالناصر من مراتب الزعامة الى ما يشبه القداسة فلولا جمال لما حصل ما حصل ولكننا تغافلنا جميعا ان مصر لم تكن انتصرت وما كان بوسعها ان تنتصر إنما عرفت فقط كيف تصمد حتى تتحقق الفرصة للولايات المتحدة ان تفرض على الجيوش الغازية الانسحاب من اراضينا . وتحدث الكاتب عن هذا التمسك الغريب لدى عدد من المهتمين بشئون السياسة الدولية بتلك النظرية التى مؤداها ان حرب السويس قد وضعت حدا فاصلا الى غير رجعة بين اساليب القديم بتدخلاته العسكرية السافرة وبين الاستعمار الجديد .. فحتى حين تثبت احداث عملية خلل هذه النظرية فقد كانت حرب السويس انما تعنى عبدالناصر ومن ثم ينبغى الحذر فى ذكر نتائجها ومن بعدها حكم عبدالناصر بالاجهزة السرية بشكل مطلق .. جميع مراكز القوى التى خلفها كانت تاتمر باوامره ..

ثم تحدث محمد عودة عن الظاهرة الجديدة فى مصر وهى انتحال مفكرين ليبراليين لصفة اليسارية المطلقة وتقريبهم لليسار الماركسى ففى ظل الحرب الدائرة بين التقدم والتخلف لا يفتقر لاحد يضم نفسه الى قوى اليسار ان يقف ليفتعل خلافا لا يفيد منه سوى الطرف الآخر المتربص . ويقاس نقد الثورة اذا كان علميا وموضوعيا ونزيها بانجاز واحد هو ما حققته للقضية المصرية وان تسترد مصر استقلالها وسيادتها كاملة وقد رد الدكتور فؤاد على تلك النقطة التى اثيرت كثيرا فى حجج اليساريين ، ان الامر المؤسف ان الاستاذ عودة لم يعمل اى حسب لذلك الانهيار الذى طرا على معياره الوحيد وهو القضية المصرية بحيث اعادها نصف قرن الى الوراء بعد ٥ يونيو فهذه الهزيمة التى يمر عليها اليسار المصرى مرا سريعا وكانها مجرد انتكاسة عابرة ستظل اثارها البعيدة المدى حتى اواخر القرن الحالى على الاقل » .

اثار كتاب عودة الذى ضمنه الاستاذ توفيق الحكيم نقدا عنيفا للثورة ضجة فكرية وسياسية من كاتب لم يعرف عنه عداء الثورة مما وصفه الاستاذ محمد عودة فى (الوعى المفقود) هذا ليس نقدا ولا تعذيبا ولكنه اذلال وطلب عفو قدمه توفيق الحكيم للرجعية المستاسدة . وقد ادى صدور هذا الكتاب الى الحوار الضخم الذى اجرته مجلة الطليعة اليسارية بعنوان «ملف عبدالناصر بين اليسار المصرى وتوفيق الحكيم» ، وقد اشترك فيه نخبة من مفكرى اليسار . خالد محيى الدين . لطفى الخولى . د. فؤاد مرسى . احمد عباس صالح . د . عبدالعظيم انيس ، د . لطيفة الزيات ود .. مراد وهبة . ابوسيف يوسف . محمد سيد احمد . ويصعب تلخيص الحوار الذى استغرق ما يقرب من خمسمائة صفحة بعد طبعه ككتاب سنة ١٩٧٥ . واحاط فيه المتحاورون كافة جوانب قضيتهم مما سيضطرنا الى ان نعرض لمضمون النقاش مركزين على توفيق الحكيم وخالد محيى الدين كممثل لليسار وقد رد توفيق الحكيم على مسالة استفادة اليمين بنقد الناصرية ان الكهنة والسدنة هم المستفيدون من عبادة الناصرية اما اليمين فهو قوى جدا بذاته لانه الاصل فى الانسان « هات اى شىء واعمل له ضريحا مقدسا فعلى الفور ستجد انه طلع واحد جاب صندوق نذور وهو الذى اكتسب فى النهاية » . وتحدث الحكيم عن سعد زغلول وما كان يمتلكه من سلطة روحية ولكن لم تكن لديه سلطة حقيقية فقد كان امامه الملك وجيش الاحتلال وكان محل معارضة بعكس عبدالناصر الذى تمتع بسلطات كاملة بلا حدود ولا يمكن ان نقول انها تكررت فى مصر .. ويقول توفيق الحكيم ان الانسان كى يحسم التهمة فانه يقارن بما قبلها كانت هناك معارضة فمع ان السابقين على ثورة ١٩٥٢ ادوا الى مساوىء اضعفت البلد الا انه قبل الثورة لم تكن هناك كوارث وإنما عرقلة .

وابرز خالد محيى الدين مسالة الخلاف بين اليسار وعبدالناصر فقال ان اتفاقية الجلاء وقبول النقطة الرابعة كانت سببا للخلاف بين اليسار والثورة ثم شدة العداء للشيوعية وتحدث معركة الديمقراطية سنة ١٩٥٤ وعن استعداد عبدالناصر وسط عوامل مساعدة للحكم الفردى .. «وللتاريخ اقول ان الاتجاه الامريكى كان ضد الحكم الدستورى وكان عبدالناصر يتصل بهم لذلك من موقع وطنى وكقوة ينبغى الاعتراف بها .. فالامريكان كانوا يشجعون على عدم اعادة الحكم النيابى لانه اذا جاء فسياتى الوفد وسيخضع امام الشعب وهنا ستبقى فيه حرية وفى الحرية اليسار يكسب » كانت الثورة تهدد الامريكان اذا لم تساعدونا سنرجع الى الانتخابات وكان الامريكان خائفين جدا ان الوفد يرجع .. وقال خالد محيى الدين ان الانجازات العظيمة التى حققها جمال وليس الدعاية هى التى ادت الى ايمان الناس بزعامته ، وعن شخصية عبدالناصر قال ، «ان عبدالناصر كان بطبعه يرفض اى ضغط حتى من الحزب الطليعى الذى انشاه ولم يكن احد منا يطمع ان توجد الديمقراطية فى عهد عبدالناصر بمعنى الديمقراطية الليبرالية انما الديمقراطية المطلوبة كانت من اجل الاهداف التى وضعها وهى مقاومة التحدى الخارجى والتغيير الداخلى حتى هذه الامور لم يكن مستعدا لها الى ان حدثت كارثة ١٩٦٧ وتفجرت العيوب الموجودة ولكن هذا الدرس لا يلغى دور عبدالناصر الاسلسى فى تاكيد حتمية الحل الاشتراكى للبلاد النامية .

وقد تحدث الحكيم عن نفسه قائلا « انه لازم تحديد كل شىء من واقع موقفى القديم فالذى يقرا كتاب شجرة الحكم سنة ٤٢ كان فيه نقد للحالة الحزبية واعتبارها ديمقراطية مريضة .. فلما قامت الثورة وحققت انجازات بدون الاعتماد على شكل وجدنا ان المسالة ادت الى الدكتاتورية البوليسية او العسكرية . وقد اوضح خالد محيى الدين ان من العيوب الرئيسية فى التجربة الماضية انه تمت تاميمات وحدثت تغييرات ولكن طبيعة السلطة لم تتغير .. وانا لست من انصار الديمقراطية الليبرالية لان الليبرالية تفترض ان اسمح بقيام احزاب راسمالية تسمح بعودة الراسمالية وعودة الملكية وليس من مهمتى ان اسعى الى اعطاء الراسمالية حقوقا اكبر واذا كنا نسعى ان نبنى ديمقراطية اشتراكية فإن هدفى المباشر ان تلعب كل القوى الشعبية اى العمال والفلاحون الدور الرئيسى فيها .

اذا كنا عرضنا لتحليلات سابقة لليسار اتسمت بوجه عام بالميل الى الدفاع عن تجربة الناصرية من منطلق فكر أصحابها واتساقهم مع منهجهم فى التفكير وهدفهم الاسلسى فى تحقيق الاشتراكية فانه يعد من الحتمى تسجيل الموقف الرافض والمتقزز والعنيف الذى عبرت عنه بعض كتابات الماركسيين عن التعذيب فى سجون عبدالناصر ويعد من اكثر الكتب المعبرة عن هذه المحنة الطاحنة ، من رسائل مسجون سياسى الى حبيبته ، مصطفى طيبة ، فى معتقل ابى زعبل لالهام سيف النصر ، والجريمة وثائق عملية اغتيال شهدى عطية د. رفعت السعيد وكلها تصف بادق التفاصيل ابشع الجرائم التى يمكن تصورها ضد انسانية الانسان وبلا سبب ويقول رفعت السعيد وبالنيابة عنا جميعا ، الادعاء بان عنف الحاكم قد يكون خيرا كله او بعضه فالبعض يضع الحرية نقيض العدل مدعيا انه ليس بإمكانه ان يعطى للناس خبزا وحرية فى ان واحد فإن الشاعر يرد على هذا المنطق :

لا تسقنى ماء الحياة بذلة
بل فاسقنى بالعز كاس الحنظل
ماء الحياة بذلة كجهنم
وجهنم بالعز اكرم منزل

ويقول الكاتب انه اذا كانت كتب التاريخ قد وصفت لنا انماط التعذيب البشعة فإنها كانت تورد لنا سببا لذلك .. فاية جريمة لها سبب حتى ولو كان غير معقول . هناك التقرير اى تعذيب السجين (كى يقر) بما هو مطلوب منه اى ان يعترف بلغة عصرنا . وهناك الانتقام من الخصوم والعقاب على جريمة . او ابعاد الخصم من ساحة المنافسة ولكن الذى يتفوق فى بشاعته على ذلك كله هو تلك النوع من التعذيب الذى لم تعرف له مصر مثيلا من قبل ولا من بعد والمتجسد فى ، ماساة اوردى ابوزعبل ، ولذا كان غريبا ان يتواجد هذا النوع المكثف لفترة طويلة فإن الاغرب هو ان يقع كل ذلك الاثم بلا مبرر حقيقى ، والمؤرخ هنا متمسك باستعراض الحدث من خلال الوثيقة الدافعة عن مقتل شهدى عطية ويخلط المؤرخ وثائقه ، بهذا الرجاء «ارجوك ياعزيزى القارىء تحمل معى الم كل هذا القدر من البشاعة والاجرام المتقلم .. تحمل لا من اجلى - ولكن لتعرف كم هى عزيزة تلك الحرية التى ندافع عنها وكم الثمن ندفع حين نفتقدها .. وان افتقادها لا يقود الا الى البشاعة الآثمة .. من اجل الا تتكرر الماساة لاى سبب وتحت اية حجة وخلف اى ستار» .

ويكمل الهام سيف النصر صفحات كتابه التفصيلى عن التعذيب الوحشى فى ابى زعبل قائلا :

«ان من عاش تجربة « الاوردى » من مات هناك او تهشم او عذب هو فى النهاية مصرى وابن للشعب المصرى والشعوب كما تصنع تاريخها لا تنسى من اساء اليها» .

خالد محيى الدين

د. رفعت السعيد

وللمرأة رأى .. مطلوب من الوزارة الجديدة

[illegible]

كل الفنون

بين السطور

لست مع بعض النقاد الرياضيين . الذين يدافعون عن اعجاز مصر الكروي . ضد قهر وديكتاتورية اتحاد الكرة الموجود في الجبلاية ! ولست مع مشجعي النادي الأهلي . الذين غطت هتافاتهم سماء مدرجات ستاد القاهرة . في مساء يوم الجمعة الماضي . يسألون : «عبدون فين .. الخطيب اهه» ان الاقزام وحدهم . تسعدهم عبارات التأييد والمديح والنفاق والدفاع عنهم . وفي نفس الوقت . يعلمون داخل نفوسهم . انهم لا يستحقونها ! ومحمود الخطيب . احد العمالقة الرياضيين . الذين اثبتت بهم مصر انها ليست عاقرا . ومازالت تنجب عمالقة . رغم وجود الرجل غير المناسب !! ان الحملة الظالمة . التي قادها المتربع على عرش اتحاد الجبلاية . اكدت ضرورة التخلص من سياسة حجز المناصب لفلان بيه . وعلان افندي . ان مصر عرفت النكسات والهزائم . عندما تولى الجنرال فلان رئاسة اتحاد الكرة . وتولى الميجور علان رئاسة الفريق الكروي . واصبح الماريشال ترتان خبيرا في شئون الكرة . انني لا ادافع عن محمود الخطيب . للرد على الاتهام الذي وجهه اليه الكابتن عبدون رئيس اتحاد الكرة . عندما ادعى هروب الخطيب . من مباراة مصر والمغرب في تصفيات كاس العالم . وعاقبه باستبعاده من الفريق القومي . ان تاريخ محمود الخطيب الكروي . يشهد انه لم يهرب يوما من الميدان . وتحمل في سبيل رفع اسم مصر عاليا . معاناة الالم . وذلك قبل ان تطا قدما الكابتن عبدون . ملاعب الكرة او يشرحون له الفارق بين الضربة الركنية . والهدف الذي يسجل في المرمى . انني لا انبع ضرا . فالجميع يعلمون . ان محمود الخطيب عاودته الام في الظهر والكتف . بعنف . قبل مباراة الاهلي الاخيرة . واصر الخطيب على اللعب رغم خطورة حالته . واضطر الدكتور حسين شكر طبيب النادي الأهلي . الى اعطاء الخطيب ثلاث جلسات كهربائية . بسبب اصراره على اللعب . ورقصه الجلوس فوق الدكة . ولعب الخطيب . مباراة العمر . وسجل اهدافا . يعجز اي حارس مرمى في العالم عن صدها . وتناقلت وكالات الانباء العالمية . فوز فريق النادي الأهلي المصري على بطل بنين . بعد ان تعثرت قبل ذلك بانيام بالهزيمة الثقيلة . التي لحقت بفريق الكابتن عبدون . المنتخب القومي سابقا . عندما هزمته النرويج ٧ / صفر . رغم انها من دول الدرجة العاشرة في عالم الكرة .!! ان الكابتن عبدون واتباعه . معذورون . لانهم يبحثون عن الشهرة والظهور بان الاضواء مسلطة على العمالقة . واقصر الطرق الى جنب الاضواء يبدأ بالقاء الطوب على العمالقة . ومحاولة التشهير بهم . والتشكيك في وطنيتهم والتخلص منهم ليلمعوا . ان الاطفال الذين يلهون بجوار نهر النيل . ويلقون الطوب والحجارة . يتعجبون في احداث موجات سرعان ما تتلاشى ! ويظل النيل شامخا عملاقا . والذين القوا الطوب والحجارة على وجه الخطيب . فشلوا في النيل منه . واكد لهم الخطيب . يوم الجمعة الماضي . انه مازال عملة نادرة . وعملاقا . في وقت تربع فيه الاقزام على العروش . وهؤلاء الاقزام . اصبحوا لا يفرقون بين العملة النادرة . وغيرها من العملات الأخرى . مثلا . تعاني مصر من نقص في العملات الصعبة . ويطالب رئيس الوزراء بترشيد الانفاق وضغط المصروفات . وفي نفس الوقت . نرى اتحاد الجبلاية يتعاقد مع مدرب اجنبي درجة ثالثة . مقابل ٥٥٠٠ دولار شهريا . ويوجد في بلادنا مدربون مصريون اكفاء . الف مرة . من هذا المليكل سميث !!

سعيد عبدالخالق

قضية للمناقشة

الفيلم الردئ وطرد الفيلم الجيد في السينما المصرية

هل ينجح وزير الثقافة في إنقاذ ما يمكن إنقاذه ؟

بعيدا عن هيئة المنتفعين وهواة اغتصاب المال العام !

د . احمد هيكل

إذا كانت هناك حقيقة اقتصادية في قانون «جريشام» تقول : «ان العملة الرديئة تطرد العملة الجيدة من السوق» . فإن في مصر حقيقة فنية تقول «ان الفيلم الرديء طرد الفيلم الجيد من السوق» . وان الفيلم المصري اصبح لايسر عدوا او حبيبا ويحتاج الى علاج عاجل وان توضع له الحلول دون مجاملة او تحيز او مراعاة لخاطر «هيئة المنتفعين بالسينما» ..

وكلمة نهمس بها في اذن الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة الجديد : «ان الحلول موجودة عند اهل الرأي البعيدين عن هيئة المنتفعين .. ولتشكل منهم نخبة منتقاة .. نخبة رأي ممن لا مصلحة لهم في اغتصاب اموال السينما . ولم يكن من سابق اعمالهم : حرصهم على اغتصاب المال العام .. ولا بيع القصص للسينما .. وهم كثيرون .. ولتجلس معهم لتستمع الى رأيهم وما يرونه من علاج . وعندئذ ستعرف انه من الضروري تغيير الكثير .. وانه حان الوقت ان تضرب بحزم لتعدل الموازين المقلوبة» !.

وكلما جاء وزير جديد صرخ المسيطرون على السينما وهيئة المنتفعين بها . يستنجدون : «اغثنا بيناء دور العرض .. الافلام في العلب لاتجد لها مخرجا .. الفيلم الاجنبي ينافس الفيلم المصري .. امنع الفيلم الهندي .. وضع قيودا على استيراد الفيلم الاجنبي .. خفض ضريبة الملاهي للفيلم المصري .. ارفع ثمن التذكرة الى جنيه للفيلم المصري .. اوقف استيراد الفيديو الا لمنتجي الفيلم المصري باستثناء عضوين من هيئة المنتفعين بالسينما التجارية . فكل منهما كان له ٢٠٠ شريط . وموزع افلام اجنبية وفيديو . وكان حظه اوفر فاستحوذ على ٥٠٠ فيديو . كما اشترى من الاثنين اياهما الاربعمائة ترخيص بمبلغ ٧٠ الف جنيه لكل منهما ٣٥ الفا .. والله يحب المحسنين ..!!

هذا بالاضافة الى شركات الفيديو وموزعي الفيلم الاجنبي ومهربي الفيديو . واصبحت سوق الفيديو تعمل في ١٥٠٠ فيلم سنويا . واصبحت نوادي الفيديو ٨٠٠ ناد موزعة في بلاد الجمهورية منها ٥٠٠ ناد في القاهرة الكبرى !!

واصبحت غرفة صناعة السينما «غرفة صناعة الفيديو» وبعد كل ذلك طلبت هيئة المنتفعين من الوزير الاسبق اعطاء كل منتج فيلم عربي . الحق في الترخيص له باستيراد ٢٠ فيلم فيديو . وانتشرت تجارة الفيديو على حساب الفيلم المصري .

وزاد الطين بلة ان الموظفين الكتابيين والاداريين في الدولة والقطاع العام . اصبحوا في المراكز القيادية في انشطة السينما وشركاتها بل اصبحوا المسيطرين على غرفة صناعة السينما بل الخبراء الفنيين فيها هكذا بقدرة قادر .. وهؤلاء استغلوا مراكزهم الوظيفية استغلالا معروفا وساهموا بقروض لانتاج الافلام تجارية رخيصة ومنع عرض احدها بقرار من وزير الثقافة السابق . رغم اجازته من لجنة التظلمات . والغت محكمة القضاء الإداري قرار الوزير بمنع الافلام انتجت بأموال الدولة من توزيع المشرفين على القطاع العام من المستغلين لمناصبهم !!

والحقائق المؤسفة تقول وتؤكد —

●● ان الفيلم المصري كان سيد السلعة العربية ولا منافس له .

●● ان الفيلم الاجنبي اصبح مطلب الجماهير العربية .

●● ان الفيلم الهندي اكتسح الشرق العربي واصبح يباع في الاردن مثلا بمبلغ ١٥ الف دولار . وان الافلام الهندية هي نفسها افلام الميلودراما المصحوبة بالغناء التي كانت تجيدها السينما المصرية القديمة الرائدة . والتي عدنا الى عرض القديم منها . لنجد فيها قوة الموضوع والسيناريو والحوار والاخراج الذي افتقدناه في افلام اليوم المبتذلة .

وصدرت قرارات وزارية تقيد استيراد الفيلم الهندي . وكذلك الفيلم الاجنبي اوقف استيراده الا لمنتجي الفيلم العربي بنظام الحصص . بحيث يكون لكل منتج عربي فيلمان اجنبيان سنويا . وحصل المنتج على التصريحين وباعهما لمستوردي الفيلم الاجنبي وصدر قرار بتخفيض ضريبة الملاهي للفيلم العربي دون الاجنبي . وقرار اخر بمنع عرض الفيلم الاجنبي في دور العرض الثانية الا بمصاحبة فيلم عربي (تافه عادة) وقرار ثالث برفع قيمة تذكرة السينما الى ١٠٠ قرش للفيلم العربي ايا كان وللاسف لم تعرض خلال السنوات الثلاث السابقة افلام جيدة تزيد على عدد اصابع اليد الواحدة . من بين مائة فيلم مصري مزيل !

والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا المجال .. هل نستمر في وضع الموانع والعراقيل للحد من استيراد الفيلم الاجنبي الجيد من اجل تجارة بيع تراخيص استيراد الفيلم الاجنبي واستمرار الافلام المصرية الهابطة

وسؤال اخر : هل حماية الفيلم المصري من الفيلم الاجنبي منعت تدهور الفيلم المصري ام زاد تدهورا واسفافا وقل دخله وايراده وعزفت عنه الجماهير وتوقف منتجوه بعد ان تقلصت مدة عرض الفيلم المصري الى ثلاثة اسابيع بدلا من عشرين اسبوعا بل ستة في بعض الافلام القديمة الجيدة ..

واخيرا فان التمسح في قلة دور العرض تمسح مضحك .. كما كان يقال لنا في الصغر عبارة مشهورة هي «حجة البليد مسح التختة» فها هي دور العرض الخالية تحتاج الى افلام مصرية بعد ان قل عدد اسابيع عرضها بل انها تحتاج الى ٥٠ فيلما عربيا حتى نهاية ديسمبر

والكلام يطول عن لجنة المهرجانات التي رفضت اعتمادها اللجنة العالمية فاستقر نشاطها الى مهرجانات ودية .. اخوية خاصة يقوم بها مستثمر مصري . ليتاجر بابطال السينما في مهجره !! ومهرجان اسكندرية الذي رفضت الدول الاشتراك فيه وتتفق رأى المسيطرين عليه من هيئة المنتفعين على عرض افلام مصرية حديثة تافهة واخرى قديمة ..!!

عدلي المولد

مصر كما يراها الرسامون السويسريون

يقيم المجلس السويسري للفنون في زيوريخ بالتعاون مع سفارة سويسرا بالقاهرة في الفترة من ٢٨ سبتمبر الى ١٢ اكتوبر معرضا بعنوان «مصر كما يراها الرسامون السويسريون» . يقام المعرض في صالة اختاتون بالقاهرة . ويضم نسخا ملونة من الاعمال التي صدرت خلال القرن الماضي . واعمالا اصلية للفنانين السويسريين الحاليين .

وتوضح المعروضات مدى انبهار الفنانين السويسريين بمصر . حتى ان الفنانة «ماجو فيبون» اتخذت من مصر في نهاية المطاف وطنا ثانيا لها . ومن الفنانين العارضين «شارلي جليرو» والاخوان «كارل ورولاند جيرارديه» اللذان كان الملك لويس فيليب يكلفهما باعمال فنية . ومنهم ايضا «اوجست فيبون» «واتيان دوفال» و«نيكولاوس ستوكلين» «وكريستان بريجنيف» الذي عاش في نيويورك واليونان . و«اورس ديكارهوف» «واتا ماريا جوداء» .

ولوحات هؤلاء الفنانين جميعا دليل نابض . على ان سحر مصر مازال قويا كما كان دائما . وسينتقل المعرض الى قصر الثقافة بأسوان من ١ الى ١٥ نوفمبر . وفي معرض الفنون الجميلة بالاسكندرية في الفترة من ١ الى ١٥ ديسمبر .

١٠٠ الف مخطوط أثري في هيئة الكتاب معرضة للاختفاء

اللصوص كانوا ينوون سرقة «مصحف عثمان» !

مازال النائب العام . يواصل تحقيقاته في جريمة اختفاء مخطوطات اثرية من هيئة الكتاب . ومن بينها ثلاثة مصاحف اثرية . وفرضت الهيئة . ستارا من السرية . حول مادار بداخلها . وتكشف صفحة «كل الفنون» . في هذا الحديث الذي اجرته . مع احد كبار المسئولين بالهيئة عن اسرار خطيرة . توضح اسلوب العمل . والذي سيؤدي الى اختفاء مصحف «عثمان» .

اكد المسئول في الهيئة : ان الاهمال الذي يكاد يصل [illegible] هو المسئول الاول عن حوادث سرقة المخطوطات الاثرية التي ليس لها مثيل في البلدان المتحضرة . التي لها تاريخ تحاول الحفاظ عليه . وضرب المسئول عدة امثلة . منها ان الشخص الذي يشغل منصب وكيل الوزارة لشئون دار الكتب والوثائق القومية . يعمل مصححا في مجلة «القاهرة» الاسبوعية . طمعا في المكافأة والحوافز التي يحصل عليها من هذا العمل .. ومهملا لطبيعة وظيفته ذات المسئولية الخطيرة . حيث ان قطاع دار الكتب والوثائق القومية كان يرأسه تاريخيا احمد لطفي السيد . ومنصور باشا فهمي وتوفيق الحكيم وهو اخر الكبار في دار الكتب ..

واصبح التعيين . وقبول الموظفين غير المعروفين في الحركة الثقافية . فكان من الطبيعي ان يدار القطاع بعقلية الموظفين الذين يسعون الى المكافآت . والحوافز . وتفرغ وكيل الوزارة المسئول للعمل مراجعا ومصححا في مجلة «القاهرة» الاسبوعية . ونفس الشيء فعلته رئيسة قسم المخطوطات التي تعمل في نفس المجلة . ووقع إهمال شديد لهذه المخطوطات الاثرية . التي يزيد عددها على مائة الف مخطوط . ولم يتم جردها عن تعمد منذ سنوات . والنتيجة هي عدم تحديد المسئولية في الهيئة ، حول هذه المخطوطات . ونوعيتها . واصبح من السهل العبث في هذه النوادر الاثرية في ظل عدم التفرغ للعمل . وعدم إتباع قواعد الجرد المعروفة في النظم الحكومية . واضاف المسئول الكبير ان هذه قضية خطيرة ينبغي ان تثار لانه توجد عشرات الالوف من المخطوطات لايدرى احد مصيرها . او نوعيتها . او طبيعتها .

والسؤال الآن هل هذه السرقة التي تم الاعلان عنها اخيراً . هي اول . واخر السرقات ؟!. والكارثة الكبرى التي لم تقع من قبيل الصدفة . ان «مصحف عثمان» الموجود الآن في المعرض . كان يجاور المصاحف الثلاثة التي سرقت . وكان معرضاً هو الآخر للاختفاء في نفس الوقت لولا كبر حجمه . ووجوده في الصدارة . والطريف ان وسائل الامن تكاد تكون معدومة في الهيئة !! وايدي العابثين لاتزال طليقة — وفي استطاعتها ان تمتد في اي لحظة لسرقة تلك الآثار التي تتلقفها بعض الجهات الاجنبية . وتدفع مقابلا لها . ارقاما فلكية . تدخل جيوب المنحرفين !!

«الكيف» يتفوق على جهود وزارات الداخلية والصحة والاعلام

بالاضافة الى عوامل النجاح الاخرى .. فإن عامل التوقيت سوف يتسبب في زيادة نجاح فيلم «الكيف» ويجعله واحدا من اهم الافلام المصرية التي عرضت في الثلاث سنوات الاخيرة . [illegible]



مباراة في الأداء بين يحيى الفخراني ومحمود عبدالعزيز في فيلم «الكيف»

[illegible] في الأوساط [illegible]

مع بعض الاصدقاء في احدى سهراتهم . وتعطيهم نفس التأثير عن طريق الايهام . ويحاول «مزاجنجي» ان يستفيد من خبرة شقيقه الاكبر فيطلب منه عمل عينات اخرى من تلك العجينة ليبيعها لتجار الحشيش مقنعا إياه بانها عملية انسانية سوف ترحم المدمنين من الآثار السيئة للحشيش الحقيقي الذي يقبلون عليه .. وتبدأ الخطوة الأولى نحو الذل عندما يوافق «صلاح» على الفكرة التي بدأت قدر عليه ربحا لا تحققه في علم مؤسسة الادوية التي يعمل بها !! ولكن اللعبة البريئة سرعان ما تنقلب الى كارثة عندما يقع الشقيقان فريسة لأحد كبار مروجي «المخدرات» الذي يطلب من «صلاح» عمل هذه الخلطة لحسابه مع اضافة مادة مخدرة لها مفعول قاتل . ويؤدي لا محالة للاصابة بالسرطان .. وعندما يحاول «صلاح» التراجع .. تصبح المحاولة مستحيلة ويتحول هو نفسه الى مدمن . وكائن هش يعاني من اثار ما اقترفت يداه !!

واذا كانت طبيعة الدور قد اتاحت لمحمود عبدالعزيز فرصة اطلاق ما بداخله من طاقة كوميدية هائلة بحيث كان عنصر الاشعاع . والمحرك الوحيد للاحداث حتى الثلث الأخير من الفيلم فان «يحيى الفخراني» في مشهد واحد استطاع ان يبتلع كل من في هذا الفيلم .. والافلام المجاورة ايضا !! وهو مشهد «العزاء» حيث ذهب لتقديم واجب العزاء في احد اصدقائه القدامى .. وعن طريق الصدفة . ودون ان يدرى يدخن سيجارة محشوة بالمخدر الذي صنعه . واصبح متداولا في السوق .. وتبدأ اثار ومفعول السيجارة الملغمة «يشتغل» ويبدأ الوقار يتخلى عنه في تصرفات مجنونة لا يستطيع السيطرة عليها حتى تتفكك مقاومته نهائيا .. ويحول المعزى الوقور الى كارثة . في افضل مشاهد الفيلم اداء واخراجا ..

ويليه مشهد تعادل فيه الأداء بين «محمود ويحيى» حين يضطر «مزاجنجي» الى ان يحقن اخاه بالمخدر الذي اصبح لا يحتمل الحياة بدونه .. والدموع تغرق عينيه فقد دفع شقيقه الى طريق بلا عوده !!

ان فيلم «الكيف» خليط كيميائي ممتاز من الفكر والفن واعتقد ان نتائج عرضه ستفوق جهود كل الحملات التي تشنها وزارات الداخلية والصحة والاعلام مجتمعة !!

«ماجدة خير الله»

عدوى «القائمة» انتقلت الى افلام الشاشة الصغيرة

خصص التليفزيون نطاق اختياره للافلام التي يعرضها على الشاشة الصغيرة . في قائمة ثابتة تضم عددا محدودا من الافلام التي يتكرر عرضها من وقت لآخر . رغم وجود «كم هائل» من الافلام يحتفظ بها التليفزيون فوق ارفف مكتبته الفيلمية داخل العلب . ولم تخرج الى النور منذ فترة طويلة !

ان هناك العديد من الافلام العربية القديمة . في حوزة التليفزيون . وتمثل فترات زمنية من تاريخ السينما المصرية . لا يعلم عنها المشاهد غير اسمائها فقط . ورغم ذلك يتم اختيار الافلام من خلال «قائمة» لا تتغير . حتى ان هذه الافلام المعادة . اصبحت احداثها محفوظة عن ظهر قلب عند المشاهدين . بسبب تكرار عرضها باستمرار على الشاشة . وقد تكون محاولات التليفزيون بحذف مشاهد من افلام «القائمة» في كل مرة تعرض فيها هذه الافلام . ترجع الى رغبة التليفزيون . في امتحان قدرة المشاهد على التذكر .

والغريب ان يهمل التليفزيون ذلك الكم الهائل من الافلام التي تحويها مكتبته من اجل ارضاء نجوم معينين . في نفس الوقت الذي تصرح فيه سامية صادق رئيس التليفزيون بان الافلام القديمة لا يمكن ان يضيع بريقها مع الزمن . وان الافلام الجديدة لا تباع للتليفزيون الا بعد مرور خمس سنوات على الاقل من تاريخ انتاجها . ونؤكد ان مستوى الافلام الحديثة اكثرها هابط !

والامر لا يقف عند حد الافلام العربية فقط . بل ان الافلام الاجنبية — رغم عدم وجود شبهة تحيز لنجوم بوجه خاص — في طريقها الى الاختفاء من على الشاشة الصغيرة . والمقصود هنا اختفاء الافلام ذات المستوى الجيد . وبسبب عمليات الحذف التي تتعرض له هذه الافلام من جانب الرقابة في التليفزيون التي تتدخل بمقصها الشهير — من باب اثبات وجودها فقط — لتشويه هذه الاعمال وفرض الوصاية على الافكار التي تطرحها . مما دعا معظم شركات الانتاج الاجنبية الى عدم التعامل مع التليفزيون !

زهرة العلا تقاطع التليفزيون

تعاني الفنانة زهرة العلا من حالة نفسية سيئة . نتيجة لما تعرضت له اثناء احتفال التليفزيون بيوبيله الفضي . فوجئت «زهرة» ليلة توزيع الجوائز المهداة من التليفزيون للفنانين الذين ساهموا في اعماله . بعدم مساواتها بالمواهب الصاعدة . حيث تسلمت شهادة تقدير في نفس الوقت الذي حصلت فيه بعض الممثلات الجدد من ممدوح الليثي وكيل التليفزيون . على شهادات تقدير وميداليات فضية ايضا . ورغم ان هذه الميداليات لا تضيف شيئا الى رصيد الفنان . الا ان «زهرة» اعتبرت ذلك اهانة لماضيها الفني العريض . ورفضت مجرد استلام شهادة التقدير . وغادرت مقر الحفل وسط تصفيق زملائها من الفنانين القدامى . اتخذت زهرة العلا قرارا بعدم التعامل مع التليفزيون بعد عدة شكاوى تقدمت بها الى سامية صادق رئيس التليفزيون لرفع اجرها الزهيد الذي لا يتناسب مع قدراتها الفنية . ولا يقارن بالاجور الباهظة التي تتقاضاها المواهب الجديدة من ادعياء الفن . ولكن شكواها ذهبت مع الريح !!!

ليل و نهار

هل محافظتا القاهرة والجيزة تتبعان دولتين مختلفتين ؟!

● تطالب «ليل ونهار» . اللواء احمد رشدي وزير الداخلية بإصدار اوامره . بالتحقيق في هذه الفضيحة التي وقعت ليلة رأس السنة الهجرية . تشترط رخص الخمور الممنوحة للملاهي والفنادق . عدم تقديم الخمور للمصريين والاجانب . في ٦ اعياد دينية . منها عيد ليلة رأس السنة الهجرية . الذي احتفلت به الامة الاسلامية في الاسبوع الماضي . والتزمت جميع الملاهي والفنادق بمحافظة الجيزة . ماعدا مطعم دجاج . ولآخر سمك . وثالث للمأكولات . وفندقين بشارع الاهرام . وحرر لهم المقدم محمود قريطم رئيس مكتب اداب مديرية امن الجيزة بالنيابة محاضر مخالفة . اثناء جولة تفتيشية له . بل ان جميع ملاهي شارع الاهرام . اغلقت ابوابها . احتفالا بهذه المناسبة الدينية الجليلة . وفي نفس الليلة قدمت معظم فنادق وملاهي ومطاعم محافظة القاهرة الخمور لروادها . مثلا فندق شيراتون الجزيرة الذي يقع في القاهرة . قدم الخمور تحت سمع وبصر المقدم صلاح يسري ضابط شرطة السياحة المقيم بالفندق . وامتنع فندق شيراتون القاهرة الذي يبعد عنه بامتار ويقع في محافظة الجيزة . عن تقديم الخمور وسأل السائحون الاجانب المسئولين في هذا الفندق . هل تتبع محافظة القاهرة دولة اخرى تختلف عن الدولة التي تتبعها محافظة الجيزة ؟ . وذلك عندما امتنعوا عن تقديم الخمور اليهم . مطلوب تحقيق عاجل !!.

أمل مصر في الغناء !!

● يتولى الملحن حسن ابو السعود يوميا تقديم المطرب محمد ثروت لرواد الملهى الليلي في فندق شيراتون القاهرة . قبل اداء وصلته الغنائية . يعلن ابو السعود في الميكروفون : «والآن نقدم لكم مفاجأة عام ١٩٨٥ .. مع المطرب الذي تربع على عرش الغناء . وأمل مصر في الغناء .. مع محمد ثروت» !! لاتضم قاعة الملهى . كما حدث يوم السبت الماضي . اكثر من ٣٠ شخصا . لاعتذار الراقصة سحر حمدي عن عدم الرقص بسبب مرضها الشديد .

«فيفي» تواصل مشاحناتها

● قرر الملهى الليلي بالزمالك . الذي تعمل به الراقصة فيفي عبده . انهاء تعاقدها . بسبب كثرة مشاحناتها مع الرواد . ترقص «فيفي» في هذا الملهى منذ ٩ سنوات متواصلة كانت اخر مشاحناتها في الملهى . قد تسببت في اصابة موسى فتح الله تاجر السلاح المصري . بارتجاج في المخ . اثر خناقة حامية تلت خلالها رأس تاجر السلاح . طفايتين سجائر . وزجاجة شمبانيا فارغة . قام مدير الملهى بنزع صور الراقصة . من على الابواب . وتعاقد مع راقصة اخرى . وكانت اخر خناقات الراقصة فيفي عبده . في الاسبوع الماضي . خلال حفل زفاف ابن مسئول كبير . اقيم في فندق «نجوم» بميدان التحرير . بدأت فيفي وفرقتها . محاولة لاحتلال المسرح بالقوة . اثناء تادية سحر حمدي لوصلتها الاولى . وفشلت المحاولة . ونجحت المحاولة الثانية . اثناء تغيير سحر لملابسها استعدادا للوصلة الثانية التي اشتهرت بها . وصعدت فرقة فيفي . واحتلت المسرح بالعافية رغم وجود فرقة سحر . واصيب المدعوون بحالة استياء . واضطر بعضهم الى الانسحاب .

دعوة لإدارة الآداب بالداخلية

● توجه «ليل ونهار» الدعوة الى إدارة الآداب بوزارة الداخلية لتبحث عن سر تواجد عشرات من الفتيات العربيات . في ارجاء فندق «نجوم» يطل على نيل الزمالك . كانت الإدارة قد نجحت في القضاء على لعب القمار . الذي انتشر بصورة رهيبة . ومطلوب الآن القضاء على هذا النشاط الجديد . الذي يتنافى مع الآداب العامة . والتقاليد الشرقية .

"سامي" غاب ليلة التصوير

● تغيب سامي العدل ليلة تصوير التليفزيون . لمسرحية «هنا عرايس بتترص» يشترك معه في البطولة مديحة حمدي . واحمد عبد الوارث . انقذ المخرج جلال توفيق الموقف . وقام بدور سامي العدل وتقرر ان يعيد التليفزيون تصوير المسرحية التي امتد عرضها شهرا بناء على طلب الجماهير .

اذاعة خاصة للعائلة فقط !

● تم تعيين المذيعين عمرو توفيق . وعبدالفتاح حسن . في اذاعة الشباب والرياضة . الاول احد اقارب مدير الاذاعة أحمد عبدالفتاح والثاني ابن شقيقه . ليفوز الاقارب واصدقاء مدير الاذاعة بنصيب الأسد من البرامج .

وفي انتظار بقية الفنادق

● استجاب فندق «شيراتون الجزيرة» . لدعوة «ليل ونهار» . بعدم التعامل مع متعهدي توريد الفنانين والفنانات . لتوفير العمولات التي يتقاضاها المتعهدون . اوقف الفندق . تعاملاته مع المتعهد الايطالي الجنسية «جيجي كوبو» . وبدأ يتعاقد مع الفنانين والفنانات الذين يعملون في الملهى الليلي . مباشرة .

حركة تطهير في فندق

● قام فندق «نجوم» يطل على الزمالك . بفصل ١٥ موظفا واحال بعضهم الى النيابة . من بين المفصولين المدير العام . ونائبه . اتهمتهم ادارة الفندق . بتشغيل الفندق لحسابهم . واستلام القيمة من الزبائن مباشرة .

النيابة تسأل عن الصندوق !

● تجري النيابة الإدارية تحقيقا مع مدير صندوق دعم السينما «سامي غنيم» . كان سامي قد وافق على صرف مكافآت للعاملين بدون موافقة رئيس الصندوق احمد الحضري» . وطلب رئيس الصندوق التحقيق مع مدير الصندوق بعد هذه الواقعة !

دعوى قضائية ضد التليفزيون

● رفض السيد راضي دفع ٨ آلاف جنيه للتليفزيون . قيمة الاعلان عن مسرحية قدمها في العام الماضي . باسم «انت المطلوب» يتعلل السيد راضي . بان التليفزيون لم يذع هذه الاعلانات في الوقت المتفق عليه . اقام السيد راضي دعوى قضائية تنظرها محكمة جنوب القاهرة يوم ٢ اكتوبر القادم

«قفص الحريم» بعد شهر

● اقيم في الاسبوع الماضي . عرض خاص لفيلم «قفص الحريم» . بقاعة الوزير في مدينة الفنون . سيعرض الفيلم خلال شهر . واخرجه حسين كمال وانتجته عواطف هاشم . ويلعب بطولته شيرهان . وعزت العلايلي . والفنان البورسعيدي عبده الوزير . وهياتم .

بلاتوه جديد بصوت مزعج

● اقام ستديو الاهرام . بلاتوهاً جديدا بلغت تكاليفه الاف الجنيهات وتعاقد الاستديو مع شركة كولدير . لتكييف البلاتوه مركزيا . فوجيء المسئولون اثناء حفل افتتاح البلاتوه . الذي اقيم خلال تصوير احد مشاهد فيلم جديد . بصوت مزعج يخرج من جهاز التكييف . ويغطي على اصوات الممثلين والفنانين . وتقرر اغلاق البلاتوه . الى حين حل هذه المشكلة .

ابو عميره المحظوظ يتفاخر

● . يتفاخر شكري ابو عميره . مخرج المنوعات المحظوظ . بانه المخرج الوحيد داخل «ماسبيرو» . الذي يصدر له اوامر التكليف من رئيس التليفزيون شخصياً . وليس من رئيسه المباشر كما يتفاخر بانه يعمل . تحت تصرفه خمسة مساعدين اخراج دفعة واحدة . اخر اخبار المخرج المحظوظ انه يستعد لإخراج برنامج خاص عن اكتوبر . بناء على تعليمات سامية صادق . وان إختياره لهذا العمل جاء باعتباره «خبيراً فنياً» رغم انه حديث التخرج " .

سؤال خبيث جداً

● تضمنت اسئلة امتحان القبول بمعهد السينما . سؤالا عن اكاديمية الفنون بمناسبة احتفالها باليوبيل الفضي على انشائها . طلب السؤال من الطلاب الممتحنين ذكر مظاهر هذا الاحتفال . والسؤال الذي تطرحه «ليل ونهار» . هل المقصود من الإجابة التعرف على قدرات الطلبة الإنشائية واللغوية ام كشف التجاوزات التي ارتكبت اثناء الاحتفال بالمناسبة الفضية في أسوان ؟!!

سندريلا تتشاجر مع ضابط

● حدثت مشادة كلامية بين الفنانة سعاد حسني والرائد عادل لبيب الضابط بقسم الموسكي . اثناء حفل افتتاح السينما الجديدة بشارع الجمهورية كانت سعاد تقف بسيارتها في الممنوع واعترض الضابط . ولم تعره سعاد حسني اهتماما مما اثار غضبه . واصر على تحرير مخالفة لها . فزادت ثورتها . حسم الامر مامور القسم الذي تصادف حضوره . وانهى المشكلة وديا بعد ان رفع المخالفة عن السندريلا .

ضياع شريط «العيد»

● اكتشف مخرجو التنفيذ في التليفزيون اختفاء شريط المنوعات الذي قام المخرج وفيق حبيب بتسجيله لاذاعته اول ايام العيد . اضطر المخرجون الى اذاعة فقرات من اشرطة متفرقة . انقاذا للموقف . يجري حاليا التحقيق في واقعة اختفاء الشريط !

سياحة — طيران — فنادق

تبرج السائحات داخل المساجد ومسئولية وزارة السياحة

اوصت لجنة الثقافة والاعلام بمجلس محلي القاهرة . بمراعاة دخول السائحات الاجنبيات للمساجد . بملابس لائقة . وذلك حفاظا على حرمة المساجد ودور العبادة . ولكن اللجنة لم تعلن عن نوعية الاجراءات . التي سيتم اتخاذها لتنفيذ هذه التوصية . ويعلق المرشدون السياحيون على هذه التوصية . بانها جاءت بالفعل لتحقق رغبة كانت تلح عليهم منذ سنوات عديدة . وقال المرشدون ان هذا الوضع غير اللائق الذي يحدث من السائحات الاجنبيات في دور العبادة . تتحمل الجهات المسئولة عن الآثار والسياحة اسباب حدوثه . فمعظم المساجد لا يوجد بها «ارواب» للسياح . مثل الارواب التي يرتدونها في القلعة .

توصيات لحل مشكلة خسائر شركات السياحة

اعد بنك الاستثمار القومي تقريرا حول [illegible] مشروعات [illegible] الفترة [illegible] ١٩٨٥ [illegible] بشركات [illegible] الرجوع [illegible] تعديلات [illegible] الجمركية [illegible] هذه [illegible] واعادة [illegible] لشركات [illegible] للتغلب [illegible] جانب [illegible] بمنحة [illegible] المشروعات [illegible]

شركة مساهمة للنقل السياحي

اعلن الاتحاد المصري لغرف السياحة . بانه قد تقرر تأسيس شركة لتشغيل وسائل النقل السياحي الحديثة . مثل سيارات الليموزين والتاكسي الطائر والطائرات الهليكوبتر . تتأسس الشركة الجديدة برأسمال مصري قدره ٢٥ مليون جنيه . يسهم فيها القطاع العام بنسبة ٢٥ ٪ وبقية رأس المال يطرح على شركات السياحة والفنادق والعاملين بها في صورة اسهم قيمة كل منها ١٠٠ جنيه . وفي حالة عدم تغطية الأسهم تطرح البقية للاكتتاب العام . وقد اعلنت مصر للسياحة عن مساهمتها في رأسمال المشروع بمبلغ مليون جنيه

تجديد اسطول مصر للطيران

اعدت مصر للطيران مذكرة . للعرض على وزير السياحة . حول ضرورة شراء طائرتي جامبو جديدتين . بعد ان فشلت سياسة تأجير هذا الطراز من الطائرات . بالاضافة الى صعوبة الحصول على طائرة وتأجيرها . وتشمل المذكرة ايضا فترة لتجديد الاسطول . بالاستغناء عن ٧ طائرات من طراز بوينج ٧٣٧ . وشراء طائرات احدث منها

صورة بلا رتوش

إنجازات بارزة لوزارة الزراعة...

على طريق تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء خلال عام ٨٣-٨٤

زاد الإنتاج الزراعي بمقدار ٨١٨ مليون جنيه

والدخل الزراعي بمقدار ٥٥٧ مليون جنيه

د. يوسف والي

اعداد : احمد غنيم

شهد القطاع الزراعي منذ ان تولى الدكتور يوسف والي قيادته تغييرات جذرية وعميقة في خطط وبرامج واساليب الانتاج الزراعي .. كما شهد ايضا .. تطويرا اداريا شاملا لمختلف مؤسساته الانتاجية .

ومن يتتبع الانجازات التي حققها القطاع الزراعي خلال العامين الماضيين .. يرى بوضوح تلك النهضة الكبيرة التي ادخلها هذا القطاع في حياتنا خاصة في استخدام الوسائل العلمية الحديثة والمتطورة بهدف الوصول الى مزيد من الانتاج لتحقيق الامن الغذائي لكل فم .

ونظرا لاهمية القطاع الزراعي .. في حياة المواطنين فقد اولى الرئيس حسني مبارك اهمية فائقة لهذا القطاع تتمثل في زياراته المتعددة لمواقع الانتاج الزراعي .. وتوجيهاته المستمرة لزيادة الانتاج ومشاهدة الجهود التي تبذلها وزارة الزراعة من اجل تحديث اساليب الزراعة ورفع انتاجيتها .. تحقيقا للاكتفاء الذاتي من الحبوب خلال سنوات الخطة الخمسية .. وزيادة صادرات مصر ورفع المعاناة عن الجماهير وما يحدث الان من جهد جهيد داخل وزارة الزراعة يحتاج الى اكثر من وقفة .. وهذه هي وقفتنا الاولى على اية حال .

استراتيجية زراعية ناجحة

يقول الدكتور يوسف والي وزير الزراعة والامن الغذائي ان الزراعة في مصر مازالت هي الدعامة الاساسية للاقتصاد القومي ورغم محدودية الرقعة الزراعية .. فإن الاعباء الملقاة على عاتق الزراعة كبيرة .. حيث انها المسئولة عن تغطية احتياجات الاستهلاك المحلي للسكان الذين يتزايد عددهم عاما بعد عام .. والوزارة من خلال خطتها تبذل جهدها لزيادة الانتاج والدخل الزراعي لمواجهة الاحتياجات المتزايدة للاستهلاك والوفاء بمتطلبات التصنيع وتحقيق اهداف التصدير .

انجازات بارزة لوزارة الزراعة

والحقيقة انه من اهم سمات السياسة الزراعية خلال عهد الدكتور يوسف والي وزير الزراعة اننا – ولاول مرة – نرتكز على استراتيجية محددة وواضحة المعالم وذات طبيعة ديناميكية تساير التقدم التكنولوجي العالمي وتتواءم مع ازدياد الحاجة لتحقيق طفرة في الانتاج الزراعي بهدف تقليل الفجوة الغذائية التي اتسعت بدرجة مذهلة من اواخر السبعينات .

اسس الاستراتيجية الجديدة

والواقع ان السياسة الزراعية المتطورة التي يقودها الدكتور يوسف والي وزير الزراعة لتحقيق التنمية الزراعية الشاملة خلال الثمانينات ترتكز في جوهرها على الاسس التالية :

● ايجاد تنسيق وتكامل في التخطيط والتنفيذ بين وزارة الزراعة والوزارات الاخرى المتصلة بعملها كالري والتموين والصناعة والتخطيط والاقتصاد وهذه العلاقات كانت مفقودة من قبل وفي ظل التنسيق الحالي نجحت وزارة الزراعة في تحقيق جزء كبير من اهدافها .

● تعديل التركيب المحصولي لتحقيق الاستخدام الامثل للموارد الارضية المزروعة بالاخذ بمزايا التخصيص .

● التوسع في زراعة الاصناف مرتفعة الغلة وخاصة في الذرة والارز والعمل على رفع غلة الفدان من كافة المحاصيل .

● تصحيح مسار الانتاج في الاراضي حديثة الاستزراع بالعمل على رفع غلة الفدان وذلك كركيزة اساسية لاستراتيجية التنفيذ في المدى البعيد .

● تنفيذ سياسة عادلة لاسعار المحاصيل الزراعية عن طريق دراسات جادة وفلسفة جديدة يتم بموجبها تحديد المستويات السعرية للزروع النقدية الرئيسية بما يحقق صالح كل من المزارع والمجتمع .

● اصلاح وتطوير وتنمية المسالك التسويقية الزراعية لتحقيق كفاءة وسرعة انجاز العمليات والخدمات التسويقية المختلفة كالتخزين والنقل والفرز والتدريج والتعبئة .

● العمل على صيانة والحفاظ على القدرة الانتاجية للاراضي المصرية من خلال برامج متكاملة لتحسين التربة .

● اصلاح وتطوير الارشاد الزراعي واعتباره جزءا من مركز البحوث الزراعية ليصبح كفئا وقادرا على نقل نتائج البحوث والدراسات العلمية الى الفلاحين .. وكذلك تجميع مشاكلهم ورفعها الى معاهد البحوث والاخصائيين ومن ثم ضمان التعاون الوثيق والتكاتف بين كل الاطراف بما يؤدي الى زيادة الناتج القومي الزراعي .

● تحقيق اكبر قدر ممكن من الاستفادة من حصيلة مشروعات المعونة والقروض الاجنبية والدولية والمتاحة للتنمية الزراعية .

● دعم وتطوير البنيان التعاوني الزراعي الشعبي ليساهم بكفاءة في تنفيذ استراتيجية التنمية الزراعية .

● نقل التكنولوجيا على اوسع نطاق في المجالين الزراعي والحيواني بارساء قواعد تطبيق التكنولوجيا الزراعية الالية المصرية من خلال تبني الالات والمعدات والادوات التي تؤدي الى زيادة كفاءة تشغيل الانسان والحيوان وبما يتلاءم مع الظروف المصرية .

استراتيجية الدكتور يوسف والي للتنمية الزراعية نجحت فيمايلي :

* رفع انتاجية القمح الى ١٧ اردبا . والذرة ٢٤ اردبا * رفع انتاجية الطماطم الى ٢٥ طنا في المتوسط * احداث نهضة كبيرة في محصول فول الصويا وزيادة انتاجية القصب * حماية التربة الزراعية من التجريف * توفير احتياجات المحاصيل من الاسمدة الكيماوية على مدار العام .
* تحريك اسعار القصب والفول والقطن والسمسم والارز * القضاء على السوق السوداء في الاعلاف * تحقيق الاكتفاء الذاتي من الفول وصدرنا ١٥ الف طن * اصدار مجموعة من التشريعات لحماية ودعم الانتاج الزراعي .

انجازات كبيرة تحققت

هذا هو الاطار العام للفلسفة الجديدة للتنمية الزراعية التي يقود تنفيذها الدكتور يوسف والي وزير الزراعة .. والسؤال الذي يطرح نفسه حاليا :

ماذا حققت هذه السياسة حتى الآن ..؟!

الواقع يؤكد انه رغم قصر المدة .. فإن هناك انجازات ونجاحات كبيرة قد تحققت داخل هذا القطاع .. وهذه هي بعض الحقائق ..

● اولا في مجال الانتاج والدخل الزراعي :

● بلغت قيمة الانتاج الزراعي المحقق عام « ٨٣ – ١٩٨٤ » نحو ٦٨٤٧ مليون جنيه مقابل ٦٠٢٩ مليون جنيه عام ١٩٨٢ « بالاسعار الجارية » بزيادة قدرها نحو ٨١٨ مليون جنيه تمثل نحو ١٣,٦٪ كما بلغت قيمة الدخل الزراعي عام ١٩٨٣ نحو ٤٦٨٢ مليون جنيه مقابل ٤١٢٥ مليون جنيه مقابل ٤١٢٥ مليون جنيه عام ١٩٨٢ « بالاسعار الجارية ايضا » بزيادة قدرها ٥٥٧ مليون جنيه وتمثل نحو ١٣,٥٪ .

● ثانيا في مجال التركيب المحصولي عام « ٨٣/٨٤ » والمستهدف « ٨٤/١٩٨٥ » .

● وضعت الوزارة التركيب المحصولي المستهدف لعام « ٨٤/٨٥ » ومن اهم المعالم الاقتصادية زيادة المساحة المزروعة بالقطن من نحو ٩٨٣,٥٥٨ فدانا هذا العام الى نحو ١٠٣٣,٥٠٠ فدان بزيادة قدرها ٤٩,٩٤٢ فدانا .

ومن المتوقع ان تصل المساحة المحصولية عام ١٩٨٥/٨٤ الى نحو ١١٦٤٩ الف فدان تعادل ١٩٢٪ من مساحة الزمام البالغة نحو ٥٩٦٠ الف فدان .

● ثالثا الانجازات في مجال المحاصيل غير التقليدية

● الفراولة .. بلغت جملة الانتاج المحلي منها نحو ٢٤ الف طن من مساحة ٣٠٠٠ فدان بمتوسط نحو ٨ اطنان للفدان وقد بلغت قيمة المحصول هذا العام ٢٥ مليون جنيه وهو يمثل اعلى عائد بالنسبة للمحاصيل الزراعية . هذا وتستهدف الوزارة دعم البحث العلمي والارشادي للمهتمين بزراعة الفراولة وانتاج شتلاتها محليا والوصول بالمساحة الى ١٥ الف فدان في نهاية الخطة الخمسية ورفع انتاجية الفدان الى ١٥ طنا وتطوير عمليات القطف والتداول كما تهدف الى تصدير نحو ٢٥٠ طنا من الثمار الطازجة اعتبارا من علم ١٩٨٥/٨٤ وذلك بتخصيص ٥٠ فدانا للزراعة بهدف التصدير ..

● البطاطس .. بلغت الكمية المصدرة علم ٨٤/٨٧ نحو ١٥٠ الف طن بلغت حصيلتها ٣٨ مليون دولار مقابل ٢٠ مليون دولار في العام الماضي بزيادة قدرها ٨,٥ مليون دولار .

● فول الصويا .. بلغت جملة المساحات المزروعة به نحو ١٢٠ الف فدان وقد بلغت زيادة سعر استلام الطن من ٢٦٠ الى ٢٨٥ جنيها بالاضافة الى ١٤ جنيها كدعم عن المقاومة والتعاون . كما اقام المجلس الدائم لمحصول فول الصويا بوضع وتمويل برامج بالاشتراك مع الاقسام المختلفة بمركز البحوث الزراعية لاجراء البحوث والتجارب في مجالات استخدام البكتريا العقدية والتسميد وبحوث الامراض واستخدام الميكنة الزراعية .

● الموالح .. زاد انتاج الموالح هذا العام وتم تصدير نحو ٢٠٠ الف طن لعدد من الاسواق الخارجية .

● رابعا الانجازات في مجال المحاصيل السكرية ..

● قصب السكر .. بلغت المساحة المزروعة لموسم عصير ١٩٨٤ نحو ٢٣٤ الف فدان .. كانت كمية القصب المورد للمصانع نحو ٦٦٣٢٥ طنا لانتاج السكر .. وبلغ متوسط انتاج الفدان نحو ٣٤,٨ طن . كما تقوم الوزارة حاليا بتنفيذ عدة مشروعات للنهوض بهذا المحصول في محافظات المنيا وقنا واسوان ، كما تم تنفيذ المرحلة الاولى من مشروع احلال الصنف ٩ محل الصنف ٣١٠ . كما تم ادخال اصناف جديدة الى مراحل الاكثارات تمهيدا لنشر زراعتها مثل اصناف « ح٦٣ – ٦٨ » ، « ٦٨ – ٨٨ » ، « ح ٦٨ – ٨٨ » ، « ح ٧٥ – ٢٩٣ » ... كما قام المجلس المركزي للمحاصيل السكرية بالاسهام في انشاء شركات ميكنة القصب .

● بنجر السكر .. بلغت المساحة المزروعة لموسم ١٩٨٤ نحو ٣٠,٥ الف فدان مقابل ١٨ الف فدان علم ١٩٨٣ بلغت ، كمية الانتاج من البنجر المورد نحو ٤٣٧ الف طن لموسم عصير ١٩٨٤ مقابل ٣٠٠ الف طن لموسم ١٩٨٣ ، وقد قام المجلس المركزي للمحاصيل السكرية بالمساهمة في تكاليف مقاومة الحشائش بمبلغ ٢٣٧٥ جنيها كما ساهم في شراء الة تقليع البنجر بمبلغ ٧٠٠ جنيه ويساهم ايضا في اجراء دراسات لميكنة المحصول في مناطق انتاجه ميكنة كاملة .

● خامسا .. في مجال المحاصيل الحقلية والبستانية .

● نجحت الوزارة في مجال المحاصيل الحقلية .. في رفع انتاجية القمح باستخدام الصنف تكامل رسخا ٦٩ ، ٦١ ، ٨ ، ١٧ اردبا وذلك على مستوى التجمعات الارشادية والمنفذة من خلال البرامج الارشادية المنفذة في مساحات كبيرة تصل الى اكثر من ١٠ الاف فدان سنويا في عشر محافظات منتجة للقمح .

● قطعت الوزارة شوطا بعيدا في طريق الاكتفاء الذاتي من المحاصيل الزراعية .. لقد نجحت في تحقيق الاكتفاء الذاتي في انتاج الفول وصدرنا ١٥ الف طن بعد ان كنا نستورد ٨٠ الف طن .

● وبالنسبة للذرة الشامية تمكن قسم بحوث الذرة بوزارة الزراعة من استنباط سلالات عالية الانتاجية تفوقت على الاصناف الاجنبية .. وهي جيزة ٢ وجيزة ٢٠١ وقاهر ١ .. وقد تم رفع انتاجية الذرة نتيجة لاستخدام تلك الاصناف المحسنة من ١٠ اردب للفدان الى ٢٤ اردبا .

● وبالنسبة لمحصول الذرة الرفيعة فقد تم نتيجة لاستنباط السلالات الحديثة والبذور المنتقاة رفع انتاجية هذا المحصول الى ٢٢ اردبا للفدان وذلك في الجمعيات الارشادية والخاصة بالبحوث التطبيقية والجاري تعميمها على مستوى الجمهورية .

● كما تم التوسع في زراعة الشعير بالاصناف عالية الانتاج بمساحات كبيرة نتيجة لتطبيق الميكنة في عمليات الزراعة والحصاد مما ادى الى اقبال المزارعين في هذه المناطق على زراعته خاصة في مناطق الساحل الشمالي .

● وبالنسبة للقطن .. تتجه سياسة الوزارة الى رفع انتاجية محصول القطن راسيا وبالتالي توفير الارض لزراعة محاصيل اخرى وذلك عن طريق استنباط اصناف جديدة مثل الصنف جيزة ٨٠ الذي تمت زراعته في مراكز بمحافظة المنيا وبلغ متوسط محصول الفدان ٨,٧ قنطار شعر كذلك الصنف جيزة ٧٧ الذي تمت زراعته في محافظات الوجه البحري . وقد بلغ انتاج الفدان ٩,٤ قنطار شعر وبذلت الوزارة الجهد لتعميم انتاج هذه الاصناف في جميع محافظات الجمهورية .

● تم نشر زراعة محصول العدس لاول مرة بالوجه البحري في مساحة ٤ الاف فدان ووصل متوسط انتاج الفدان الى ١٦ اردبا وذلك للتغلب على النقص الذي طرا على زراعته بالوجه القبلي نتيجة للتحول من ري الحياض الى الري الدائم .

● ومحصول الشعير .. فقد تم التوسع في زراعته باصناف عالية الانتاج بمساحات كبيرة نتيجة تطبيق الميكنة الزراعية في عمليات الري والزراعة والحصاد .. مما ادى الى اقبال المزارعين في المناطق الشمالية على زراعته خاصة في مناطق الساحل الشمالي .

اما بالنسبة للمحاصيل البستانية فقد تمكنت الوزارة من رفع انتاجية الفدان المزروع بالطماطم من ٧ اطنان الى ٢٥ طنا وذلك عن طريق ادخال اصناف جديدة ذات انتاج عال وصفات تتحمل التداول والظروف المحلية في مساحة سيتم زيادتها الى ٩٠ الف فدان في العام القادم . كما تعمل الوزارة جاهدة على نشر الزراعة تحت الصوبات البلاستيك لتوفير الخضروات في العروة الشتوية .

● وبالنسبة لمحصول العنب فقد تم ادخال بعض طرق التربية الحديثة لرفع انتاجية المحصول . هذا وقد تم ادخال الاصناف الجديدة « روبي كينج » وذلك في مساحات تجريبية قابلة للزيادة بعد ثبات نجاح هذه الاصناف .. هذا وقد تم ادخال اصناف جديدة من الكنتالوب تمت زراعتها على نطاق تجريبي تتم زيادة مساحتها بعد ثبوت نجاحها .

● سادسا في مجال التسعير :

● تم تحريك اسعار بنجر السكر والقصب والفول والقطن والسمسم والارز وفول الصويا .

● سابعا في مجال الميكنة تهدف وزارة الزراعة في خطتها الى انشاء ١٥٠ محطة خدمة الية على مستوى الجمهورية بواقع محطة في كل مركز اداري من مراكز الجمهورية .

● وضعت وزارة الزراعة خطة خمسية للميكنة الزراعية وقد تم تخصيص ٤٠ مليون جنيه في السنة الاولى بالاضافة الى ٢٠٠ مليون جنيه من البنك الدولي .

● قامت الوزارة بإنشاء معهد بحوث الميكنة ليخدم كافة قضايا الميكنة من الناحية البحثية .

● تم انشاء اول شركة في الاراضي الجديدة هي « شركة النوبارية للهندسة الزراعية والميكنة » لتقديم الخدمات الالية للشركات الزراعية والافراد العاملين بالاراضي المستصلحة .

● ثامنا في مجال الانتاج الحيواني والثروة السمكية :

● اولت الوزارة اهتماما بهذا القطاع لا يقل عن اهتمامها بقطاع المحاصيل الزراعية الاخرى وذلك على الرغم من دخول دورة ظهور بعض الامراض التي تتكرر في البلاد مرة كل ٧ الى ١٠ سنوات .. فقد تم انشاء معهد خاص بانتاج الامصال واللقاحات البيطرية يعمل في المجالين البحثي والانتاجي وكذلك معهد للتناسليات وهيئة للطب البيطري .

● وفي مجال الثروة السمكية تم انشاء مزرعة برسين « البحيرة » على مساحة ٢٠٠٠ فدان وتم استكمال مزرعة الرسوة ببورسعيد على مساحة ١٠٠٠ فدان وتم تنفيذ مزرعة « مريوط » على مساحة ٣٢٠٠ فدان ومزرعة المنزلة على مساحة ١٠٠٠ فدان ومزرعة السلام « دقهلية » على مساحة ١٠٠٠ فدان ومزرعة العباسية « شرقية » على مساحة ٥٠٠٠ فدان ويلاحظ ان هذه المساحات تعتبر من اكبر مساحات المزارع السمكية في العالم .. ومن ابرز المشروعات الجديدة التي تقوم بها وزارة الزراعة في مجال الثروة السمكية مشروع تهجين البلطي وصنف اخر للحصول على الذكور وبالتالي زيادة الانتاج لاكثر من ٣٠٪ ومشروع البلطي الاحمر وذلك حيث لا تقبل الاسواق الاوروبية على البلطي المصري العادي بما يفتح اسواقا مصرية للبلطي الاحمر .

● تاسعا في مجال توفير وتحسين توزيع مستلزمات الانتاج :

● نجحت الوزارة في توفير احتياجات الزروع المختلفة من الاسمدة والكيماويات على مدار العام بالاسعار المحددة الامر الذي ادى الى القضاء على ظاهرة السوق السوداء .

● تسعى الوزارة الى العمل على خفض اسعار المبيدات وترشيد عمليات الاستيراد مما يحقق وفرا بالميزانية للدولة .. هذا وقد تم تحقيق وفر قدره نحو ٢٨ مليون جنيه نتيجة ترشيد الاستيراد والخفض في اسعار تلك المبيدات خلال عام ١٩٨٢ وذلك رغم ارتفاع اسعار المبيدات عالميا بما يتمشى مع التضخم العالمي .

● تعمل الوزارة في مجال الاعلاف على تشجيع اقامة مصانع اعلاف غير تقليدية .

● وضع نظام يتضمن الضوابط الكفيلة بحسن توزيع الاعلاف المركزة ووصولها الى الحائزين الحقيقيين مع ضمان عدم تسرب الاعلاف الى الوسطاء .

● حرصت الوزارة على توفير التقاوي المنتقاة والمحسنة للمحاصيل على مدار السنة بما يكفل امداد المزارعين بحاجتهم منها على مدار العام .

● عاشرا .. في مجال صيانة الموارد الارضية :

● تمكنت الوزارة في هذا الصدد من استصدار القانون رقم ١٦ لسنة ١٩٨٣ والخاص بحماية الاراضي الزراعية وتحريم العدوان عليها بصوره المختلفة وعلى الاخص ما يتعلق باعمال التجريف واستخدام الاراضي الزراعية في غير الاغراض الخاصة بالانتاج .

● حادي عشر : في مجال البحوث الزراعية :

● نجح معهد بحوث الاراضي والمياه في دراسة مساحة ٣٢٤ الف فدان .. كما تم تحليل ٣٠٧٠ عينة تربة ومياه ترع ومصارف وابار ارتوازية .. وتم اعداد ثلاثة تقارير لمناطق الاوقاف بمركز التل الكبير وكوم اوشيم ومزرعة تبارك ومنطقة الاسماعيلية ومنطقة عجرود بالسويس ويجري حاليا اعداد ثلاثة تقارير لمناطق كفر البوار .. ومشروع المخطط الرئيسي للموارد الارضية لمنطقة شرق الدلتا .. وجمعية بين المطارين ببلبيس ويجري الاعداد لتنفيذ مشروع استخدام تطبيقات الاستشعار عن بعد .

● وفي مجال تغذية النبات يقوم معهد بحوث الاراضي والمياه بتنفيذ مشروع تدعيم المعامل الاقليمية الذي يخدم قطاع الاسمدة والتسميد الذي تبلغ تكاليفه ٢٠٠ الف جنيه .

● نجح المعهد ايضا في انشاء مركز لخدمة وتنمية الاراضي الجديدة المقرر استصلاحها وتم تنفيذ مشروع التنمية الزراعية المتكاملة في مساحة ٥٠٠٠ فدان بالاشتراك مع الوكالة الكندية للتنمية .

● انتهى المعهد ايضا من دراسة استصلاح ١٥٠ فدانا بقطاع الجيش الثالث بالسويس .

● كما قام المعهد ايضا بتحليل اراضي المزرعة الحديثة بالنوبارية « ري بالتنقيط » .

● كما نجح في القيام بحملات لمنع تجريف الاراضي الزراعية وحرر ٣٨٥ مخالفة .

● ايضا نجح معهد بحوث الاراضي والمياه في تقييم انتاج وحدات البيوجاز وتقدير كفاءة الطاقة والسماد العضوي والاضاءة وتنفيذ برنامج تطبيقي لاستخدام مياه المجاري وبرنامج اخر لدراسة انتاج البيوجاز بمنطقة مريوط وعمل مقارنات بين كفاءة السماد العضوي الصناعي والبلدي وسماد البيوجاز ..

● اما معهد بحوث المحاصيل .. فقد بدا في اكثار صنف فول « ٤٠٢ » المقاوم للهالوك .. واستنبط ٤ اصناف عالية المحصول من البرسيم المصري المسقاوي كما استنبط صنفا جديدا من البرسيم الفحل الذي يتميز بزيادة محصوله عن متوسط الجمهورية العام بنحو ٣٠٪

● وبالنسبة لابحاث الفلورا .. فوحدة بحوث الفلورا تجري ابحاثا عن فلورا شبه جزيرة سيناء والنباتات الطبية المصرية المائية والفصلية البقولية والازهار واصناف المانجو .

● وبالنسبة للمعمل المركزي للتصميم الاحصائي فقد تم تصميم ٩١٩ تجربة على المحاصيل الصيفية والشتوية والصيفية و٢٩ تجربة تحليل تجميعي و٢٧ مشاهدة لتقييم التراكيب الوراثية للمحاصيل .

● وبالنسبة لمعهد بحوث القطن .. فقد نجح المعهد في استنباط وتربية الصنف جيزة ٧٦ وهو من الاصناف فائقة الطول لزراعتها في شمال الدلتا وقد تمت زراعة ٣٨٤ فدانا منه لعام ١٩٨٤ بمزارع الوزارة .. كما نجح المعهد في استنباط وتربية الصنف جيزة ٨١ وهو منافس للصنف جيزة ٦٩ وزرع منه في عام ١٩٨٤ مساحة ٤٧٩ فدانا بمزارع الوزارة ايضا .. كما نجح المعهد في ادخال الصنف الجديد جيزة ٧٩ ليحل محل صنف الدندرة جنوب الوجه القبلي .

● وفيما يختص بمعهد بحوث المحاصيل السكرية .. فقد نجح في دراسة تزهير القصب تحت الظروف الطبيعية واجراء التهجينات حيث تم زراعة ٤٠٠ صنف لهذا الغرض .. كما تمت زراعة تجارب مقارنة الاصناف الجديدة في الموسم الربيعي ٨٥/٨٤ من اصناف جيزة ٦٨/٦٣ وجيزة ٨٨/٦٨ وجيزة ٣٩٣/٧٥ وفيما يختص بمحصول بنجر السكر فقد نجح المعهد في الحصول على ٣٧ صنفا من بعض الدول المتقدمة في التربية والانتاج الى جانب تنفيذ برنامج تجارب تقييم الاصناف المستوردة .

وفيما يختص بمحصول الذرة السكرية فقد نجح المعهد في استيراد صنفين من الولايات المتحدة الامريكية وتمت زراعتهما في تجربة لتقييم هذه الاصناف .

● اما معهد بحوث البساتين فقد نجح في انشاء مزرعة امهات مانجو بمزرعة كوم اوشيم وانشاء ٤٨ مشتل موز هندي بمحافظة قنا وتنفيذ التجارب التطبيقية للنهوض بانتاجية الفدان من الموالح وتقديم ٤٠٠ شتلة موالح .. كما نجح المعهد ايضا في انتخاب سلالات من التفاح المحلي والكمثرى والخوخ والمشمش وانشاء مزرعة لامهات اصول التفاح بمزرعة المعهد بالجيزة وادخال ٣٩ صنفا جديدا من العنب خاليتين من الامراض الفيروسية كما تم انتخاب سلالتين من الرمان خالية من بذرة النكتية غير المستحبة .. وفي مجال الخضر والنباتات الطبية والعطرية تم توفير تقاوي خضر الاسلن تكفي لمساحة ٢٤٧ الف فدان .. وفي مجال بحوث الاشجار الخشبية نجح المعهد اجراء بحوث عن تاثير مصدات الرياح على عائد المحاصيل ونوعية التربة .. وفي مجال نباتات الزينة نجح المعهد في انشاء ٨١ شتلة من النباتات المحلية واكثار ٥٦٠ شتلة من نباتات الزينة المستوردة بلغت جملة تنميتها نحو ١٠ الاف جنيه .

● ثاني عشر – في مجال التشريعات الزراعية

● عملت الوزارة على استصدار التشريعات الاتية خلال هذا العام لصالح العمل وزيادة الانتاج واستجابة لتوصيات مجلس الشعب

● قانون رقم ٩٦ لسنة ١٩٨٣ بتسوية حالات تجار وسماسرة وعمال القطن الملحقين بالبنك الرئيسي للتنمية والائتمان الزراعي والبنوك التابعة له .

● قانون رقم ١٠٢ لسنة ١٩٨٣ في شأن المحميات الطبيعية .

● قانون تعاونيات الثروة المائية الصادر بالقانون رقم ١٢٣ لسنة ١٩٨٣

● قانون رقم ١٢٤ لسنة ١٩٨٣ باصدار قانون في شأن صيد الاسماك والاحياء المائية وتنظيم المزارع السمكية

● قانون رقم ١١٦ لسنة ١٩٨٣ بتعديل بعض احكام قانون الزراعة الصادر بالقانون رقم ٥٣ لسنة ١٩٦٦ باضافة كتاب ثالث عنوانه « عدم المساس بالرقعة الزراعية والحفاظ على خصوبتها » .

● قانون رقم ٢٠٠ لسنة ١٩٨٣ بتعديل بعض احكام القانون رقم ٢١٢ لسنة ١٩٥٩ بشأن انشاء صندوق تحسين الاقطان .

● قانون رقم ١٠ لسنة ١٩٨٤ بنقل ملكية بعض الاراضي الواقعة في املاك الدولة الخاصة الى المحافظات وصندوق اراضي الاستصلاح .

● قرار رئيس الجمهورية رقم ٤٠٧ لسنة ١٩٨٣ بتعديل بعض احكام قرار رئيس الجمهورية رقم ٥٣٢ لسنة ١٩٨٢ باعتبار وزير الزراعة هو الوزير المختص بالنسبة للجمعيات التعاونية الزراعية الخاصة باحكام قانون التعاون الزراعي رقم ١٢٢ لسنة ١٩٨٠ .

● قرار رئيس الجمهورية رقم ٤٤٨ لسنة ١٩٨٣ بانشاء هيئة القطاع العام للتنمية الزراعية .

● قرار رئيس الجمهورية رقم ٤٤٧ لسنة ١٩٨٣ بانشاء هيئة القطاع العام للثروة الداجنة والحيوانية .

● قرار رئيس الجمهورية رقم ١٨٧ لسنة ١٩٨٤ بانشاء الهيئة العامة للخدمات البيطرية .

ولنا كلمة

● وبعد ان استعرضنا انشطة وزارة الزراعة .. التي تتحرك في كل اتجاه لتوفير الغذاء لابناء مصر .. نقول بكل الامانة والصدق ان الدكتور يوسف والي وزير الدولة للزراعة والامن الغذائي يتحرك وفق خطة مدروسة ومحسوبة ويسعى جاهدا مع كل اجهزته ليوفر لابناء وطنه الغذاء الوفير .

الأرقام تقول :

● زرعنا فراولة بـ ٢٥ مليون جنيه

● صدرنا بطاطس بـ ٣٨ مليون دولار

● زاد سعر استلام طن فول الصويا من ٢٦٠ إلى ٢٨٥ جنيها



الوزير يتفقد اعمال مقاومة دودة القطن اثناء اعمال النقاوة

د. يوسف والي في الفيوم اثناء جني محصول القطن



يالجنة حكام اسكندرية مشيكم ... فى النية !!!

رئيس وسكرتير لجنة الحكام بالاسكندرية كلنا من حكام الدرجة الاولى غير البارزين .. بل ان رئيس اللجنة استبعد من التحكيم لارتفاع فى الضغط والصور فى النظر .. يعنى عدم صلاحية طبية .. مثل هذا الحكم لايصلح لرئاسة لجنة لان قراراته لابد تتسم بالتسرع والرعونة .. وخلال الاسبوع الماضى وبرجاء من عضو من مجلس ادارة اتحاد الكرة ادار حكم درجة اولى سكندرى مرشح فى المستقبل القريب للتحكيم الدولى مباراة ودية بملابسه العادية لكن هذا التصرف الطيب من الحكم لم يعجب رئيس المنطقة . فاشاع وسط حكام الاسكندرية بانه سيوقف هذا الحكم دون تحقيق .. المهم ان الحكم ادار المباراة متطوعا وبعد الحاح من اداريى الفريقين وبرجاء من عضو مجلس ادارة الاتحاد حيث تصادف وجود الحكم فى الملعب .. المهم ان عضو لجنة الحكام الرئيسية الموجود بالاسكندرية بمناسبة دورة الشركات (حكم دولى سابق) تدخل لانهاء الموضوع وديا .. ولكن دون جدوى .. وتؤكد «الوفد» ان تعديلا قريبا سيتم فى تشكيل لجنة حكام الاسكندرية .. وهناك بلا دولى وسرور دولى .. مش كده ولا ايه ؟؟؟؟!!

ترشيد الانفاق بعد أسبوع واحد !!
٦٠ مليون جنيه سفريات هذا العام !!

يوم الخميس الماضى ... اى عقب توجيهات الرئيس بترشيد الانفاق فى السفريات الخارجية باسبوع واحد فقط .. غادرت القاهرة فى صمت ودون اى اعلام بعثة المجلس الاعلى للشباب والرياضة المشتركة فى اسبوع الصداقة المصرى الفرنسى بباريس الذى سيستمر عشرة ايام . وهو الاسبوع الذى يقام سنويا بالقاهرة وباريس بالتناوب فى اطار بروتوكول التعاون الشبابى والرياضى بين البلدين .. وكان الدكتور عبدالاحد جمال الدين على رأس البعثة التى ضمت ٧٦ فردا منهم ٢١ باسم هيئة الاشراف والادارة !!! و٥٥ شابا وفتاة يمثلون الجوانب الرياضية والشبابية المشتركة فى الاسبوع وهى فريق كرة القدم بجامعة الزقازيق وفريق كرة السرعة !!! وفريق الجمباز بكلية التربية الرياضية للبنات بالجزيرة وفريق الفنون الشعبية بكلية التربية الرياضية البنات بالاسكندرية وفريق الموسيقى بجامعة عين شمس وخلت البعثة من اى صحفى او مندوب من الاذاعة او التليفزيون لاول مرة ..

تبلغ تكاليف الرحلة ثلاثين الف جنيه تذاكر سفر و١٥ الف دولار بدل سفر ومصاريف جيب بالاضافة الى تكاليف الاعداد والادوات والملابس .. يتحمل الجانب الفرنسى تكاليف الضيافة ..

ومن باب العلم بالشيء اليك بعض الاسماء المسافرة فى هذا الوفد كادارة للبعثة :

من المجلس الاعلى للشباب والرياضة : حسين الالفى رئيس جهاز الشباب وحسنى شكرى وكيل وزارة بجهاز الشباب (ثالث سفريه له خلال ستة اشهر !!!) اشرف المنشاوى وكيل وزارة بجهاز الرياضة ، الدكتور مصطفى بيبرس مدير عام الطب الرياضى ، ماجدة محمود جبر السكرتيرة الخاصة للوزير (وسبق لها السفر فى لوس انجلوس !!!) شريف والى اخصائى علاقات عامة ... ومن خارج المجلس : دكتورة صفية عبدالرحمن والدكتورة سهير بدر عميدتا كليتى التربية الرياضية للبنات بالقاهرة والاسكندرية ومحمد حسين لطفى رئيس اتحاد كرة السرعة والدكتور على شمس الدين المدرس بكلية الزراعة .

وسافر تحت بند الاشراف على الفرق : محاسن شفيق المديرة بجهاز الشباب وعبدالهادى سالم مدير ادارة التوريدات !!! وعبدالسميع عبدالسميع عثمان مدير ادارة الميزانية وفؤاد عبدالسميع سكرتير خاص الوزير (ثالث سفريه له خلال ستة اشهر مع حسنى شكرى !!!) ، عايدة رشاد مديرة ادارة بجهاز الرياضة وكمال عوض داود مصور الوزير الخاص !!! وعبدالرحمن محمد عبدالرحمن اخصائى بجهاز الشباب ..

«الوفد» لا تعليق لنا بعد توجيهات الرئيس إلا ذكر رقم واحد وهو ان ميزانية السفريات وصلت هذا العام ٦٠ (ستين) مليون جنيه بعد ان كانت اربعة ملايين ونصف مليون عام ١٩٧٩ !!! ...

ترى .. هل آن الاوان لوضع ضوابط للسفر فى مجال الشباب والرياضة كتعليمات الرئيس للدولة كلها ؟ وهل آن الاوان لاجراء تقييم شامل ومراجعة دقيقة لاتفاقيات التعاون الرياضى والشبابى مع كل من المانيا وفرنسا وايطاليا واسبانيا التى لاتشتمل إلا على زيارات متبادلة للقادة وفرق الرقص والموسيقى والفتاه مع وفود سياحية لاتحقق الفائدة اللهم إلا المشاهدة والتأمل .. ثم حالة اكتئاب وسخط بعد العودة للفرق الشاسع والهوة السحيقة بين ظروف مجتمعنا واحواله وظروف هذه الدول الاوربية .

● وهل آن الاوان لمساءلة النفس عن الفوائد التى تعود من إقامة اسابيع الصداقة على مدى السنوات العشر الماضية . وعن سبب قرار الحكومة الالمانية بالغاء اسبوع الصداقة مع مصر للعام الحالى إلى ان تتم عملية تقييمه !!

● وهل آن الآوان لمساءلة النفس عن الفوائد التى تعود من رحلات العمرة والحج للاطفال والشباب التى تتم سنويا على نفقة المجلس .

الأهرام الدولى فضح المدرب الدولى !

علمت «الوفد» ان الدكتور عبدالاحد جمال الدين تابع باهتمام موضوع المدرب الاجنبى «جون مايكل سميث» الذى تعاقد معه اتحاد الكرة .. ورغم وجود الدكتور عبدالاحد فى باريس فقد ارسل لجهاز الرياضة لضرورة بحث الموضوع من كل جوانبه قبل التصديق على عقد اتحاد الكرة ..

ويقول الدكتور عبدالاحد ان المجلس الاعلى وهو يضع كافة امكانياته تحت امر اتحاد الكرة انما يهدف لدعم الاتحاد وتسهيل مأموريته فى ايجاد المدرب الكفء الذى يسمح تاريخه وخبرته ان يكون مؤهلا لنيل شرف تدريب فريق مصر القومى .. ولكن اذا صح ما نشرته الزميلة «الأهرام» عن المدرب فلن يعتمد جهاز الرياضة العقد ..

من المعروف ان الدكتور عبدالاحد يقرأ فى باريس يوميا نسخة «الاهرام» الدولية التى تصدر فى باريس فى نفس وقت صدورها بالقاهرة ..

صوت من الأولمبى

اطلعت فى عدد «الوفد» الاخير كلمة بعنوان : «الى اين يااولمبى» .. تضمنت الكلمة مساسا كبيرا بالنادى واعضائه ... ولنا لا اريد ان اجارى الكاتب فى عبارات السب والمغالطة ولكنى اقول له ان النادى الاولمبى العريق من اقدم اندية مصر وله اثر ملموس فى الساحة الرياضية بمصر كلها والاسكندرية خاصة .. وان الوسط الرياضى ليعرف الكثير عن كاتب المقال الذى يملأ الحقد قلبه من ناحية الاولمبى .. واحب ان اقول له ان النادى الاولمبى سيظل دوما معقلا للرياضة والقيم والمثل العليا رغم حقد الحاقدين وكراهية الكارهين .

محمد محمد نور
ضابط بحرى تجارى
عضو رقم ١١٠

ايقاف ربيع ٣ أشهر !!

انه ليس ربيع يس لاعب الأهلى المتألق .. بل عبدالقادر ربيع لاعب كرة السلة فى الزمالك والمنتخب .. قرر اتحاد كرة السلة ايقافه ثلاثة اشهر عقابا له على مابدر منه خلال مباريات مصر والعراق الودية فى بغداد ... ينتهى الايقاف قبل بطولة افريقيا التى ستقام فى ديسمبر القادم فى ساحل العاج !!

عرضان لمعسكر الحكام !

نهاد محرم عضو لجنة الحكام باتحاد الكرة تقدم بعرضين للاتحاد احدهما من انجلترا والاخر من الدنمارك .. لاستضافة معسكر حكام الكرة فى الموسم القادم مقابل ٢٠٠ جنيه استرلينى (العرض الانجليزى) .. او ١٨٠ دولارا (العرض الدنماركى) .. وذلك عن الحكم الواحد طوال المدة ويشمل المبلغ الاقامة .. والتدريب والقاء المحاضرات من خبراء الاتحاد الدولى !! .. يابلاش !!

اسامة خليل .. اغلى لاعب مصرى .. وخير لاعب احترف بكل معنى الاحتراف .. يودع الملاعب فى احسن حفل

مدرب دراجونز يكاد يضرب لاعبيه بين الشوطين بعد ان فقد اعصابه .. اللاعبون خشوا من حجرة الملابس خوفا من وجود سحر بها

ﭬيتالو آى .. بدلاً من "ﭬيتالو أو"
الكل منتظر درس خصوصى من مدرسة الفن والهندسة

الكرة .. اهداف .. فهى المتعة والاثارة .. وهذا مهم .. وهى التى تحسم النتائج .. وترفع رصيد النقاط .. وتنقل الفائز من مرحلة إلى اخرى .. وهو الاهم .. وقد قدم الزمالك عرضا طيبا - خاصة فى الشوط الثانى - من مباراته الودية مع الاسماعيلى التى اقيمت يوم الاحد الماضى بمناسبة تكريم اسامة خليل نجم مصر المعتزل ولكنه لم يترجم هذا العرض إلى كرات تهز الشباك الاهات ..

فقد سيطر الزمالك على مجريات الشوط الثانى من المباراة بفضل تحركات جمال عبد الحميد وتمريرات حماده عبد اللطيف البينية وانطلاقات محمد حلمى فى عمق دفاع الاسماعيلى .. ولكن الفريق عجز عن استغلال الفرص المؤكدة التى لاحت لـلاعبيه .. ومـااكثرهـا خـاصـة نصرابراهيم .. واذا كان ضياع الاهداف فى مباراة ودية ليس بمشكلة .. فاننا نتمنى - ككل جماهير مصر - ان يوفق لاعبو الزمالك فى هز شباك فريق «ﭬيتال - او» بطل بوروندى فى مباراة الغد (الجمعة) فى لقاء الاياب لدور الثمانية لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدورى ..

ومعلوم انه لابديل امام الزمالك عن الفوز بفارق هدفين على الاقل فى لقاء الغد .. ليصعد للدور قبل النهائى للبطولة .. ولكن هل يكتفى اساتذة الفن والهندسة بمجرد الفوز الذى يصعد بهم للدور قبل النهائى .. محققين نتيجة اقل من تلك التى حققها « ابناء العمومة » .. « الشياطين الحمر » فى لقائهم مع الدراجونز .. خاصة وان « ﭬيتالو - او » .. اضعف من دراجونز ؟ ! .. وهل يقبل فاروق جعفر ملك الوسط المخضرم ان يكون فى قيادته لمدرسة الفن والهندسة .. اقل من الخطيب محرك الشياطين وهدافهم القدير .. خاصة انهما من ابناء جيل واحد ؟ ! ..

اعتقد ان « المدرسة » ستفتح « فصلا » خاصا غدا (الجمعة) لابناء بوروندى .. بقيادة « الاستاذ » جعفر .. يتخلله فاصل من الاهداف المتنوعة التى ترضى الكبرياء وتسعد عشاق فن المدرسة .. وكل عشاق الكرة المصرية .. والكل يامل وقد استعادت الكرة المصرية ثقتها فى نفسها بعد فوز الاهلى .

خيال الماته !!

المستشار محمد ابو علم

أسرار الأندية

● اليوم (الخميس) تنعقد الجمعية العمومية لنادى الزمالك لمناقشة التقرير الختامى واعتماد الميزانية .. الموعد المحدد لانعقاد الجمعية الخامسة مساء واذا لم يكتمل النصاب القانونى تؤجل للسادسة .. ومن المؤكد اكتمال النصاب القانونى على الاقل فى الاجتماع الثانى .. ومن المتوقع ان يكون الاجتماع ساخنا بين انصار حسن عامر ومجلس الادارة الحالى .. وانصار حسن حلمى الرئيس السابق للنادى .. وقد اعد كل فريق عدته وجاهز بالمستندات والارقام

● يسعى نادى الزمالك لضم لاعب كرة السلة الكويتى ناصر بشناق - الفلسطينى الاصل - إلى صفوفه .. وكان ناصر قد اشترك فى دورة الجامعات العالمية باليابان .. وحصل على لقب هداف الدورة (١٧٤ نقطة) .. وشاهده عادل صبرى مدرب الزمالك ومنتخب مصر .. وعرض عليه الانضمام للزمالك ولم يمانع اللاعب !

● اتحاد كرة اليد بعد ان شطب حكمين دوليين .. يسخن نفسه حاليا استعدادا لشطب ثلاثة مدربين !!! .. المدربون الثلاثة هم : سمير عبد الدايم مساعد فلورا المدرب الاجنبى للفريق القومى . سمير كان مدربا للناشئين وفاز ببطولة افريقيا وترك الاتحاد وسافر الى الشارقة . المدرب الثانى ماجد ندا مساعد مدرب الانسات الحائز على بطولة الدورى والكاس ثلاث سنوات متصلة لنادى هيلوبوليس يعمل بلا عقد . المدرب الثالث كريم مراد مدرب الطيران الحائز على بطولات الناشئين بطريقة الاحتكار !!! المدربون الثلاثة تركوا الاتحاد ... للغبن الواقع عليهم ويفكر الاتحاد فى شطبهم .

● انتهى ايقاف نجوم الاسماعيلى حمدى نوح ومحمد حازم وخالد القماش ومحمود حسن واسامة عباس قبل لقاء الاسماعيلى والزمالك فى مباراة تكريم اسامة خليل .. ولذلك شارك بعضهم فى المباراه .. وكان النادى الاسماعيلى قد اصدر قرارا بايقاف هؤلاء اللاعبين لمدة شهر لامتناعهم عن المران اثناء الدورة الصيفية !!

● تلقى فريق الاهلى والزمالك دعوة من السودان للاشتراك فى دورة رباعية مع فريقى الهلال والمريخ خلال نوفمبر او ديسمبر القادمين ويخصص ايرادها لمنكوبى الجفاف بالسودان .. ورحب ابطال مصر بالمشاركة

● يلتقى يوم الاثنين القادم فريق الزمالك للكرة الطائرة مع نادى بولمان نويل بطل بولندا فى مباراة ودية تكريما لكابتن الزمالك المعتزل جابر عبد العاطى .

● محمد حشيش ظهير رابع النادى الاهلى تماثل للشفاء .. واصبح جاهزا للمباريات .. مجدى عبد الغنى الذى لعب مكان حشيش فى مباراتى دراجوننز يستعجل عودة حشيش لمكانه لانه « تعبان » فى المركز الجديد !!

● كارلوس البرتو نجم البرازيل الذى شارك فى مهرجان تكريم اسامة خليل نفى تماما حدوث اتصالات بينه وبين الاتحاد المصرى للكرة لتدريب المنتخب .. وكانت احدى الصحف اليومية قد نشرت على لسان حسن عبدون رئيس الاتحاد ان كارلوس طلب مبالغ ضخمة لتدريب الفريق المصرى .. عموما كارلوس مستعد لتدريب المنتخب بشروط ميسره .. بدلا من « المقلب الانجليزى » .. وكان كارلوس مدربا لفريق كورنثيانز البرازيلى الذى كان يلعب له سقراط .

● لانه مدرب فاهم لايخدعه الفوز حتى لو كان باربعة اهداف نظيفة جميلة .. صارح محمود الجوهرى لاعبيه بان العرض الذى قدموه امام فريق دراجوننز متوسط خاصة من جانب خطى الوسط والدفاع !

النيابة تدين ٤ من قيادات الصرف (بقية المنشور ص ١)

من هيئة الرقابة الادارية ..

ومن بين الذين ادانتهم المحكمة المهندس مصطفى عبدالحميد سعد مدير عام الشئون الفنية بالهيئة العامة للصرف الصحى بالاسكندرية . ووجهت اليه تهمة التراخى فى تنفيذ مشروعات الصرف الصحى بالمدينة طوال مدة عمله . مما ادى الى تفاقمها . وزيادة تكلفتها . كما تسبب فى تسهيل حصول احد المقاولين على مبالغ طائلة بدون وجه حق . وبلغت مليونا و٧٠٧ الاف جنيه . وقام فى عمليات اخرى بصرف تعويضات للمقاولين عن مدد توقفهم عن العمل . وهو ما لا يجوز قانونا . كما صرف فروق اسعار عن اخشاب مستهلكة تركت فى حفر الصرف الصحى !! ووجهت المحكمة الى المهندس ماهر زكى عبدالعزيز مدير عام التصميم بالهيئة تهمة الاهمال فى الاشراف على مديرى تنفيذ العمليات العاجلة للصرف الصحى بالاسكندرية مما ادى الى وجود عيوب فنية خطيرة . اوضحتها لجنة وزارة الاسكان فى تقريرها المرفق بالقضية . والذى ترتب عليه تحميل الهيئة مبالغ باهظة . وادانت المحكمة ايضا المهندس صبرى عبدالسلام زيدان مدير عام التنفيذ . بتهمة الاهمال فى تنفيذ مشروعات الصرف الصحى فى بعض الاحياء الشعبية . وهى «عزبة نناء» و«صالح عبد» . كما ادانت المهندس على السيد الملوانى بسبب استلامه مشروع من احد المقاولين . دون التاكد من سلامته . مما ادى الى انفجار المواسير اثناء تجربتها .. وتراوحت العقوبات التى وقعتها المحكمة على المتهمين بين الغرامة . وتخفيض الدرجة .

نصف مليون نسخة
(بقية المنشور ص ١)

تقارير التوزيع . عن نفاد «الوفد» بعد صدورها بساعات . وبيعها باكثر من ثمنها فى بعض المناطق . وفيما يلى نص الرسالة التى تلقاها مصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» من صلاح الغمرى المدير العام للتوزيع بمؤسسة «الأهرام» :

اشارة الى محادثتنا التليفونية المذكورة بخصوص زيادة الكمية المطبوعة من جريدتكم الموقرة «الوفد» ونظرا لتناقص المرتجعات فى الفترة الاخيرة . والتى لا تتعدى ١ ٪ من الكميات المطروحة بالسوق . الامر الذى لا يفى بحاجته . لذلك نرغب فى زيادة الكمية المطبوعة اعتبارا من العدد القادم صدور ١٩٨٥/٩/٢٦ م الى ٥٠٠ الف نسخة (نصف مليون) - حتى يتسنى لنا تغطية الطلب المتزايد على الجريدة . متمنيا لكم التوفيق . ولجريدتكم الموقرة الازدهار . وتفضلوا سيادتكم بقبول وافر الشكر والاحترام .

فرنسا والمانيا تنتقدان
(بقية المنشور ص ١)

واكدت فرنسا والمانيا الاتحادية . قبل الاجتماع لوزارة الخارجية المصرية . تاييدهما للتقرير المصرى . وعلمت «الوفد» . ان وزارة الخارجية . اجرت مؤخرا اتصالات مع القائم باعمال المانيا الاتحادية بالقاهرة . لابلاغه بهذا الموقف . الذى لا يتفق مع التاكيدات التى تلقتها مصر قبل الاجتماع .

انشاء مراقبة عامة لمتابعة (بقية المنشور ص ١)

فى محافظات : القاهرة . والجيزة . والفيوم . والمنيا . وبنى سويف . واسيوط . وسوهاج . وقنا . واسوان . وبورسعيد . والإسماعيلية . والشرقية . والغربية . وسيتولى الدكتور عبدالحميد حشيش السكرتير العام المساعد للحزب . متابعة اعمال اللجان الاقليمية فى محافظات : الاسكندرية . ومطروح . والبحيرة . والمنوفية . وكفر الشيخ . والدقهلية . والقليوبية . ودمياط . والسويس . وسيناء الشمالية . وسيناء الجنوبية . والبحر الاحمر . والوادى الجديد .

٣ مذيعات بالتليفزيون
(بقية المنشور ص ١)

اعتقد الرأى عودة المذيعتين الشقيقتين الى العمل . رغم البيانات الكاذبة . كما خالفت المذيعة القواعد المنظمة للاجازات . بسبب انقطاعها عن العمل لمدة ٤ ايام . واثبتت بيانات غير صحيحة لتغطية ايام الانقطاع . اشرف المستشار مدحت قنديل رئيس النيابة الادارية للاعلام . على التحقيقات التى اجريت مع المذيعات الثلاث .

غدا اجتماع الهيئة البرلمانية فى محافظة القاهرة

تعقد الهيئة البرلمانية الوفدية بمحافظة القاهرة . اجتماعا فى الساعة السابعة من مساء غد «الجمعة» . يعقد الاجتماع بمقر الوفد فى ٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة .

افتحوا مدارسكم ولن ندخلها ..!
بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

وصدقونى انا فى حيرة . ولست اعتقد اننى الحائر وحدى . وانما معى كافة الزملاء فى جميع صحف المعارضة . واعتقد ان شعب مصر كله حائر معنا ايضا . فنحن ندرك ظروف بلدنا جيدا . وندرك ايضا ظروف الحزب الذى يحكم والذى يحاول ان يكون حزبا حقيقيا . وندرك كذلك ظروف السلطة التنفيذية الصعبة . وندرك ظروف القيادة السياسية القاسية التى تتحمل اعباء تنوء بها الجبال . وما من مرة سافر فيها حسنى مبارك إلى امريكا . او إلى غير امريكا . إلا دعونا الله مخلصين ان يوفق رئيس مصر إلى ما فيه خيرها . فهو لا يطلب لنفسه شيئا . وإنما يطلب باسم شعبه ووطنه وأمته العربية . ثم إننا ندرك اخيرا المازق الصعب الذى يحاصر جهاز الحكم فى مصر . وهو يحاول التحرك من تحت انقاض التراكمات الثقيلة كالتلال . التى ورثها عبر ثلاثين سنة . واعتقد اننى احد الذين يعرفون بعض الجهد العظيم الذى بذله كمال حسن على اثناء توليه الوزارة . فى سبيل إزاحة تلك التراكمات الموروثة . ويكفى ان اقول . إن الرجل كان يظل فى مكتبه من الثامنة صباحا . وحتى الثامنة مساء . ليعمل ١٢ ساعة دون انقطاع . وإلى درجة انه كان يكتفى بعد ذلك بوجبة طعام واحدة طوال اليوم . فنحن نشفق على كل من يتولى المسئولية فى هذا البلد على كافة المستويات وهو فى مثل ظروفه الراهنة . ولكنه اشفاق لا يجعلنا ننسى مصر . فنحن نشفق عليها اولا . ونؤمن بدورنا الاساسى فى هذه المعركة . وهو مساندة الذى يمسك بدفة السفينة . ومساعدة الطاقم الذى يخوض بها اهوال المشاكل وعواصف زمان اغبر يكاد يجتاح العالم كله . ومن هذا المنظور نفسه تتابع الدعوة لقيام جبهة إنقاذ وطنى تضم الجميع دون استثناء . ودون تحزب . ودون تعصب إلا لمصر . نحن فى مواقع المعارضة ندرك ونقدر ونعذر . ولكن المؤسف والمؤلم والخطير . ان الجانب الآخر لا يدرك موقفنا . ولا يقدر شعورنا . ولا يعذرنا عندما تتحول كلماتنا إلى جمرات ساخنة خوفا على مصر . وتنبيها لمن يقودون سفينة مصر إذا رايناها تتجه صوب صخور قاتلة . وهذا قدر الذين يتولون مسئولية القيادة الصعبة . وهو ايضا قدر الذين يتحملون عبء المعارضة وهو جسيم وثقيل . وكان الله فى عوننا جميعا . وكان الله فى عون مصر قبلنا . وكان الله فى عون الشعب الذى صبر صبرا لم يعرفه من قبل شعب آخر فى التاريخ . وإنما يبقى ان الذين يقودون السفينة يتأففون من النصيحة . ويغضبون من التحذير . ويطلبون منا ان نسكت . وان ننضم إلى جوقة الطبالين والزمارين والمداحين التى لا يهمها سوى رضاء السلطة . وينسى هؤلاء جميعا اننا نركب معهم فى نفس السفينة . فإذا تكالبت عليها الأخطاء والخطايا والحماقات . وإذا ادى ذلك إلى غرقها لا قدر الله . فنحن جميعا غرقى . ونحن جميعا ضحايا . ان الذين يقودون السفينة . يريدون منا ان نرى من يثقب قاعها ونسكت . ومن يمزق قلاعها فنصمت . ومن يدفعها تجاه الصخور القاتلة فلا نصرخ تحذيرا فى الوقت المناسب . وهذا امر لا نقدر عليه وطنيا . ولا نرضاه لانفسنا تاريخيا او حزبيا او سياسيا .

●●●

ثم إننى ايضا فى دهشة بالغة . واعتقد ان الناس جميعا كذلك . من تلك الفئة من كتاب الحكومة ومداحى السلطة . الذين يصوبون الينا التحذيرات والتهديدات والإنذارات بين الحين والحين . بان المعارضة «تلعب بالنار» وبان الديمقراطية «فى خطر جسيم» وبان «التجربة» تواجه منعطفا صعبا ..!

اى لعب بالنار . واى خطر جسيم . واية تجربة تلك التى تتحدثون عنها يا سادة ؟

ان الذى يقرأ لهؤلاء الكتاب . الذين ينطقون باسم الحكومة . والذين ينطقون على لسانها احيانا . يحسب ان الديمقراطية كانت مجرد «منحة» او «عطاء» يمكن استرداده وقت يشاء الذى يعتقد انه منح او أعطى . والذى يقرأ لهؤلاء . يسائل نفسه عن ذلك «الخطر الجسيم» الذى يتهدد الديمقراطية . لمجرد ان المعارضة تمارس دورها الطبيعى الوطنى المشروع . والمطلوب . فى الحدود التى تسمح بها ظروف البلد . وهى حدود ضيقة جدا . دون تجاوز او تطاول او افتراء .

هل تصبح الديمقراطية فى خطر . عندما نحاول كشف «بعض» الأخطاء والخطايا ؟ وهل تصبح الديمقراطية فى منعطف صعب . عندما نتصدى للفساد ونسلط عليه . ولو جزئيا . بعض الأضواء ؟

وهل تصبح الديمقراطية مهددة بالانهيار . او بالاسترداد . عندما تعارض الصحافة الحزبية سياسات الحكومة الخاطئة فى بعض المجالات . او تنشر «بعض المصائب» من تقارير تقصى الحقائق التى تدين المفسدين إدانات قاطعة . ثم توضع فوق الأرفف . ويظل ابطالها فى مناصبهم آمنين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ؟

وإذا لم يكن هذا هو دور احزاب المعارضة وصحافتها . فاى دور ينتظره منها الحزب الحاكم ؟

إذا كان الحزب الذى يحكم مصر . يعتقد ان صحافة المعارضة . ينبغى ان تكون مستأنسة كصحافة الحكومة . فإننا نقول له «يفتح الله» وخير لنا ان نقصف اقلامنا بايدينا قبل ان تستبدلها الحكومة وحزبها بالطبول والصاجات والمزامير .

ثم اقول لهؤلاء الذين يصفون الديمقراطية بانها «تجربة» وأسالهم : عن اية تجربة تتحدثون ؟ ان الديمقراطية لم تعد «تجربة» فى مصر يمكن الرجوع عنها يا سادة . واستمعوا إلى تاكيدات الرئيس حسنى مبارك فى كافة خطاباته . وكيف انه يقطع فى كل خطاب تقريبا . بان الديمقراطية طريق لا رجوع عنه اطلاقا . وليس له من بديل .

الذين يهددون «باسترداد» الديمقراطية . والذين يذكروننا بانها مجرد «تجربة» انما ينسون هم الظروف التى ولدت خلالها مساحة الديمقراطية الراهنة . واعتقد انهم فى اشد الحاجة إلى ان يذكروا انفسهم باحداث الماضى القريب .

لقد ولدت الديمقراطية الراهنة فى مصر . وسط إعصار اللهب الذى اجتاح منصة السادس من اكتوبر عام ١٩٨١ . ومن خلال اقتناع عام وشامل . بان الشعوب لا يمكن ان تحكم طويلا بالحديد والنار . وانه لو جندت الحكومة نصف الامة ليراقب النصف الآخر . لما ادى ذلك إلى امن او امان . وإنما يتحقق الامن للجميع من خلال الحرية . ومن خلال احساس المواطن بانه يستطيع ان يقول ما يشاء . بالكلمات مهما كانت ساخنة . ومهما كانت قاسية . دون الحاجة إلى ان يعبر عن رايه تحت الأرض . بالمنشور السرى والقنبلة وطلقات الرصاص .

●●●

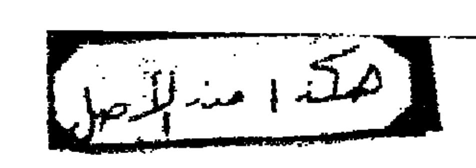
ان من اكبر اخطاء الحزب الحاكم . ومن افدحها . انه لم يكتشف حتى الآن . حقيقة بعض المطبلين والمزمرين فى مواكبه . وبسبب عزلة هذا الحزب عن الشعب . فإنه ايضا لم يكتشف حتى الآن . ان طبول ومزامير هؤلاء المنافقين . إنما تذبحه ذبحا أمام الناس . وأول خطوة اصلاح حقيقية يخطوها الحزب الوطنى . هى إقصاء هؤلاء عن صفوفه . وإبعادهم عن المواقع . والمنابر . التى يهددون الشعب من فوقها باسم السلطة . واحيانا على لسان السلطة . للأسف الشديد .

ارتفاع جنونى فى ثمن الدولار
(بقية المنشور ص ١)

من الدولار . واخيرا اشاعة الخوف من الحكومة الجديدة . بين اصحاب الايداعات بالعملة الاجنبية . مما تسبب فى نزوح . كميات ضخمة من حصيلة الايداعات الى بنوك خارجية . بناء على طلب اصحابها .

كما شهدت السوق المصرية . خلال الاسبوع الماضى . عمليات مضاربة فى سعر الدولار . باستخدام الشائعات . للوصول الى اعلى سعر . ودخل سوق البيع والشراء . جماعات غير متمرسة . واصبحوا هدفا لاربعة او خمسة من كبار تجار العملة . وعلمت «الوفد» . ان نقص السيولة فى الجنيه المصرى . لدى معظم التجار . فى هذا الوقت من السنة . ادى الى عدم ارتفاع سعر الدولار الى ٢٠٠ قرش . حتى الآن . والتزمت الحكومة الجديدة . الصمت تجاه . هذا الارتفاع الجنونى فى سعر الدولار . ويتردد ان وجود الدكتور سلطان ابوعلى وزير الاقتصاد . وعلى نجم محافظ البنك المركزى . خارج البلاد الآن . ادى الى هذا الارتفاع الجنونى . ولم يتحرك مسئول اقتصادى او مالى آخر ليكشف عن اسباب هذا الاندفاع الشديد . لسعر بيع الدولار فى الاسواق . او يحذر المتعاملين بالدولار . من اخطار المضاربة . التى تجرى على الدولار . بعيدا عن كل المقاييس المالية المعروفة فى العالم .

كما شهدت السوق المصرية . اندفاع عدد كبير من حائزى الدولار . الى بيع ما لديهم «بهذا السعر الجنونى» واضطر بعضهم الى «فك» ما لديه من دولارات على شكل ودائع محددة المدة . واستغنى عن فرق الفائدة ليحقق عائدا اكبر ببيع الدولارات بهذا السعر الجديد . كما شهدت البنوك المصرية . فى الايام الثلاثة الاولى من هذا الاسبوع . سيلا من برقيات التلكس القادمة من الدول العربية والخليجية بالذات . لبيع كميات هائلة من الدولارات بالسعر الجديد .. ويؤكد خبراء المال والاقتصاد . ان موجة المضاربة المفاجئة التى شهدتها سوق الدولار فى مصر سوف تنتهى خلال يومين او ثلاثة على الاكثر . بعد ان يحقق التجار والسماسرة اهدافهم منها . ويعتقدون ان سعر الدولار سوف يعود الى الهبوط من جديد . ولكن ليس الى ما كان عليه فى الاسبوع الماضى وهو ١٥٥ قرشا . ويضربون مثلا على ما حدث فى سوق الدولار بعد قرارات يناير الشهيرة التى اصدرها الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق . ثم عادت الحكومة وتراجعت عن القرارات بعد الهزة التى حدثت فى سوق الدولار فى مصر .. ويؤكد رجال المال والاقتصاد . ان زيادة سعر الدولار الى هذا المعدل فجاة ستؤدى الى زيادة اسعار كل ما تستورده مصر من سلع غذائية . ومعدات . وآلات من الخارج . وتقول القاعدة . ان زيادة سعر العملة بنسبة ٢٠٪ يعنى زيادة سعر السلعة بنسبة ٤٠٪ . اى ان اسعار السلع التى تستوردها مصر سوف تزيد بنسبة ٤٠٪ على الاقل مما سيؤدى الى موجة جديدة من ارتفاع اسعار السلع داخل مصر . ويضيف رجال المال . ان ارتفاع سعر الدولار سيؤدى الى توقف بعض المستوردين من اتمام صفقات طلبوها . فقد سبق ان فتحوا خطابات الاعتماد . وسعر الدولار يتراوح بين ١٥٠ و١٥٥ قرشا .. فماذا سيفعلون . وكيف يدبرون المبالغ الباقية من دولارات قفز سعرها الى ١٨٢ قرشا .. ان كل ما شهدته سوق الدولار فى مصر حدث بلا ضوابط .. او بسبب غياب الضوابط فى سوق المال .. وبسبب غياب الرقابة الفعلية على سوق المال فى مصر .



كلمة أخيرة

لا أريد أن أدخل في جدل عقيم ، يتصل بتلك النقاط التي طرحتها حول مشروع ميناء دمياط . ولا أريد أن اشتبك في نقاش بشأن ذلك البيان الذي نشرته صحف الحكومة ، بقلم استاذنا الزيات . مع أن ملاحظاتي عليه عديدة ، وردي على فقراته طويل . وأيضا لا أريد أن اعلق على تلك الحملة الاعلامية الضخمة ، والزيارات المكثفة ، التي ننظمها بنشاط الأخ العزيز المهندس حسب الله الكفراوى ، ابن دمياط وصاحب مشروع الميناء .

وأوجه كلمتي هذه المرة ، تحديدا ، إلى الدكتور على لطفى رئيس الوزراء . وأقول له : ان مصر لن تخسر شيئا ، اذا قامت لجنة خاصة ، محايدة ، بدراسة النقاط التي سبق أن طرحتها . حتى لو تبين بعد الدراسة ، المحايدة ، أن معظم كلامي كان مجرد تصورات وأوهام ، ليس لها أساس . وانما أملاها الحرص على مصالح مصر العليا ، وليس على مصالح بورسعيد كما يقول استاذنا الزيات سامحه الله . ولكن مصر سوف تخسر كثيرا كثيرا ، عندما تندفع بشكل غير طبيعي ، وعندما نتوغل في مجاهل مشروع قد يتحول في المستقبل إلى شريان آخر مقطوع ، في الوقت الذي نتكاتف فيه جميعا لوقف النزيف العام

انني أسأل رئيس الوزراء : أليس من حقي أن أطمئن إلى سلامة مشروع يجرى تنفيذه بسرعة جنونية ، وغير عادية ، فوق أرض بلدى ؟ أليس من واجبي ، كمواطن مصرى ، أن أسأل الحكومة ، اذا كانت قد تأكدت تماما ، من خلال جهات علمية محايدة ، أن منطقة ميناء دمياط الجديد ، من المناطق المستقرة على ساحلنا الشمالي ، الذي يتعرض لما يشبه العدوان الشامل من البحر ، فتضيع منه أفضلت هائلة من مناطق يضربها النحر ، لكي تترسب في مناطق أخرى ، ليس من بينها منطقة الميناء المتاخمة لرأس البر التي تمثل مشكلة معقدة ، طوال تاريخها ، بسبب النحر ، خصوصا بعد بناء السد العالي .

انني أسأل الدكتور على لطفي رئيس الوزراء : هل أنت واثق تماما من كفاءة مواصلات ظهر الميناء ، وكم يتكلف ازدواج الطريق البرى بين دمياط والمنصورة وما بعدها ، وما مساحة الأرض الزراعية التي سوف تهدر لتحقيق هذا الازدواج ، وكم يتكلف ازدواج خط السكك الحديد من نفقات إنشاء ومن اتلاف للأرض الزراعية . وكيف يكون الاتصال بين الميناء والنيل ، إلا من خلال «أهوسة» ضخمة ، فكم تتكلف تلك الأهوسة ، وما حجم الفاقد من المياه العذبة في كل عملية تمرير لشاحنة نهرية فارغة أو ممتلئة ، في الوقت الذي تكاد مياه النيل فيه تعادل نبضات الحياة . ثم انني اسأل رئيس الوزراء عن تلك الشائعة المزعجة ، التي أدعو الله أن تكون كاذبة ، والتي تردد أن البحر بدأ «ينحر» الأرض تحت بعض الأرصفة ، وأن جهودا تبذل لمعالجة ذلك .

واسأل الدكتور على لطفي أيضا ، عن أسباب الاتجاه لتحويل الطريق الرئيسية بين ميناء دمياط ، وبقية أرجاء الوطن ، إلى الطريق الساحلية ، مرورا حول بورسعيد ، ووصولا إلى طريق المعاهدة ، ثم إلى الدلتا عن طريق الاسماعيلية ..!! وهل صحيح يا سيادة رئيس الوزراء ، أن الدراسات حذرت من أن حركة النقل من الميناء وإليه ، ستؤدى إلى ارتباك مرورى جسيم ، يصعب علاجه ، بمنطقة وسط الدلتا ، ولذلك إتجه الرأى إلى مساندة ميناء دمياط الجديد ، بطريق برى يمر بميناء بورسعيد القديم ؟ ثم ما حكاية أربعة آلاف فدان صالحة للزراعة ابتلعها الميناء ، والسؤال هنا موجه إلى الدكتور يوسف والى ؟ وأخيرا .. هل حسبت كل هذه السلبيات الخطيرة أثناء دراسة المشروع ، خصوصا وأننا حذرنا منها قبل سنوات ولكن أحدا لم يسمع أو يهتم .

ان كل ما اتمناه ، أن يستمع الناس إلى اجابات محددة وصريحة عن هذه الأسئلة ، لتطمئن قلوبهم على المال العام ، ويطمئن قلبي معهم .

مصطفى شردى

لحظة من فضلك • طلب يقتل شقيقه لأنه ارتدى بنطلونه •

إديتلي فردة الجزمه .. أديتلك فردة الشراب !!

كده أحسن ياخضرته .. أنا كبرت فى السن ومش حمل إسمى يطلع فى الجرائين !!

الواد محسن بيرمى منشورات بيتهم فيها بابا بتبديد منحة المدارس !!

شفت حاجبه .. عرفت مخبيين البجامة فين ؟

معايا كارت توصيه من سكرتير الأمم المتحده وعايز أروح دورة المياه !!

خد بالك .. إحنا نخصص مسافة متر من عندى وعندك ونعملها منطقة منزوعة قرن الغزال

عادل يأكل الفول - عادل يقتل أخوه !!

بريشة : صلاح شفيق

الإتفاق الودّى

خواطر وتأملات

بقلم الدكتور إبراهيم عبده

في نهاية القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ، كانت انجلترا وفرنسا تتصارعان من أجل تثبيت استعمارهما لبعض البلاد العربية ، فتقرر عقد اتفاق ودى بينهما في سنة ١٩٠٤ ، وبمقتضى هذا الاتفاق أطلقت فرنسا يد انجلترا في مصر ، وأطلقت انجلترا يد فرنسا في تونس والجزائر ومراكش وتسمى الآن (المغرب) ... وبالطبع لم تسكت مصر والمغرب العربي عن مهاجمة الاتفاق الودى الذى عقد بين الانجليز والفرنسيين . فقاد مصطفى كامل ومن بعده سعد زغلول معارضة قوية ضد الانجليز ، وقاد الشعبان الآخران معارضة ضد الفرنسيين ، وكان جزء منها معارضة مسلحة بقيادة البطل الأمير عبد الكريم الخطابي ...

وبعد ثمانين عاما ، أى في سنة ١٩٨٤ عقد « اتفاق ودى » بين أعضاء مجلس الوزراء في الوزارة السابقة ، وفي أعطاف ذلك الاتفاق أطلقت يد كل وزير في وزارته ، يتصرف فيها كما يشاء ، وأعدوا لذلك قانون « حماية الفساد » الذى كلف وزير العدل بإعداده بناء على قرار مجلس وزراء حكومة الرجل الطيب كمال حسن على ؟ ! ..

وبما اننا من أبناء مصطفى كامل وسعد زغلول ، فنحن أيضا نعارض بوسائلنا المشروعة « الاتفاق الودى » الذى تم بين وزراء مصر ، ونعتبر هذا الاتفاق تكرارا للاتفاق الودى بين الدولتين الاستعماريتين ، وقد فاضت سعادتنا حين طرد الغاصب وانتهى الاحتلال ، ولكن بعضا من أبناء مصر يكرر المأساة ويعيد الاحتلال بشكل مشروع ، فمصر عاشت منذ قيام الانقلاب العسكرى سنة ١٩٥٢ بوسائل حكم أعنف مما لحكمنا به أيام الاحتلال للأسف الشديد ...

تبذير أموال الشعب

ومن علامات « الاتفاق الودى » بين وزرائنا ، أن معظم الوزارات رصدت من أموالنا مئات الألوف أو الملايين من الجنيهات ليقوم بفريضة الحج المحظوظون من الموظفين على حساب تلك الوزارات ، فرئاسة مجلس الوزراء خصصت مليون جنيه لحج موظفيها فقراء وأغنياء ، سعاة وفراشين ووكلاء وزارة !! ومئات من وزارة الداخلية سافروا للحج على نفقة تلك الوزارة ، واصطحب رئيس بعثة الحج وهو وزير التموين إلى البلاد المقدسة على نفقة البعثة (كما تقول جريدة الوفد ولم يكذبها الوزير) ابنته الطفلة « جيجى » وهى دون العاشرة من عمرها إلا أنها اشتهرت بالحاجة « جيجى » لأنها أول طفلة تحج على حساب الدولة ، وهكذا تم هذا الاثم في كثير من الوزارات والمحافظات ...

حج غير مبرور

لقد اشترط الإسلام لصحة أداء فريضة الحج عدة شروط يسرت كل صعب وسهلت كل عقبة ، فمن كان مريضا ليس مطلوبا منه أن يحج ، ومن كان معسرا أعفاه الإسلام من الحج .. وفرض ديننا الحج على السليم الميسور ، ولايقبل الحج من شخص مهما يكن معسرا اذا كانت وسيلة أداء هذه الفريضة اغتصابا من أموال المسلمين ، لذلك فإن جميع السعاة والفراشين وكبار الموظفين في الحكومة والقطاع العام الذين حجوا على نفقة الدولة حجهم غير مقبول ولامبرور ، فإن الإسلام في مسائل الحج أبى احتساب الفريضة ان استدان من أجلها صاحبها ، أو استغل ماله لهذا وعليه قسط من دين ، وإذن فليس على الفقراء من حرج أن تخلفوا عن الحج ، وكذلك الأمر في المرضى والمعسرين أو القادرين وعليهم ديون ...

وقد المحافظون مجلس الوزراء فعقدوا « اتفاقا وديا » فيما بينهم وسلووا على درب الوزراء ... واعلن كل محافظ استغلال هذا الاتفاق ، فقد نشرت الصحف انه بينما كانت النيابة العامة تحقق مع رئيس مدينة بنها ، رأس المحافظ اجتماعا لمجلس المدينة وتقدم باقتراح يطلب فيه الموافقة على السعى لمنح رئيس المدينة الذى تحقق معه النيابة « وساما » وهى القاعدة المعمول بها الآن في معاقبة المنحرفين في كل ميدان ؟ !! ...

وجاء في الصحف أن محافظة القاهرة قررت منح رؤساء الأحياء في العاصمة ومساعديهم أوسمة وحوافز مالية تبلغ ربع مليون جنيه تقديرا لهممهم القعساء في نظافة القاهرة !! ... أى والله قالت الصحف ذلك ؟ ! ...

ولا أريد أن أحدث سكان القاهرة عن قذارة القاهرة ، فإن عشرة ملايين يسكنونها ويعيشون قذارتها ، ولايخلو شارع أو حارة أو زقاق من مقلب زبالة ، وليس هذا الأمر مقصورا على الأحياء الشعبية بل هو واضح أيضا في أحياء علية القوم كأحياء الزمالك وجاردن سيتى والمعادى وغيرها ، بل تجاوزت القذارة أحياء الأحياء الى أحياء الأموات التى يقطن فيها عشرات الألوف حول المقابر بأجور للخفر أخذت في الارتفاع حتى عز على الكثير من المواطنين الحصول على بضعة أمتار حول أى مقبرة من غير خلو رجل ! ففيها أيضا مقالب الزبالة والى جانبها رصيد من مخلفات البطون يلوث الهواء وينشر الأمراض !! ... وانظر الى طفح المجارى والنقر والمطبات والقاذورات من كل صنف تزحم أهم شوارع القاهرة !! وانظر الى زحام السيارات وضجيج أبواقها ، والأغاني تصم الآذان منطلقة من حوانيت الراديو والكاسيت !!

فهل يستحق المشرفون على كل هذا الانهيار أوسمة أو حوافز ؟ ومن يستحق إذن المساءلة والعقاب ؟ ! ...

سعد زغلول

كتب الى الأستاذ سعد أبو السعود المحامى الضليع ونائب رئيس لجنة الوفد في الإسكندرية يعتب بأنني لم احسن الاحتفال بذكرى سعد زغلول وأنا اعدد مثالب خليفته المفترى عليه مصطفى النحاس فيقول ، ان سعدا لم ينل حقه من الدراسة حتى الآن . ذلك ان رسالة سعد الحقيقية كانت موجهة الى العقل ، لكن المصريين تلقوا الرسالة بقلوبهم فأحبوا الرجل الى حد التقديس ونسوا الجانب العقلى الذى كان حريصا على نقله إليهم . وأمثلة عقلانية كثيرة ، منها إمساكه بزمام الثورة الشعبية لأداء دور موقوت ومحدد ، هو فتح باب المفاوضة مع الانجليز . وماكان ذلك إلا لأن الرجل كان مقدرا خطورة الثورة من جهة وخشية تقاعسها من جهة أخرى . ومنها أن الرجل كان عقلانيا في تصرفاته ، فلم يكتسب حب الناس بالشعوذة والتظاهر بالتقوى بل بحديث العقل والسلوك الحضارى . ومنها أنه أدرك أن للمرأة دورا مهما فقدم السيدة زوجته التى كانت من المصريات القلائل التى استبدلت اسم زوجها باسم أبيها ، مع فخامة قدر الأخير وسموق مكانته . .

اما إن أنت راجعت أوابده ، فانك مدرك لاشك مقدار سيطرة العقل عليه وسعة ثقافته ، وحسبك أن تستعرض من هذه الأوابد قوله «أريد أن ينظر الشعب الى الحاكم نظرة الجندى الى القائد لانظرة الطائر الى الصائد . فتلك جماع الديمقراطية التى لم تتحقق من أسف حتى الآن ؛ فمازالت الحكومة بأجهزتها المختلفة ، البوليس ، الضرائب ، الجمارك ، الخ ... صائدا ومازال الشعب طائرا يصطاد خائفه أو مرهقه ، ويفر طائرا قويه ونشيطه ».

واعقب باننى واثق من قدرة محامينا الكبير على أن يزيدنا علما في سعد زغلول في كتاب أنا على استعداد لطبعه تحية لزعيمنا خالد الذكر .

الوزير المحافظ ! ...

عجبت والله من حماسة بعض المحافظين الذين يسيلون الى مقامهم المرموق ، اذ يفرحون كالأطفال حين يقال لهم باللسان أو بالقلم السيد الوزير المحافظ !! ... ويبدو أنهم يجهلون أن محافظ أى اقليم أكبر في محافظته من رئيس مجلس الوزراء ، وأن التقاليد ومنذ قديم جعلت المحافظ ممثلا للملك أو الرئيس ، وأنه في موقعه يسبق في البروتوكول أكبر الوظائف مدنية كانت أو عسكرية ، ولايحجب مكانته تلك إلا وجود رئيس الجمهورية نفسه ، عندئذ يكون مقامه المكان الرابع بعد الرئيس وكبير وزرائه ووزير الحكم المحلى .

وحين يزور كبير الوزراء مدينة الإسكندرية مثلا لافتتاح مصنع أو تشغيل نافورة ماء ! يجب أن يتقدمه المحافظ بوصفه ممثلا لرئيس الجمهورية ، لذلك يكون لقب الوزير المحافظ خطأ ، فهو وزير من حيث الراتب والمخصصات ، بيد انه رئيس الجمهورية كمحافظ ، وأعتقد أن جميع القرارات الجمهورية التى تصدر بتعيين المحافظين باطلة إن سبق لقب المحافظ كلمة « وزير » لأنه ممثل للدولة وليس وزيرا منوطا به وزارة من الوزارات ....

هذا ما أفهمه إلا أن يكون من التقاليد المتبعة التمسك بقول عامة الناس ... كل شيء عند العرب صابون ! ...

فقيه الإعلام !

لم يعد هناك معنى لمزيد من نقد تصرفات وزير الاعلام ، ولا عليكم بأنه بدد أربعة ملايين جنيه على حفلات اليوبيل الفضى للتلفزيون الخاص وشهادات التقدير والدروع التى منحها لأصدقائه وبعض كتبة السلطان ، وماذا في تبديد أربعة ملايين جنيه من ميزانية فيها عشرات البلايين ؟

الطريف أننى قرأت أن هذا الوزير الذى يغيظ المسئولون الشعب بابقائه على رأس الدعاية والاعلام يفكر أو لعله قرر أن يشترى لوزارته طائرة هليوكوبتر ليوظفها في الحصول على الأخبار ؟!! فضحكت حين قرأت هذا النبأ في جريدة الشعب ، وشر البلية ما يضحك .. وهذا القرار - ان صح - من شأنه أن يطيح بالرجل ، لأنه وثيقة على جهله بالاعلام .. فالهليوكوبتر هنا وسيلة للحصول على الأخبار التى كان الحمام الزاجل يقوم بها ؟! فلتنظروا الى إعلام أكبر دولة في الشرق العربى وفي أفريقيا يرده المشرف على هذا الاعلام الى عهد الحمام الزاجل في العصور الوسطى ، والأخبار تصل لنا عن طريق الوسائل الحديثة في لمح البصر ؟ !!

قال صاحبي : دع الرجل يستمتع بالهليوكوبتر فإنه يظن أن ركب وحده الهليوكوبتر بين الوزراء يصبح وشيك القربى من السلطان . قلت أن السلطان يعرض حياته للخطر بركوب تلك الطائرة ليشرف بنفسه على الانتاج ومصالح الناس ، ونحن لسنا على استعداد لأن نسدد ضرائب سنوية ليتنقل وزير الاعلام بطائرة خاصة من دمنا وعرقنا ، ولو أنه أفاد أو يفيد لسكتنا على أهواله التى لاتنتهى والتى يصرخ منها الشعب .. فقال صاحبي : فليصرخ الشعب .. وينافق موظفو التلفزيون والاذاعة مبسوطون .. ورئيس الوزارة مبسوط .. وغيره من القمم مبسوطة .. فماذا تريد بعد ذلك ؟ قلت : وأنا أيضا مبسوط ؟!!

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء